

THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



W. Arthur Jeffery





المملكة العربية السعودية

وزارة الخارجية

مكة المكرمة

بيان عمه الموقوفات

بين

المملكة العربية السعودية

— و —

الامام يحيى حميد الدين

عام : ١٣٥٣

١٣٥٣

مطبعت أم القيسري

953
Sa 855

18916G

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله الذي لا اله الا هو والصلاة والسلام على محمد عبده ونبيه .
أما بعد فان حكومة حضرة صاحب الجلالة ورغبة منها في ايضاح
الوقائع التي أدت الى الحوادث الراهنة بينها وبين اليمن رأيت ان تعرض
في هذا الكتاب جميع المخبرات والمفاوضات التي كانت بين الجانبين
منذ اتصال الحدود الى حين الشروع بالأعمال الحربية . والوثائق المنشورة
تكفي بذاتها للعلم على المسؤول عن هذه الحرب ومسببها فنترك الحكم
الى انصاف العالم للتمعن وزاخرته .

وقد كانت النية مقودة على اصدار هذا الكتاب فور الشروع في
الأعمال الحربية الا انه ما كادت جنودنا المظفرة تتقدم الى الامام في
بلاد الامام يحيى حتى رأينا الامام يخضع للقوة ويعرض على حضرة
صاحب الجلالة الملك في برقية تاريخها ٢٦ ذي الحجة قبوله لشروطه قائله :
« يكفي ما كان الخ . . . » فقررت الحكومة حفظا للكرامة رجل
ينتسب للامة العربية ورغبة في تجنب الفضيحة امام العالم ان توخر
صدور الكتاب ونما تبين الامور وتنجلي المفاوضات الصليحية الاخيرة
على سلام .

الا أننا اطلعنا في الصحف السبارة على برقيات ارسالها سيادته الي

بعض الزعماء في الاقطار العربية والاسلامية يذكر فيها امورا مخالفة
للواقع كل المخالفة وفيها الكذب المصراع على الحقيقة كما يتبين من
نصها الآتي :

« بعد انتهاء المراجعات بيننا وبين حضرة الملك عبد العزيز والوفاق علي
أهميات مواد المعاهدة كان منا ارسال مندوبين لعقد المعاهدة مضمين كل
صداقة واخوة للشاراليه مستبشرين بصالح الشأن وحسن الدماء حربيين علي
جمع كلمة المسلمين غير مجوزين شقاقا . وفي خلال هذا حضرة المشار اليه بمحشر
الجيوش من كل جهة حتى اذا آتم استعداداه أفاد الينا انه موجه جيوشه علينا
فأجبنا عليه بكل لطافة وصداقة وكنا افدنا الى حضرته في جوابنا انه سيكون
اعتماد ارشادكم ونياتنا عند حد الدفاع فلم نشمر الا بالانجيم الفعلي بالجود المجتهد
والعدوان الي اطراف بلادنا ومع هذا فلا ندري حتي الآن ما عليه مندوبونا في ابها .
وقد رأينا من واجب الاخوة الدينية اعلامكم بالحقيقة والسلام » .

نخشية من ان يغتر الناس بهذه الافوال المخالفة للحقيقة والمنافضة
للواقع قدرت الحكومة الاسراع في نشر الكتاب لكي يطلع الرأي
العام عليه وتكون بين يديه صورة صداقة وحقيقية لما كان يوسرى الناس
ما كان من جلالة الملك من ميل الى السلم وعمل في سبيله ، وما كان من
الامام بحبي من خدام ومكر ونقض للمهود مما براه القاريء موضعها
في وثائق الكتاب المديدة .

وبالله التوفيق ومنه الهداية .

مكة المكرمة ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٥٣ — ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٤

الفصل الاول



يرجع تاريخ العلاقات بين نجد واليمن الى الزمن الذي انصلت به الحدود بين الجانبين بانضمام مقاطعة عسير الى نجد عام ١٣٣٨ - ١٣٤٠ هـ (١٩٢١ - ١٩٢٢) . وحينما عقدت اتفاقية مكة المكرمة بين حضرة صاحب الجلالة الملك وبين السيد الحسن الادريسي في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥ (٢١ اكتوبر ١٩٢٦) وهي التي بسطت الحماية بموجبها على القسم الذي كان يحكمه الادارة في تهامة ، رؤى حسنا للنزاع الذي كان قائما بين الامام يحيى والادارة من جهة ورغبة في اقرار علاقات الجوار الجديدة بين ممالك جلالة الملك والامام يحيى على اساس الصداقة وحسن الجوار انه من الانماذج ايجاد وقد ملأ الى انتهاء لاطلاع سيادة الامام على ما كان من دخول الادارة في حمايته والاتفاق معه على تثبيت الحدود وحسن الجوار وانشاء علاقات صداقة وحسن تعامل .

الفصل الثاني

الوفد الاول الى صنعاء

تألف الوفد من ثلاثة أشخاص هم : سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط ، وعبد الوهاب ابن محمد يوملة ، ونزكي بن محمد بن ماضي ، وسافر من إبها في اواخر شهر ذي القعدة ١٣٤٥ فوصل صنعاء في ٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٥ ومكث فيها الى اواخر المحرم ١٣٤٦ وقد دارت بين الوفد وبين الامام يحيى من جهة وبين مندوبي الامام من جهة

أخرى مباحثات عديدة خلال جلسات بلغت السبع عشرة جلسة . وكان موقف
اليمين انه يعتبر عسير جزءاً من اليمن ^(١) وانه يعتبر الادارة غاصبين ودخلاء في
منطقة هي تابعة لعسير الذي هو بدوره جزء من اليمن وبناء على ذلك فانه لا يترف
بما كان من انضمام بلاد آل عائض الى نجد ولا بما كان من بسط الحماية على المقاطعة
الادريسية . وهاتين اولاد تشرقهما على الوثائق الرسمية المائدة لهذا البحث :

وثيقة : رقم ١

(مقتبس من تقرير الوفد الاول الى صنعاء المؤرخ في غرة ربيع الاول ١٣٤٦
وبما أن الاقسام الاخرى من التقرير تبحث في تفاصيل ما كان قد اكتفينا
بهذا القسم منه) :

.... وفي يوم السبت الواقع في ١٤ ذى الحجة ١٣٤٥ وصل الينا في منزلنا
بصنعاء مندوبو اليمين وم : السيد عبد الله بن احمد بن الوزير ، والسيد احمد هاشم
والسيد محمد حيدر النعمي من اهل للمحاء من ملحقات صيدا . وقد دارت بيننا
وبين المندوبين البمايين مفاوضات طويلة كان السيد عبد الله الوزير يظهر فيها
تعصبا شديداً غير قليل وكان النعمي يعضده في موقفه هذا .

وخلاصة مطالب المندوبين البمايين التي لم يجحدوا عنها ولم يتحولوا عن
ابدائها طيلة مدة المفاوضات ان بلاد عسير جزء من بلاد اليمن ولا يمكن لسيادة
الامام الاعتراف بشيء منها لغيره ، وكذلك مقاطعة الادارة في تهامة فانه ليس
للادريسي فيها أي حق من الحقوق وان الادريسي رجل دخيل مفتصب لذلك القطعة .

(١) ورد هذا القول على السنة بمض الرجال المسؤولين في اليمن في مناسبات
رسمية وغير رسمية وردده كثيرون في البلاد العربية ، كما انهم اطلقوا اسم عسير على
المقاطعة التي حكمها الادريسي في تهامة ، ولذلك رأينا أن ننشر الحقيقة في بيان ملحق
باخر هذا الكتاب نسرد فيه البراهين التاريخية والجغرافية والعلمية التي تثبت ان
عسراً غير اليمن وأن عسراً أيضاً غير المقاطعة التهامية التي كان فيها الادريسي .

فاوضحنا لمندوبين ان بلاد الادارسة قسم من تهامة عسير وان عسير ليس من اليمن ، وانه ليس لائمة الزيدون أى حق من الحقوق فيه يبراهين تاريخية علمية وان حدود هذه المقاطعة تمتد من محال الى زبد الى مركز باجل من حمة الجبل وان هذه لقطعة بمحدودها الميية قسم واحد لا يتجزأ وكانت خاضعة للسيد محمد علي الادريسي ايام حكمه وهي داخلية ضمن الحدود التي شتمها معاهدة جلالة الملك مع السيد الحسن ، ولذلك فانا نعتبرها من حقوق جلالة الملك كما ونطالب باعادة ما هو منها تحت حكم الامام يحيى الى المقاطعة الادريسية .

وبعد خمس عشرة جلسة دارت بينا وبين المندوبين علي غير طائل توفعنا عن المباحثات مدة ثلاثة ايام ثم دعينا لمقابلة سيادة الامام يحيى وقال لنا ما بقي : « انتم تكلمتم مع المندوبين ، والحقيقة ان الجميع لم يقعوا علي لعاية المطلوبة وكل منكم في كلامه مجازفة ، اعلفوا اني لا اريد ان يقع بيني وبين حضرة الملك أى عدوان ، ولكن بما أن حضرة افسح لنا المجال لعرض بعض مافي النفس فلم نر بدا من ابداء طلبنا من تعديل الحدود واعادة كل شيء الى اصله ، ولكن قد ظهر مسكم بعض التعصب وكل شيء رهن بوقته ، ولعدم الوقوف على ما راء لازما لحفظ الحقوق وصماء القلوب فالامور تبقى على ما هي عليه ولا يكون انشاء الله الا كل خير » .

وثيقة : رقم ٢

كتاب الامام يحيى الي جلالة الملك تاريخ ٢١ محرم ١٣٤٦

حضرة الملك اسكندر والرئيس الاوحدى الخطير الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رافقته مسحة السداد وشدت مع ايه حطة الرشاد .
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، صدورها عن احوال حميدة وآلام من ربنا جميلة عديدة وثمة برب الملك واعتصام به شيء السحب ومجري الفلك ،

بعد أن كانت المراجعة بيننا وبين مندوبيكم الكرام رؤسا وبينهم وبين من
عنده المراجعة معهم ، وكان أول ما ألتزمهم به ، ففرضون لهم في نظر ما يصلح
بين الطرفين وبمحمد من الفريقين ، وأنه ليس المراد التطاول ولا التكاثر فاما
ذلك انقاب ومشق لم يسرح من ماض رحله من راحة العالمين في تبعه غير
ان الامر الراجي في نحو قوله تعالى « ولئنك منكم أمة يدعون الى الخير » الآية
هو الذي حدا بنا الى نجش الاهوال واقتحام لعقاب لعراض الطوال ، ولا
المراد أيضا غير الانصاف ومحاملة حقوق الطرفين بلا اعتساف ولا كانت
الاحساح على المندوبين الكرام في الافادة وتوسيع المجال والاسترسال في
المراجعات بقصد تمحيص مذهبهم ، لاح ان من تصون المهورات
ان صلاحيتهم محدودة ، وعرفوا ما يحصر تركب خاص الوداد وبين الاعتد
فطلبوا الادن بالعودة المحمودة التي ستكون ان شاء الله سبب للحصول على الصالة
المشودة والبعية المنصودة ، ليكون منهم حصر تركب الايصاح والافادة بما عرفوه
لدين من حلوص الولاء بافصاح ، قد لهم بالمر الملم ان شاء الله من الخير
الى الوطن ، وليس هذا انتم في بيننا وبينهم عرق اعتداء بل تمزق سم محض
معزز للحطة التي اشها حول المدي ، واما لتتظر منكم الافادة ، وانتموا قطعاً
انه لا يكون مناعدوان قط وان بعد عن الامم فارد ما لمعطس أعداء العرب
والاسلام وطمعا بما نرجوه من الاتحاد والائتلاف ، ولقد كذب يودنا ان لا يكون
ربط الوفاق مؤثلاً وان لا يحول دون تعجيله حائل مما امكن الوصول الى
تحقيق ذلك ولو بتصحية يمكن تمحيص ، ومع الاعتراف باننا لارضي في شأن
تنظيم ما بيننا من لعلاقات بدون احكام اساسا وامتنها بشادة فنحن نرى ان
لا نحتاج الى توضيح ما بين القلوب من الاتصال وعمرانها بالوداد وان تأجيل
انهاء المداكرات الوفاقية لا يكون داعياً الى فتور ما بيننا من المناسبات ومن
اقبال الجميع على ما به صلاح الاسلام والمسلمين ولم شعهم وجع شههم وجبر

صدمهم والله المعلن ، وافصوا يا بلالغ تيج السكة الاماجد شريف السلام وهو
عليهم في المبتدا والحتم وحرر في ٢١ الحرام عام ١٣٤٦ هـ .
زيادة خير : لعله قد بلغ الى حصر نكم ما كان من الادريسي من الدسائس
وتشويقات حتى كان ما كان وهذه بمسألة فريسان .

الفصل الثالث

الوقف الثاني الى صنعاء

وصل اوفد الى مكة المكرمة وعرض على حلاله الاك خلاصة امر له وصدر
اليه الامر بالرجوع الى صنعاء للاعلى على امداء الحلة الراحة ووضع الترتيبات
التي تبين خط الحدود العديدة بين المقاطعة الادريسية وعدير ونجران من جهة
وبين اليمن من جهة اخرى ، وقد وصل الوفد المؤلف من محمد بن دليم وزكري بن
ماضي الى صنعاء وقابل سيادة الامام يحيى واجتمع بهدويه عدة مرات وفهم كل
فريق ما عند الآخر بصورة واضحة حدية ودوت في النتيجة محاصر يمين منها
آخر ما وصلت اليه الابحاث . وقد اصبحت هذه المحاصر اساسا يستند عليه
الفريقان في المعاملات التي تعرض على الحدود والقبائل السكة بقرها ولذلك
آثرنا نشرها فيما يلي :

وثيقة : رقم ٣

(مقتبس من محاصر الجلسات المعقودة في صنعاء من ٢٠ جمادي ثانية الى
غرة شعبان ١٣٤٦)

الجلسة الاولى في يوم الاربعاء الى ٢٠ من جمادى ثانية سنة ١٣٤٦

الامام يحيى -- وصنم من عند حلاله الاك عبد العزيز وفي الحقيقة املنا بالله ثم في
جلالته طيب ، ونحن وهو راحت قليلة كما قال الشاعر (لا راحة لمن

راحة الداس في تبعه) وليس لنا مقصد سوى حفظ رونق الاسلام
والسنيين، وقد عرفتم ما نحن عليه في المرة الاولى من الحرص على جمع
كلمة العرب . وقد اشهدنا الاحاب وغيرهم من اهل الحجاز بكثرة
الكتب المنقضة للتحريش والنشوق ولم تنتف لهم والامل انه من الحال
ان يحصل بنى وبين حلالة ذلك ادنى خلاف .

جواب — نعم حاكم الله ارسلك جلالة ذلك عبد العزيز اليكم بوضوئكم واعادة
الراحة في جميع الامور على حضرتكم وقصدنا تيسرنا بما يحب
لكم وعليكم وانتم محل الاضاف، واما ما ذكرتم في حصر الكتب
الواردة اليكم من الاجاب وغيرهم فاعل الفساد كثيرون وايض لم
عرض سوى التحريش لكم وعليكم .

الامام يحيى — نعم هذا معلوم ولكن الله فلكم وان فوضتكم نكلوا بما يحسن
في واحد الجميع مرحب اني اذا تكلمت في شيء ولم يوافق صار
الكلام مني ثقيلا ، وفي الحديث اما رجل حكم لنفسه فحكمه باطل
مردود المقصود ترجموا ، والله فلكم .

في يوم الاربعاء الى ٢٧ منه

الامام يحيى — افيدونا ماذا حضتم فيه من الافكار .

جواب — نحن اوفدنا حلالة ذلك الي حضرتكم وليس لنا علم بكم صديركم
والتصود نرحوكم الاقادة الحسنة ويكون الاضاف أسس الجميع .
الامام يحيى — قد افدناكم ان الكلام مني يكون ثقيلا ولكن من يحمل مندوبين
من طرفنا بوضوئكم وما القاضى لعلامة عند الله بن حسن بن انعمري
والقاضى عبد الكريم الطاهر والذكوران عمدتنا ومبطلان اليكم عددا
ان شاء الله .

في يوم الخميس الى ٢٨ جاد الآخر :

القاضي — نحن امر علينا جلالة الامام بحبي صل اليكم وعافوكم مما يجب وان شاء الله ما بين الملكين خلاف سوى مسألة الحاج ونحدد الحدود .

جواب — الله ينجيكم انتم من برح منهم الحاج . وأما الاختلاف فليس بين الملكين ما يوجب الاختلاف ، وأما يجري على الحاج فقد علمتم ان جلالة الملك ليس له اطلاع ولم يرض بما كان ولا بد ان تكون الحاضرة فيها على ما يحبون ، اما مسألة الحدود فان ما كان من الى جهة الشرق فهو امرها واما حدود القاطنة التي فيها الادريسي فاكم تعلمون ان الادارة اتبعوا الى الله ثم الى جلالة الملك ولا يسهل الامراض عنهم وهو مصطر بالمحافظة على ما تحت أيديهم من مقاطعة تهمة عسيري التي تحقق لديكم استيلائها .
القاضي — أما التجهاد الادارة الى جلالة الملك هذه كلمة حق أريد بها باطل ، الادريسي ضعيف أعصب قطعة أرض من بلاد اليمن وحدود اليمن معلومة في التواريخ والجغرافية .

وفي يوم الاحد ١ رجب

الجواب — قد ملك اليمن كم امام ولم يكن لاحد منهم سيطرة على عسيري ابنة فلا زالت تلك البلاد على احد ثلاث : إما تبع نجد او بيد الانراك أو بيد أهلها ، وكل يوم ذلك اذا حصل الاصاف من الجميع .

القاضي — ذكرتم من طرف الادارة وحماية للملك عليهم فلقد طلب حسن ابن عارض من الامام بحبي ان يضع اليد عليه ويسأله فلم يجبه بي دعواه^(١) ثم طلب الشرف حسين من الامام ما طامه ابن عارض ولم

(١) هذا الاعتراف ناقص لادعاء اليمن في ان عسيراً كان ناهيا لليمن .

يسمح له كل ذلك من الامام مراعاة لحقوق جلالة الملك عبد العزيز ،
فلو احب علي جلالة الملك ان لا يصح لا كاذب الادارة وغيره .
جواب — أما مراعاة لام حقوق جلالة الملك فهذا الامر فيه واشرف حسين
لو تم كسر في جميع العرب ما جعل لاحد منهم حق ونحن نحب الاتفاق
ورلكه في بعض الناس من الاحتجاج البعيد الذي ربما يكون الاحتجاج
به في غير مصلحتكم .

القصى — نحن نقول الادارة رياء وليس لهم الادسوي القطعة لجمعية لتي
اعتصموا من غير استحقاق ولهذا هي بعبية ولا يحب انكم الكلام فيها .
جواب — جلالة الملك له اليد العليا في الادارة الامرين :

اولا : هو ملك عسير عموم مراتها وتم منها . ثانيا : الاتجاه الادارة
الى الله ثم الى جلالاته وليس له بداء عن النظر لهم والنظر في امورهم
فلو اجب على الجميع النظر في النقطة الممكنة فصاح .

في يوم الخميس ٦ منه

الفاضل — فبدأ من الحدود التي بين الحكومتين

جواب — الحدود بينة ، الحدود الشرقية تكون من نجران وشمال بالالة للملك
ومن وائله ويمين تباع اليمن ، وكذلك من اين صيدن وجنوبا تباع
ليمن ومنه وشمالا تباع عسير ومنها الى نهاية معلوم . أما بقية نل الذي
لم يسموا الركبة لاحد فهم جلالة ملك والحد يكون من العرو وجنوب
تباع ليمن ومنه وشمالا تباع عسير ، وأما نهاية عمو حجب التفويض يكون
الحد مبدى بين الحكومتين هذا الذي نراه موقفاً (١)

(١) لنت النظر الى ما كان في هذه الجلسة والتي هذه ، ذهب المجلسان
الثان اقرنا الحالة الراهنة على الحدود بين الدولة التي طلعت معتبرة ان ان قصها
اليمن كما هو مشروح في هذا البيان .

في يوم الاحد ٩ رجب ١٣٤٦

القضى - أما الحدود فلا بأس ما عدا الادارة فلم يرسلالة الملك فيهم استحقاق .
جواب - الادارة في قطعة من قطع ع-ير وتحت الحديقة وما تحت أيديهم
وقد تم ذلك في اتفاقية مكة اذ لكم رغبة في الاند في وضع الكلمة
وتكموا في غير هذا البحث الذي قد عتم انه سبب التغير القلوب .

...

جميع المفاوضات المذكورة مصممة قد جرى . داويهم الى ان انتم الحواب
لخصرنا لدى الامام يحيى في ٢١ رجب وافاد علي : اني قد عرفت ما دار بينكم
وبين حصرة القصة ولم ير من . يمكن امضاء ما ذكرتم وانتم لم تصدقوا لما ذكرنا
ولا بأس ببقاء الحديقة التي ذكرتم علي ما هي عليه ونحن قد عرفنا عن ان سند
دعوا الى الله ثم الى حلافة الملك عبد العزيز ورسول معكم مدویر وهم لسيدين
الدين اسيد قائم العربي واسيد محمد بن محمد ذرة على بركة الله وتوفيقه وانتم
اسيد عباس بن احمد بن ابراهيم ورعايم مقدار سنة وعشرين مر .

وثيقة : رقم ٤

هـ كتاب من تركي بن ماضي الى - الله الملك عن لموصات في صنعه تاريخ

٢٠ ذي القعدة ١٣٤٦ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وتقبل باديكم الكرام ، اعرض
لحالكم حسب ارادكم وامركم توجها الى صلاه لمن لحدود المفاوضات مع
يحيى وزعمه ، فموجب مطالبة حادكم حول تلك المفاوضات احب ان اشرح لكم
بعض ما يحسن ذكره منها (الامام يحيى) ذو مطمع عربية ومريه بعبدة كلما
تكملا معه في النقطة المذكورة على امشك زاع منها . وان كان يقول قولاً بأنه
بطلب الائتلاف لله مقاصد بعبدة ، فتحقق لدى حادكم انه منبرص للدوائر عن

منصد وله أمل لا مخرج الله بتحقيقها وليس له مقصد عدوان في الوقت الحاضر ولا يريد جسم المدة والاعتراف بحدود معلومة له وعليه ، بل يريد لها مساهمة مكانية بغير نتيجة ، ولا يزال يطالب في حل عقد اتفاقية مكة ، وكل أوضاعه وأعدائه أن الأديسي في قطعة من بلاد عبر وانه مسلم استجار ماخيه وأجاره سابقا ولا حد حتى طالت المحورات بينه وبينه ثم بينا وبين مندوبيه إلى نهاية أربعة وخمسين يوما ونحن مقيمون في صعدة فلم يكن له عذر عن إرسال مندوبين من طرفه إلى جلاتكم ورحو ان الله يهي الامور على ما يرام وان عن على الاسلام والمسلمين بوجودكم وعركم ونصركم على رغم حدودكم ، اما احمد المندوبين وهم السيد قاسم بن حسن بن الامام والسيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن السيد عباس بن احمد ، هذا ما وجب رفته للمعذب الذي ودمتم سيدي والله السؤل بمحفظكم والسلام عليكم مبدأ وختام .

وثيقة رقم ٥

« كتاب من الامام يحيى حميد الدين الى جلالته ذلك تاريخ عرة شعبان ١٣٤٦ هـ »

بسم الله الرحمن الرحيم

... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، باعث هذه اسماور اعلام حضوركم الجليل انا تاملنا كتابكم العالي من يد وفدكم البجل عفيف وصوله بالامانة اليما واقطعنا من اسويبه الجليل ما شاع عن تقدير حضوركم الجليل للوقاق حق قدره وعمالكم من اسطر الصائب في الاقبال اليه ومشركتنا في تمحي حصوله و... عدة الاقدار هلي بروزه الى حيز الوجود على رغم اهل البدو والحسود ، وانه ليسرنا ان نمدي ما الله المستطاب الى رحي اوفد المكرمين الامير الاجل محمد بن دايم ابو لينة ورفيقه الاريب تركي بن ماضي فقد كانا في مشبة من الكمال وحسن الاحلاق والاهتمام بهم منما التي كلف بالقيام بها ولا مبالاة ان اهلنا حضوركم

بأنها وصلنا الى حد الإعجاب متابعيها من الصفات التي نلبيق بأن يكون عليهما من ينوب
عنكم في مثل ما أودع الى عهدتها. وقد جرت بيننا وبينهم محادثات شهادية ومراعاة
مع من اعتمدنا عليهم من حاصتنا وجميع المحادثات كلها مملوءة بروح الاخاء
والشعور الاكيد بما بين الجسيم من الروابط الدينية الاحوية وادمم الوصول مع
الوفد المشار اليه والوقوف على ما نراه لازما لصالح صباه القلوب وتقوية الاحوة
الدينية رأينا وهو ان شاء الله من مظاهر الصواب ارسال وفد لحضرتهكم مشكل
من السيدين العالمين الصنوقاسم بن حسين الامام والولد محمد بن محمد بن زيارة
ومعها الشيخ الفخري عبد الله بن دبي ماع وحردنا معها ماسترونه والامل ان
شاء الله ان تكون النتيجة من هذه المفاوضة مستحسنة لدينا جميعا كافلة بالمراد
الذي يرضاه الله تعالى. وبما كتبناه لحضرتهكم مع الوفد الدع والسلام. نحريراً
من شبان الوصي سنة ١٣٤٦.

وثيقة رقم ٦

من الامام محيى حيد الدين الى -لالة الملك تاريخ ٣ شعبان ١٣٤٦
حصرة الملك الحظير المستمع لخال لا اعظم والتوقير حلالة ملك هدا المرين
بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود أتممه الله بكل مرسوم من مراضيه وكل
مساعيه المحيطة بالبحر الذي يتبعه وزاها بمواهب التوفيق وصرف هذا كل
توفيق.

والسلام الكرم عليكم ورحمة الله وبركاته صدره مسفرة من احاسن الوداد
الصريح مطوية عي ايتار الابصاح وحسن لاصح عذ يروق به انصرح بصحبة
الاخ العلامة قاسم بن حسين بن الامام والولد العلامة محمد بن محمد زيارة والولد
العلامة عبيد بن احمد بن ابراهيم ومعهما الشيخ الفخري عبد الله بن دبي ماع
ارسلناهم الى حضوركم الجليل ليكون منهم كليه لا يضح عن الوحوه والاسباب

انفاضة بزوم تقرير المصير فيما بيد المنتصب الادريسي اليان مع كل ما هو معدود
من خولان بن عامر وحمدان بن زيد وفي ذلك من المحفظة عي كرامة الجانيين
ونعم الاساس لثنتين لصفاء القلوب الدائم ، ومن المعلوم انه لا دفاع له الى مثل هذا
التصريح بانه ردة في توسيع أو الحصول على ما يبغي من وراءه ثمرة دية ، واستفاد
ان الحال لديكم مماثلة لما عندنا ، ولكي في الامن ما يسمى ، المحفظة على الكرامة فيما
ينبغي ويؤسس من الانفاقات الرسمية ، فاللازم في مشاير تراعي الحقوق المشروعة
للجسين وان تخلوا عما يبغي ، ومثل انقولات من رجال فصلا عن لاهداه
والحساد المنصرين والمتبعين كل ما لديهم من تكبر وقوة في الحصول على اية من
والمأمن ، ولا ينبغي عي مثل ذلك ان لا اخلا بالمحفظة على تلك الكرامة من
حمتكم في حالة رعاية الحقوق المشروعة ان وهام هو ان لا فداوا واصر ح دلالة
عي وفور رعييتكم في وفاة الاسلام وخيرة العرب من كل حادث مرهوب اهتمامكم
بتكوين الكتلة الدمة وبه لدفع كل طاريء بمنع من نهوضه امر عرب ، واما انه
بعد ايقاعكم في الحقيقة الحبية يتصح اكم وضوحا كاملا لزوم ما مر ح لاكم به وما
نمة ما يوجب كثرة التردد من العوائد لدنية لان مراعاة الحقوق المشروعة
لارم ، ولم نخرج عن دائرة الاهداف في طاب ما هو مشروع معقول بل لا
نظن انكم ترون فيما راه محلا لكرامة في طار اعداؤكم واعدائكم واما الانلاف
والتواذعها حاصلان مستقران ولا سبل الى انتقام ان شاء الله ، وان رعت
هم انوف اعداء الاسلام والعرب لكن المر د ما هو فوق ذلك من المعاهدة
واظهاره والمصرة والاتحاد من صمم القلب وخلوص لاعتدوا الى ذلك من
الآثار الصالحة الجالبة لاطمئنان كل موحد بان لا سبل لاعداء الاسلام الى
انشاب محالب اطاههم في الحرية العربية وتقضاء علي لبقية من شوكة الاسلام
واهمه وهذا غاية ما نرجوه لاكم صلاحا في احوال ودحرا بعدد ، وتعا الله
جميع لسكل عمل صالح يرتفع به شأن الاسلام والمسلمين وتهدم به آمال اخصين
والسلام عليكم .

حرر في ٣ شعبان ١٣٤٦ هـ

الفصل الرابع

الوفد البعثي الى مكة المكرمة

عاد الوفد من صنعاء ومعه ثلاثة مندوبين من قبل الامام يحيى الى مكة المكرمة في شهر رمضان ١٣٤٦ ، وقد دارت بين مندوبي ائمة السادة قاسم بن حسين ومحمد ابن محمد ريادة وعباس بن احمد بن ابراهيم ومهمهم عبدالله بن علي بن متاع ، وبين جلالة الملك وموضوعيه مباحثات قصيرة المدى لم تسفر عن نتيجة ، لان المندوبين اختلفوا في بينهم على صلاحيتهم من جهة وعلى الرئاسة من جهة ثانية ، كما انهم لم يكونوا حاضرين ما يجزئ لهم التقي أي موضوع من المواضيع . وهنا نحن نذكر بعض الوثائق العائدة لهذا الموضوع .

وثيقة : رقم ٧

« مقتبس من تقرير الوفد لمرؤس المؤلف من المشايخ عبدالله بن عسكرو حائط وهبه ومحمد بن دليم ونزكي بن ماضي تاريخ ١٥ ارجح ١٣٤٦ »
اجتمعنا مع الوفد ايجي صرتين في دائرة الحكومة وطبقتهم بيان ما لديهم من امسائل ططلوا ما ان يكون نحن لاذنين في سرد ما عده ، فاجابوا بهم غير مطعين كان من معاوضات في صنعاء فيما يتعلق بمسألة الحدود ، فاجابوا بهم غير مطعين على تفصيل ذلك ، وططلوا بيان احد ابدى صار الوقوف عده . فاجبتنا ان الخلاصة هي ان الحدود الي من جهة الضفة الادريسية في تهامة والتي من جهة عسير الجبلية تكون على ما هي عليه كل من تحت يد ، شيء فبوله ، فطلوا منا لترت في الجواب الى ان يتراجعوا فجا بينهم على افراد .
وفي اليوم التالي افادوا ما لا صلاحية لهم لافي اقرار احالة الراهنة في تهامة ولا في عسير .

وثيقة : رقم ٨

(برقية من رئيس المندوبين النجاشيين الى الامام يحيى تاريخ ٢ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ)
وجعنا من المدينة المنورة لله الحمد على السلاع وقد تفصل جلالة ائلك المعظم
بالامر بالسيارات ولما من امير المدينة عاية الاكرام .

الاحوان انعدونا الى عاية لا يستقر لهم فكر بل يكثر منهم لتقلب اقوالا
وعملا لا يظن لهم في طاعة ولا عمل حسن السجعة . بن ملاشاقا اذكار بالمراقبة
ولا تعرية ولم يحفظوا على حقيقة المسمى كما دعى . وكل هينة لم يعين رئيسها
صراحه في موصى نرجوكم الافادة انما طمة الرحمة او وصلا منكم قبول الاستعانة
(ومكره أخاك ان أخذه والسلام عليكم ورحمة الله في ٢ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ)

المندوب المملوك

قاسم بن حسين

وثيقة : رقم ٩

(برقية من الامام يحيى الى رئيس مندوبيه تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٤٦ هـ)
من ذلك ايجس الامام يحيى بن محمد الى الصنو قاسم بن حسين اوطب بمكة
جواب ، - رنا عودتكم لسلامة من ائره الى مكة اذكرمة وأساء ناجداً
ما اشتمل عليه اشعاركم من عدم الاثبات لال الحالة سيؤدى عن واياكم فيما
امرتم به ما هو بسيط يقتضى ائله ومع هذا من حسن ان يطهر عبيكم من ذلك
لو فرض وقوعه وانا نأمركم مرض هذا على روماءكم المداخلة من القيام على
كرامة اوفائه والبيانة عن وليهم الخيع انه اذا طهر له من احد شرفان العاقبة
غير محموده والسلام .

وثيقة : رقم ١٠

« كتاب من خلاصة أملاك إلى الامام يحيى تاريخ ٤ محرم ١٣٤٧ هـ »

أما بعد اهداء مرشد السلام اليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن
رفاهيتكم دمت بوقور النعم ، وان سألتم عن أحييتكم فانه بحير يشكر الله على مرشدكم
ثم بابرث وقت ورد اليك كتابكم سكرتكم انور حرة و ٣ شعبان ١٣٤٦ وقد
أخطأنا على ، ورد فيهم ، ان ما يستمويه من الرعة في جمع كلمة المسلمين والتفاد
فيهم بينهم هو عين رعب ، وهو مالا يراى سعي به من قديم وبساعة لا يسعنا الا
شكركم على ذلك ولا شئت امكم أهل لكل نصيبه ومكرمة . بعد وصل اليك
مندوبو حصاركم وقد قوا بما عهد اليهم منة وإخلاص ووفاء على جميع ما
أوصيتهم به وكذلك أحدنا منهم بعض البيانات الموصحة بما جاء في كتابكم ،
ان مسألة الادارة قد أوصحها في كتابنا سابقة وعلى سنة مندوبينا ويهلم الله
انه لا عاية له الا تحافظه على شرف العرب وراحتهم وهذا امر ليس لنا بحيد
عنه . وأما هذه الحدود فقد ادينا ، في كتابنا سابقة لحضرتكم وفيما حمله
مندوبونا اليكم وفيما يتعلق بأرائنا في هذا الموضوع الدكائية ، ولا نحمد داعيا
لذكره مرة أخرى ، لقد ادنا حصص من حق بيه من مقدمي رجالنا للمناوضة
مع مندوبو حصاركم وقد اجتمع اسدوبون بعضهم مع بعضهم بمسألة اجتماعات ولكن
المفاوضات توقفت أخيراً للأسباب التي سيرفعها اليكم مندوبوكم ، وانى قبل ان
اختم كتابي هذا يجب أخوكم ان يشرح لكم الثلاث امواد الآتية ، لانها هي
المحور الذي سيدور عليه كل اتفاق في المستقبل . أولاً : اننا نحب الاتفاق مع
حضرتكم ويري ان ذلك أسكى للعدو وأمر للصديق . ثانياً : انه ليس لنا
أعراض أو مطامع سواء فيما يتعلق بشخصكم أو بوطنكم وكل ما رسي اليه
هو السعى للاتفاق وراحة وطنكم ورفعتكم . ثالثاً : اننا نقدر ان نستطيع ستمنع
كل ما يوجب سوء لعالم أو يحدث انشا كل بيننا وبينكم واننا سنبدل جهداً

في توطيد السلام وتثبيت أركانه وانه لن يحدث منا اي حدث يكدر صفوا سلم
الا ما يوجه الدافع عن الكرامة والشرف وكل بلدنا قد ادينناه شفاها بالرسول
هذا ما وجب به حضر تكريمه - لسلام على الاولاد الكرام ومن عدنا الاخوان
والاولاد يسمون والله يحفظكم والسلام .

الفصل الخامس

مواثيق العرو

اي هذا الحد وصلت المفاوضات في صحائف الثلاثة ما بين هذه البلاد واليمن
وراعي كل من العرفين موقفه لانه الى الراعي وحاص على حدود اي ورد ذكره .
في محاضر الجلسات المنبثقة اعلاه (١) ، ومن الامر كدث الى سنة ١٣٥٠ ، خصصت
الحادثة المروية باسم حادثة العرو ، وذلك ان امير جيزان رفع الى جلالة ائنت ان
جنود الامام يحيى تقدمت الى جبل لعرو التابع للمقاطعة الادريسية واخذت
الرهائن من اهله وان عمال الامام يحيى يرسلون الكتائب الى رؤساء قبائل المقاطعة
يدعونهم فيه بالطاعة للامام يحيى وبعض عهد مع جلالة ائنت بصورة صريحة
فبارق جلالة ائنت للامام يحيى يعلمه بذلك ويستعد ان يكون صدور ذلك من
أمره وانه ان كان ذلك بأمره فلا حول ولا قوة الا بالله ، فاجاب الاسم يحيى ان
اهل جبل عرو هم الذين طلبوا منه احتلال بلادهم لتعليمهم الدين وانه اذا كان
وقع من ناطرة ساقين أو غيره بمصحاحو رخم جلالة الملك اوسع من ذلك ، فاجابه
جلالة الملك يقترح عليه عقد مؤتمر من مندوبين من الطرفين لحل الاشكل . وبعد
مفاوضات متعددة اجتمع اسدوبون شارخ ١٥ / ٦ / ١٣٥٠ وقد جرت مفاوضات
طويلة ابدى فيها كل من الطرفين حجتته في جبل عرو ولكلهم لم يتصلوا الى نتيجة .

وفي النهاية ابرق الامام يحيى ان المندوبين لم يرسلوا الاناء على رغبة جلالة الملك وان القصية متروكة لحلالة وانه يحكم فيها ليحكم بالذي يراه وان حكمه قطعي مقبول .

فاعاد جلالة الملك المطر في القصية فوجد معا فدرع واشة اق ان يشارل عن جعل عرو للامام يحيى وابرق اليه بذلك وطلب منه اصدار امره سدويه بالاجتماع مع مندوبى جلالة الملك لوضع لسوية النهائية على ذلك الاسس ، وفعل وردت برقية من الامام يحيى يوافق به على تلك الخطوة واحم مع اسرو بون من جديد ووقعوا على معاهدة في ثمانى مواد صدقها جلالة الملك والامام يحيى واصبحت سارية المفعول من تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٠ وما تحن اولاء بشر الوثائق المتعلقة بهذا البحث فيما على :

وثيقة : رقم ١١

« جواب الامام يحيى الى جلالة الملك عن عدم صحة الاحبار المنشورة عن اتوائه عرو لجلالته وايضا حقيقته المسماة من وجهة نظر امين (١) »

المخرج — حزيران مستعمل ١٣٥٠ بـ عدد ١١٦ تاريخ ٢٩ ربيع الثاني ١٣٥٠
جلالة الملك المعظم ايده الله آمين

حالا ورد من عامل ميدي كتاب ومراق به جواب الامام يحيى على برقية جلالةكم وقد صدقها بي : من ملك امين الامام يحيى بن محمد حميد الدين الى عامل ميدي القاضى العلامة عبدالله العرشى حرره الله تعالى .

(١) على اثر وصول الاحبار بحشد القوات امنية على الحدود وتقدم بعضها لاحتلال جنس العرو ابرق جلالة الملك الى الامام يحيى مستفسرا عما حصل وعما اذا كان ذلك ياديه ومعرفته فورد من الامام الحواب استنور اعلاها ضمن كتاب ابلغه امير ميدي الى امير جيزان ونقله هذا برقية الى جلالة الملك .

السلام عليكم : سبق الجواب عليكم نعرف ان يكون الاعادة والايعاح
عن شئ من مكتبه ليكم امير جبران ، وقد اردنا ان نكشف (سلط في الجهر) من
تلك الحمت فانه وصل لبنا من عامل سافين ، قبل وصول تدارككم بخمسة ايام
شرح الواقع وتصله مع سباب في حرره خلاصته : ان هؤلاء نبي به واهل العرو
ومن ايهم مريق من قبائل خولان بن عامر وليسوا من سبه ولا من عسير
(عطف في الجهر) منهم من مير وقد كلفت منهم التردد الى عمل سافين غير
مرة وأرسلوا اليه رهنهم طاب ان يرسل منهم من يقوم بعمال (سلط في الجهر)
التي لا يقوم ولا يعرف اهم نبي من ركن لاسلام وآديه ولا يصلون ولا
يصومون ولا يدكرون ولا يحجون ولا نطق اسمهم بالشهادتين وكان من
عامل سافين ارحامهم من لده وعدم قبوله وقول رهنهم مرة او مرتين وانه
المرق وصلوا اليه يدونه الحجة ويصومون ما هم عليه من الموضي المجاهرة بكل الشرور
فتكاف العامل بعد عنهم طلبا لاصلاح أمة من الناس واقدم من ورطة
الهلاك فارسل بعض السدة والهاء صبية العقل بعد أن انزعوا الطاء ووصمو
رهنهم وكان لاهل تلك الحمت عية المروءة يوصول السدات والهاء ومن
مهم فالتقوم الى اطراف البلاد وأمر يوم ذلك يوم أحسن صياقة لم يقدموا فيها
— الا امر لهادات لدم ذلك هالك ولم يرق في ذلك قطرة دم او أدبي مشعبة
عليه انه لم يكن في البلاد ميرع احد فيه حتى ان حاجات السدات والهاء
ومن مهم محمولة من بعد . وقد أهتم العامل يطلب من يهرم الى تلك الحمة لتعليم
أهايا الاسلام وآدابه لشرعية ولما وقعنا في ذلك الكتب استحسننا ما كان من
العامن المشر ايه وشكرنا له ذلك لعل الذي يرمى الله والاسدي .

ومن مقترحات انوفد التواصل اليها من لندن حضرة الملك الامير بن ماضي

تركى ومحمد بن دليم ان الحد الفاصل بين البلادين من جهة الشام منتهى بلاد خولان بن عامر^(١).

فهل في هذا تحرش أو عدوان على أي أحد أو ارادة قدح زند بين اليمن ونجد ، ونا على عاية من التعتظ والمحبة لاسلم بيند وبين حضرة الملك . وحتى انا تركه مصافته بما حكم به واترته من مئة قومه رغما على ما يلاقيه من اوليائهم من التصديع وعاضين الطرف عما زعم لادريس النزول عنه غير آسرين من اللقاء نظر حضرة الملك الى ما يمود به الماء الى بحارية ونرى من الحال حصول ادنى شقاق (علط في الحمر) اعلنت بما في ذلك من اهر ردهم على المسلمين والاسلام وما لنجد من النواد من الممن ومن يؤمله من ربط الصلات في ذلك . ولا نخشى من غير الاعتزاز بمن يمثل على السكامل والغارب وبرى في نطاح المسلمين عنه الرعب والآرب . يرمكم سرعة ارمال هذا الى جيزن . جعل ارساله الى حضرة الملك لوقوف على الحقيقة ولاعادة اوضح واحل طريقة . انتهى

التوقيع : خادمكم الشويمر

وثيقة : رقم ١٢

« رقية مندوبي اممكم بقرية سعودية ان جلالة الملك انتصمة رقية الامام يحيى الميم شأن الحكيم وجواب مندوبين عليها »

المخرج — النظر العدد ٢٢ تاريخ ١٥ رجب ١٣٥٠

جلالة الملك المعظم ايده الله

« وردت برقية من الامام يحيى اذ ولدندوبه ترفع لجلالتكم بها وجوابنا

عليها فيما يلي : »

« ١ » نقت النظر مرة أخرى الى اعتراف امام اليمن يحيط الحدود الفعلية

الذي تم الاتفاق على مراعاته في الجيستن الوارد ذكرها في صفحة ٨ و٩ اعلاه

قد طالعا ما حرره البنا عامل ميدي فيما دار بينكم من الكلام والمراجعة
ونحن في الحقيقة قد كان من تحكيم حصرة الملك عبدالعزيز وأوضاعه له الحقيقة
وحيث لم يحصل بينكم اتفاق فبمكن أرجاء الكلام الى حصرة الملك عبد العزيز
وصدر الى حضرته تفراف والسلام .

ج - نبدي عانة الاسف على ما انبأه من النشدد من مندوبين سيادكم
بالرغم من ابدئناهم من الله اهل ولكن بشكر عواطفكم بأرجاءكم مسألة حلالة
الملك وسرسل برقيةكم حلالة حالاً عافاكم الله . انتهى

خدامكم المنويين

عبد الله بن معمر ورفقاه

وثيقة : رقم ١٣

« برقية من الامام يحيى الى حلالة الملك يحكمه في الخلاف »

المخرج - الظهير العدد ٢٣ لتاريخ ١٨ رجب ١٣٥٠ - مستعجل جدا -
جلالة الملك المعظم ايده الله آمين .

سبدي فيما يلي البرقية الواردة لجلالكم من الامام يحيى تندي :
« لعدم حصول الاتفاق بين المندوبين من الممنوعين للتفتت من الطرفين وهو
الذي خطر على البذل سابق ، حررنا هذه البرقية الى حضرتهكم تأكيدها ان
التحكيم لحضرتهكم وقد كان من ايضا الحقيقة لحضرتهكم . لمق غير حسن نظركم
بما يحمل لطرفين ويصح ذات الدين وكم الله ما يحب ورماء والسلام عليكم . انتهى
التوقيع : ابن معمر ورفقاه

وثيقة : رقم ١٤

حواب جلالة الملك على برقية المندوبين الواردة في الوثيقة رقم ١٢ اعلاه

الرياض - العدد ١١٨٤ لتاريخ ٢١/٧/١٣٥٠ (مستعجل)

عبد الله بن معمر ورفقاه - الظهير

ج عدد ٢٢ - ١٥ منه اشرافنا على تفراف الامام ، وثابت عندنا معلوم ان عرو في حدودنا اما لتسليم في بني مالك وفيه وني منه فهذا شيء ما يطرأ على لول ولا اطل ان الامام يتكلم به لانه ميد عن اشبه ولا فيها كلام لاحد ولكن بحسب السمع ومتام الامام يحيى عندنا وارضائه ايانا حكما في المسألة قد حكما بما ترون في تصرفا والعمال عليه نرحو ان الله يوفق الجميع للخير .
التوقيع : عبد العزيز

وثيقة : رقم ١٥

« بركة جلالة الملك الى الامام حجري بحكمه في جبل عرو تاريخ ٢٢ رجب ١٣٥٠ هـ بركةكم على يد المدون وصلت وشكر ساداتكم على ما ابدتموه من الاخلاص الاسلام والمسلمين ، وحرصكم على اجتماع كل مسلمين وبذلك نعرف حضرتم ان معلومكم التواعد الدينية والمربية تحمل الاسس على تقديم ما لديكم من قوة وشرف ما يتعهد به حتى يقوم بالواجب وليس بخدوكم ما قد نعمدنا به للادريس في المحطة على ما تحت يده في ولايته لموجب المصلحة العامة لما سواه من حيث الوصاية لسابقة بيننا وبين محمد وسواه لموجب الضرورة ومصالح الاداء وهذا شيء قد ابدناه لحضرتكم واطلع عليه العموم ومعلومكم عادت الذي جيلنا الله عليها الوفاء بالمهد وقد اشرافا على ما كان من الجمع بين مدوني المملكتين ورأينا بعض التجار الذي ما يطرأ على الدل ان مدونيكم يتكلمون به لانه ليست هناك شبهة ولا قريب من الشبهة ولكن سلطت مدوني بمحوه التصافي الاخرى فيموجب تحكيمكم لاجبكم وطكم الجليل به اوجب على أنت تحمل المسؤولية من جمع الختمات من جهة المهد الذي صار بينا وبين الادريس ومن جهة بلاد الادارسة وأهمها ومن جهة أهل الحجاز ونجد وعسير الذين دائما يحبون أن يوفوا بهم وهم ينفون عن حقوقهم تقدمت لهذه الخطوة التي أرى إن حضرتمكم محلها

طلب السلام والسلام بين المسلمين عموما والعرب والممكتين خصوصا ان أقول ان
جبل عرو وشاقل عه لحضرتكم رجاء ان يوفق الله بين المسلمين والعرب والممكتين
السلام والراحة وقد أحبر مدوينا في ذلك والله يوفق الجميع لأحبر .

وتبقة رقم : ١٦

« برقية من الامام يحيى الى حلاله اشد بقول الحكم تاريخ ٢٧ رجب ١٣٥٥
بعد وصول حكم حصرتكم لتعريف امر علي باطارة ساقين بمنع كل
خوض وكلام في شأن فيه ونفي ذلك وعدم قبول احدهم ون كان اما اوسع مما
شمله الحكم اذ ليس هناك ما نرجع اليه الاظهار وان المعلوم انه انقطع كل اعداء
الاسلام في الموقعة يد وبين حصرتكم من ضروريات الدين هذا لم انقطع ومع الامل
من حسن نظر حصرتكم وقد حذر الى مدويناكم ان يمدوا الاتق بينهم وبين
مدوينا وتزدوا في موضوع ما يحدث من اهل الحدود ونجوم بصورة جديدة
وودادية وبالطرق من الى حلال من الحارث ومن الى جيران من بني مروان
اذا كان رجوع كل طائفة الى اصحابها هو الاصول ودمتم . انتهى (١) »

وتبقة : رقم ١٧

« بحسب المعاهدة التي وقع عليها السويون المعوضون من قبل حلاله اشد
والامام يحيى في ٥ شعبان ١٣٥٠ »

« بحسب الامر من سيادة الامام اعظم يحيى بن محمد حميد الدين وحلاله
الملك اعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن فيصل آل سعود قد اجتمع من طرف
الملكيين امقد اتفاقية بين الحكومتين بموجب المواد ادمية ادناه :

« ١٥ » هذه برقية مهمة من عدة وجوه اهمها - ولت اعترافا تاما بحط
الحدود بين اليلادين بصورة لا تعين النقص وطبعا تابع بني الحارث الى ليس
وفي مروان كلهم الى جيران .

المادة الاولى - ان يكون على الدوائين المحفوظة على المصادقة وحسن الحوار وتوثيق عرى المحبة وعدم ادخال العرر يبلاد كل منها على الآخر .

المادة ثمانية - يكون على كل من الدولتين تسلم المجرمين السياسيين وغير السياسيين المحدثين بعد هذه الاتفاقية كل حكومة عند طلب حكومته له .

المادة الثالثة - يكون على كل من الدولتين معاملة رعايا الدولة الاخرى في بلادها في جميع الحقوق طبق الاحكام الشرعية .

المادة الرابعة - يكون على كل من الدولتين ان يسيطروا على رعايا الدولة الاخرى في كل الحقوق الشرعية ما اشكل ولم ينه الامراء ولا العمال فرسعه الى الملك والامام .

المادة الخامسة - على كل من الدولتين عدم قبول من يمر عن طاعة دولته كبراً أو صغيراً مستخدماً أو غير مستخدم وارجه الى دولته حالاً .

المادة السادسة - اذا جاز حادث من احد رعايا الحكومتين في بلاد الاخرى فعلى المحدث ان يحكم في الحكم التي وقع فيها الحادث .

المادة السابعة - مع الامراء والعمال عن التداخل برعاياهم بحادث اتفاق ويوقع سوء التفاهم بين الدولتين .

المادة ثمانية - ان كل من يسكن من رعايا الطرفين في بلاد الآخر بعد هذه الاتفاقية وتطلبه حكومته فانه يساق الى حكومته حالاً .

هذا ما حصل به التراضي بين الامدوين من طرف سيادة الامام وندوة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الى ان يكون العمل بهذه التزم المواد بعد مصادقة ومواطنة الملكين المعاهدين عليها ، ونحرم ما ذكر اعلاه من صورتين بيد كل فريق صورة بتاريخ اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٥٠ .

التواقيع والاختتام

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| عبد الله بن محمد بن معمر | القاضي عبد الله بن احمد العرشي |
| فهد بن زهير | صالح عبد الله بن دلي مناع |
| عبد الوهاب بن محمد ابو ملحمة | ابو صالح بن محمد محجب |
| محمد بن دليم | |
| حمد العبدلي | |
| محمد بن دلي الحارثي | |

وثيقة : رقم ١٨

« برقية جلالة امته الى الامام يحيى حاضرة بارام المهدية التي اتفق عليها
المندوبون تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٠ هـ »

وصل لاختيكم من المندوبين صورة ما اتفقوا عليه وقد وافقت بي . اتفوا
عليه فارجو من الاخوان يعني بموافقتهم لتبليغ الموططين في اطراف الحدود
بما اذا ما جاء في ذلك لانهم اقتاروا من تاريخ وصول الخبر بالصدق ، واما
لمسروا ون من الوصول لهذا الا ان في سكة السكة من يريد بالاسلام
والمسلمين والعرب شرا واعتقد انه سيكون من دواعي تنوية حسن الصلات بيننا
ومن الاسباب التي تجعل العرب في ايدى الناس كالبنيان يشد بعضه بعضا .

وثيقة : رقم ١٩

« برقية الامام يحيى الى جلالة امته بارام المهدية تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٠ هـ
برقة بكم في ١٩ شعبان تناوله ما بكل توقيع واحترام وفي الحقيقة نحن
وانتم الى اتفاق دونه ان شاء الله ون لا يمكن ان نتخذ في صورة المهديات
الدولية والى اليها الهزيمة وحرره المندوبون من نحن . ذات في الديار العربية
من قبل ومن بعد ان شاء الله لا نخرج عن ذلك وانا بكل صورة نحب عقد الوفاق »

والاتحاد . وقد كانت بعض مراجعة به . وبين مندوبي حضرتكم الواصلين اليها وثمة تفرعات ملحوظة فان تفصلتم بالوصول أو تلك المندوبين مع توسيع خطتهم فلكم الفصل والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٢٠

« رقية حلاله اسمك بالواقعة على طوب الامام محي وطالب : تجيب ايند
اسدوين الى ما بعد الحج : ربح ٥ شوال ١٣٥٥ »

ج ١٥ رمضان بروية كة اسكرية وصات وما أبداه حصر ندم من اسان نحن
وانتم على اتمام دائم وما هو الحمية نبي لآرول ن شء الله بل تزداد بكل
أوان ، وايضا عرقم ان المعاهدة ليست بالامهات الدولية لعصرية ، الحمد لله
الجامعة التي نحن فيها أعزواتهم من كل شيء ، وهي الاء ، لاول : الجامعة الاسلامية
والثانية : الجامعة العربية ، والثالثة : هي الروح الشنة بينه وبينكم التي ارشاه الله
لاخيرها ، غير على طول الزمان ونحن بحول الله كما فصلتم به لا تخرج عن ذلك ،
وايض ما ابدتموه من مجاياكم الحيدة في حرمكم على الاتحاد وطابعكم وصول
مندوبيك بكم لا كمال من التفرعات الملحوصة نحن موافقون على ذلك وهذا
نراه من اكبر المصالح ومن يتك وشعفتكم ، ونحن مستعدون له ونريد
ان يلبى الطالب الآن . ولكم وجد المندوبين الذين همروا الله وصات الاولى
غير نشيطين في الوقت الحاضر ، واحد منهم الذي أمرناه في جبر ن بدل لشوهر
قد اراد الله عليه واسكرت ربه والآر الحمد لله طيب وابن معمر وعبد الوهاب اصا هم
مرض الحى ونكتهوا كثيرا فاذا ارادتم على تأخير ارسال المندوبين الى وقت الحج
حتى يكونوا شيطين فنحن مستعدون لارسالهم لاي مكان تريدونه مع توسيع
لطاق لهم كما طليتم وهذا كله راجع لاساطركم ومنظرون رايكم . طمكم الله
وابناكم اه .

الفصل السادس

مؤتمرات البعثة المصرية المعاصرة لمفوضية

كان جلالة الملك عازماً على إيراد أوامر إلى صناعه حسب رغبة الإمام يحيى
غير أن ظهور حوادث ابن رقادة في الشمال في مطلع عام ١٣٥١ أحرقت إرسال
الوفد إلى أن تتجلى تلك الغائمة .

وعرضت في تلك الأثناء عرض قوة المهددة بين هذه البلاد وبين
على المحك باكتشاف حكومة جلالة شاطئ بعض المفسدين الذين أخذوا بلاد
البحر مقر الحركاتهم لا يقيم بعثة بحري في الجنوب في نفس الوقت الذي كانت
فترة اشغالهم به نجاة ، وكانت اللعبة الواقعة بين بريدي والحديسة من كرات الشط
هؤلاء المفسدين ومصدرا لما كانوا يحولون به من دعاية وإرسال من مساعدات
وقد حوّل الإمام يحيى شأن هؤلاء المفسدين وضرورة إخراجهم وعدم السماح
لهم بالقيام بأعمالهم لهدائهم كما نفس ذلك المعاهدة بين الجانبين فكان جواب
الإمام مناصحاً إلى خط مستقيم روح الصداقة ولا لغة ومحاماً للصوم المعاهدة
الآمنة المذكورة ليس عدم تمكنه من تقديم بذلك وأنه يؤمل أن توافق جلالة
الملك على أحقية ابن يحيى الإمام منهم ، يثبت ذلك كتاب الإمام يحيى الذي
نشره فيما يلي :

وثيقة : رقم ٢١

« كتاب جلالة امته إلى الإمام يحيى تاريخ ٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ »
من عبد العزيز بن عبد الرحمن فيصل إلى حضرة علي الجذالاح الكريم
الأخيم الإمام يحيى حميد الدين حفظه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فإن أحوالنا من فضل الله في
أحسن ما يرام ونرجوا أن يكون سيادة الاح وأفراد عائلته الكريمة ملي خير

صحة ، ثم انه لابد قد بلغ سيادة الاح ما كان من امر تلك الفئة الباغية التي
أثارها اعداء الاسلام والعرب في اطراف حدودنا الشامية مما يوالى لعقبة والتي
أفوها بحركة ابن رفاة ولم يكن لهم مقصد في ذلك غير افساد الامن في بلاد الله
الحرام وفتح السبيل الى غير المسلمين لئوال ما ربههم واعراضهم من الاسلام
والمسلمين وقد أراد الله واحاط جند المسلمين بأهل الفئة الباغية حتى استأصلهم
عن آحرم وطهروا لبلاد من افسادهم بالله الخنومالة ولقد كان من محركى تلك الفتنة
العاملين فيها افراد محرمون^(١) وقد ائنا ان ناسا منهم وصلوا بلاد الاح فاحرقوا
قطعا لداير افساد في بلاد العرب واما هذا الهدى الذى كان يدنا وبس الاثم مؤجرا
ان يصر باله القرض على اموجود منهم في بلاده وتسيبهم اليها وان أسر بمنع
دخول البقيس منهم الى بلاده ونرحوا ان تكون المواصلة بيننا وبين الاثم
مستمرة تأييدا لرابطة الاسلامية لعربية والسلام .

وتيفر : رقم ٢٢

« من الامم حبي الى حلاله امث في ١٠ جمادي الثانية ١٣٥١ »

الحصرة الحيلة الملكية . حصرة تلك الخطير عبد العزيز عبد الرحمن اميصل
السمود حرس الله سمعه اقرون بسويق عن الاول ومنح عمره المذول في
صاح لاسلام والمسلمين ما برحي له من الطول .

واتممه . لاسلام الكريم ورحمة الله وبركته ، قد ساول الكتاب الكريم المؤرخ
٢٥ ربيع الثاني ١٣٥١ ونزه الاحد في رياض سطور ولفد سمر ما كان
من اتحاد الثورة المدعوة من اعداء لاسلام ، وحده الله على ذلك وان لي
الاعى تدور الدور و - له عز وجل ان يحمي بلاد الاسلام والمسلمين وان
يؤيد شريعة سيد المرسلين ، اما ما بطلع اليكم من وصول بعض الناس الذين
« ١٨ » لم نزلوا ما لذكركم الاشياء .

ذكرتم اسمهم لي بلادنا فذلك مما لم يكن الى عند تحرير هذا قطعا على انه لو وصل اليئامنهم احد حلفاء غدار البغي لسكان من حق الاخذ ان يقول لاخيه قد احربنا من احربنا، والله حرموا من الاحوال للدين الصالحة والرحمة ملاقى لرحايتكم في دوام المواصلة واستمرارها ولسلام حرر لادبكم ١٠ جدي لآخرة ١٣٥١ .

.....

وقد وصل الامام يحيى ذلك مرة أخرى في اثناء لفتة الاندلسية فانه برغم خصوص المصلحة التي شرعا بصورها في سبب سمح لمفسدين بالخذ بلاده قاعدة للاعمال الغير مشروعة، وقد وصل من الفدية مدمس هؤلاء المفسدين ومهم لاراق والمهيات فصها باحد الحكومة يوم وصولها لمصلحة دولة وحوله جيران ذلك اليوم كما في القرض على شخص يمانى مرسل من ليجن لادارة الفتنة من الوحدة العسكرية .

وتكرر نقص الامام يحيى لخصوص المصلحة حين التجاء الادريسي ومن معه من المفسدين الى الحدود العربية فن بصوص المصلحة ففهم بدم قبول امثال هؤلاء الاحثين وبمحكم بضرورة تسليمهم الى حكومتهم عبر ان الامام يحيى عوضا عن اقيم بتهدياته تحت شروط المصلحة مائل في التسليم ثم اطمع رغبته في التوسط للمفسدين عند جلالة الملك ، وطلب لهم من حلاته الدعوة والامان قبل عودتهم ، وكان جلالة الملك حريصا على قرب الامام وكسب صداقته والاتفاق معه فآراه في مطلبه وأعرض عنه عن المدين وبذل لهم الامان ومع ذلك ون الامام اية هم لديه آلة يستعملها حين الحاجة ، وما على جلالة الملك عنهم وآمنهم سأل الامام يحيى ان تحت لهم في الدعاء لديه وهو كميل بن حسن نصرهم وعدم قيامهم بأي عمل يرقل امان الحكومة في حدود جلالة الملك فرضى جلالاته بهذا المطالب ايضا زيادة في التقرب وسعي وراء الاتفاق فيما قبل هذا المطالب ايضا تمادي لامام يحيى في مطالبه الخاصة بهم بدرجة من جلالة الملك ان يعين لهم المرتبات والخصصات التي تقوى بأودهم لان الخربة لزيادة لا تتحمل ذلك وفق جلالة الملك في تخصيصهم يلزمهم من اعادت ومث هرات وكل حركة من هذه الحركات هي كما يري تقض مخرج لاحكام المصلحة لفتة .

الفصل السابع

المساعي لعقد اتفاق دفاعي

بالرغم مما ظهر من نوايا الامام يحيى في حوادث الاشقياء في الشمال والجنوب فان حالة الملك لم يقطع الامل في الاتفاق معه ولم يترك باذلا جهده للوصول الى عقد معاهدة صهيبة دفاعية عن بلادها ومن اجل الوصول الى هذه الغاية أخذ جلالته رسولا خاصا يحمل كتابا فيه الاسس التي تقوم عليها الاتفاق العتيد فورد الجواب لايجاب به وان الامام ياتر وصول نود الذي يقوم بالمقوضة لوضع بصوص الاتفاق على كل امسائل وبما يلي نص الكتابين :

وثيقة : رقم ٢٣

« كتاب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٨ جمادى الثانية ١٣٥١ »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد فارجو من الله ان يكون الاح وآله وذوره بعمدة من الله وفضل ، وان يكون متمتعا بالصحة والافية وانا محمد الله اليكم على ما متمناه من مدة وفضل وصحة وعافية ورحوه سبحانه ان يسبح عدينا وعليناكم معه ويكفينا وايدكم شره انه على كل شيء قدير ، لقد سبق ان تم بينا وبين الاح ان نعود للبحث لانفسنا ما نرجوا به عن العرب والاسلام من المنفعة ، والله قنا ولم تؤثرني عن العود الى البدء الا ما حدث في الحمة الشامية العربية من المحار من الفنة التي اثارها اعداء الله ورسوله فلم اشاء ان اكتب في ذلك الخين ليكم تحشيا من طون شبرها أهل الرب لدينا وادبكم ، اما بعد ان تغير الخيث من الطيب وامر الحق من الباطل وتبين العمى من الهدى واه اعداء الله من الخفية والخذلان وتبين للخصم والعمى قدامك أهل قلب هذه الجزيرة واستعدادهم لطواريه بعد ان تبين هذا رأيت الواجب

الاسلامي العربي يدعو لرجوع لانتماء ما بدأ فيه من قبل معكم لانتماء الوداد
وتثبيت دعائم الوفاق على اساس مكين يسعد به الاسلام والعرب وينزل ويغيب
بمده كل مارق وعدو لنا ولكم ولسير المسلمين ان شاء الله ، عبر حذف علي الاخ
انه لم يبق في ديار الاسلام والعرب دولة قائمة محافظة على استقلالها غير ما يبدنا
وينكم من بلاد العرب وانا وياكم محط اطراف العدو والصدق ، الصديق بنظر الدنيا
يعين الاشفاق والعدو يترقب بنا ولكم والاسلام والمسلمين الدوائر من وراء
تخاذل ونشاحدا فاذا لم يكن مما بدأ واحدة لعمل اتحاد بيننا طمع فينا وفيكم
عدونا وبنس الاصدقاء من امرنا وامر العرب جميعا ، واتي علي يقين ان هذا
متحقق عند الاخ وانه يعلم ان هذا من الصبح لدولة والعرب والاسلام ، ومن اجل
هذا ارسلت حذما محمد بن دوى بكتاني هذا اليكم ليقين ما عدي في موقعا
حتى اذا اطالع عليه الاخ فانه بما عده من رأيه حتى ينجلي الامر ثم تنق على
طريقة بية في شئت ما يتم الامر عليه ويعلم بين الناس ، احب ان يتأكد
الاخ ان أهم ما بهما هو اعادة علي السلم واصداقة مع حائر خيراتنا عامة ومعكم
خاصة واحب ان يثبت في ذمكم ويتأكد انه لا مطمع لنا في شيء من البلاد
التي تحت ايديكم ورهب' لوتركما في مامن من الفرس ودعائس الاعداء لم يستول
على كثير من ابدان التي هي تحت ايدينا ، ولكن الامور جندنا من غيرين عديها
حفظا للبلاد ومعا للدعائس والافساد وكل شيء يقصده وقدر . ولو كما يطيع
المؤمنين الداعين اليكم حذر اليوم غير حالنا الذي ترون . ولكن من عادتنا
ان نجانب العدوان حذر حتى اذا ما حذرنا علي ما نكره ولم يبق لنا الا اقدام
اقداما والله لمعين ذو القوة لمتين ، اننا اسلمنا من نحره في الوقت الحاضر
ونحاذره انه اذا بقيت الامور بتنا في حالها بغير تسوية فاصلة حازمة ان يبعد
اعدائنا واعدائكم من شدة الآفاق من ديارنا ودياركم سببا لتحريك والعداء
بيننا وبينكم بغيركم اعدائنا في حدودنا وبغيرنا اعدائكم في حدودكم فيقطع

حبل المودة بينه من حيث لا يحبون ولا يحب ، هذا اكبر مانعشاء من بقاء الحال
على حاله الحاضر وهذا ليس فيه مصلحة عاجلة ولا آجلة لنا ولا لكم ولا للعرب
ولا الاسلام ولا المسلمين ، من أجل ذلك وعدت الذين يحملون كتابي هذا
لاعرض بي لاح وضع اتفق بين ثلث اولي الحدود فيه يتنا بشكل بين واضح
لايحمل التور والشك ، ثاب ان سبق بي لتساعد والتعاقد في سائر المواقف
العداوية التي تكون عديد ، وبكم سواء من الداخل والخارج ، وذلك في
شروط واساسات بينة وفي حالات معينة بينهم ، ثلث : من موقف حالات امراء
حدودنا وحدودكم وصلاحيات في الحركات ومساعدة بعضهم بعضا في الامور التي
هي من صلاحيتهم . ويكون الرجوع ايا والىكم فيما فوق ذلك من الاعمال ،
وابعا : يسري هذا التعاقد بيننا وبينكم ومنهم عليه نحن واياكم في مسألتكم
وبلادنا وبلادكم ووزرائنا ووزرائكم ويصبح امره واحد وكلمة واحدة وعائتنا
كانها عائلة واحدة ، مصداق لقوله تعالى (معاؤمون اخوة) هذا امر الاسس
التي نرى ان يتم الاتفاق بها وبين الاحكام وان كان للاخ رأي في زيادة
أو تعديل أبعادها لنا ومنى عرفنا ما لا يحل ولا يربحنا استعداده الذي لا شك
فيه للاتفاق بي هذا الامر سطر رأيه في الطريقة التي اني براها لوضع هذا
الاتفاق موضع العمل وانما في انتظار ما يرد من الاحكام في الطريقة التي براها وفي
الحانام سأله تعالى أن يأخذ بيدنا وبكم ما فيه عز للعرب والمسلمين وان
يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه .

وثيقة : رقم ٢٤

« كتاب من الامام جبي الى عجله الميث ، ربيع ٧ رمضان ١٣٥١ »
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثناواتنا كتابكم الكريم من خادكم
الطن محمد بن ضوى وسرنا ما أنتم عليه من التمتع بالله تعالى والصحة والعافية
وان سألتم عنا فنحن والله الحمد في نعم من ربنا جيلة وأيادي منه جربة لانحصى
ثناء عليه ولقد قرأنا محرركم حريا وأملناه مليا وعرفنا مسكته ومدرجه فسرنا

مدحه واتساع منحه اليه أشرفتم فهو البداية للتصودة والعملية الوحيدة المنشودة
وقد وفقت المواحة لسؤلكم غير مرة وسرنا ما رأيتم منه من حسن الادراك
والاطلاع علي كثير من الحقائق وقد عرفنا من تلاميذ الخدي الى ما شمله
مكتوبكم الحبيب الودي ولا يسر من له مسكة مثل او دين ان بالتوازر
وانتظاره تتصانف انقوي وتصعب اراء ذلك الطبع الانداه ، وامله قد سبق منا
اليكم انه لو لا تفرغون صلويا للاخبار من كيد الاسلام لا يخطر لهم في بال
ان كان لاسلام منتج الحب بدينا ، وكل ما ندكم من احساسات التي
شرتم الخية لاسلامية مدب هويين ما لذيذ ، وامل انكم تعرفون ذلك ما
حميفة واقف وحدهم لا شرا ردة اخلال شديد الشكيلة صعب المراس غير
ملتفت الى ما يجر فوه من نمرات همت هبات ان يخدم الخدونون الى وادهم
اي نخرج وان وحدهم بعض جفوة واه حينا وصل انبيا مرحوم الشيخ محمد بن
دايم و - سج ماضي بن تركي ومن معها ايضا اليهم بعض المخدمات التي هي
كلاس من ونحن وافق على ما أوصحنوه من لاربع امواد مع الخاق ما يلزم ،
اي الذي في المس مسألة الحدود فهي امتقرة ان حسن النظر في المرحوم من
حضر سكم عطف النظر الى ديت وارضا اله ارساه لك والتفصل باوسل من
نننون به واسع الخطه وسيجد ما سلس القيدة غير نظر الى غير الاسعاد وتم بعض
مراجعة في كلام فدا بنرم والجيل في تسوية غير ضيق ، وخصوا أنفسكم وكل
ذويكم من ومن اولادنا بجزيل السلام ودمتم محرومين تهربا في ٧ رمضان
الحرم ١٣٥١ .

الفصل الثامن

الوفد الصغير

حرص جلالة الملك بعد انتهاء فترة الأرميني على حصول ما كان مؤملا - صراحة من اتفاق وتعاقب مع النجدي لحدود الاستعداد من الامام محي اذا كان رأيه في إرسال الوفد قد تغير . وحينما أجاب الامام بالاجاب وانه يؤمل ان يرى الوفد في صغاء قريبا كما يؤمل من جلالة الملك ان يلقى له العنان لحل كافة الامور بين الجانبين وبالاخص المسائل العائدة الى المسودة ، وبالرغم عن وصول الاحبار ان الامام محي يمد يده لاحتلال نجران التي كان الوجود على زميتها لحد عام ١٣٤٦ كما مر سلا من جلالة الملك لم يبدل موقفه وأمل انه يحصل الود الى صغاء يبدل الامام عن عبه العدواني فتعود الامور الى محاربتها .

ولكن الوفد ما كاد يدخل الحدود التي به من حمة ميدي حتي شاهد معالم الزينة والفرح تهاها الحكومة لخدمة رغبة ابتهاجا ، لازل نجران غير باطرة الى في ذلك العمل من عدم الايقاف والايقاف ، والى انه تدينف شجرة في سبيل اصدافه التي تعمل حكومة جلالة الملك - لي عرسها ، ثم ينزل انصاه الوفد شيلا لام كماوا يسمون وراء عمل أعظم وأشرف من هذا بل واصلوا سيرهم عبر اطرين الا الى العتبة العليا . في يسمون للحصول هاها .

أما ما أصاب الوفد في صغاء من حجرة الحربة والاساءة المتعمدة فان لم يسبق له مثل في تاريخ العلاقات السياسية الدولية ولا في تاريخ دول الاسلام ، وقد ظهرت الاطماع الاشعبية على حقيقة ، وبات الوايا السيئة . وعم الوفد ان يسمون يستعمر ش بلاده ويحتقر أمرها ويظن بها لصف وندم القوة ، ونحقق لديه ان امام النجدي يرى ينظره الى ما وراء الحدود وانه يطمح بالاستيلاء على نجران وحسير وتهامة وبناء على ذلك لم يكن امامه الا العودة الى بلاده فتمنع من ذلك وحيل دون عودته فتمكن الوفد من ايهال الخبر سرا الى جلالة الملك الذي ابرق الامام محي مانحن

ناشروه فيما يلي فسمح للوفد بالعودة بعد طول الحجز والقهر . وقد تبودلت برقيات عديدة بهذا ذلك حول الطالبات التي ارادهن وعن الطالبات الخاصة بنجران وعسير ونهضة وكل ذلك منشور في الوثائق الآتية :

وثيقة : رقم ٢٥

« رقية حلافة ملك الى الامام يحيى رقم ١٢٦ تاريخ ٩ محرم ١٣٥٢ هـ
 أدام الله نعمه ، الاحـ وبعد سبق ان أجبرتم باستعدادكم برسـ
 المدوين الى رده والآن رأينا ان أحسن من ستمهم لهذا المرض وطه امام
 حلة بن الدين هم خالد ابوالوليد وحمد السجان وركي بن ماضي وم الآت
 مستعدون لاسـ من جبر ان عند ورود جواب الاحـ ، ورجو ان يكون وصولهم
 اليكم عن طريق الحديدة بالسبارات ولاشك انهم سيقدون من سيادة الاحـ كما
 يسأل طريق وصولهم اليكم ونحن مع انتظار الجواب . نسئ .
 وحيث انه لم يرد الجواب على هذه المرفقة حتى ٢٥ محرم ارسل حلافة ملك
 البرقية التالية :

وثيقة : رقم ٢٦

« رقية من حلافة الملك الى الامام يحيى رقم ٣٨٩ تاريخ ٢٥ محرم ١٣٥٢ هـ
 أجبرناكم بتاريخ ٩ الجاري باستعدادكم لردية فتوجه اطرافكم وانتظرنا جواب
 سيادتكم . ولان لم تنق ذلك والحقيقة ان لافائدة من ان أجبر حيث ان مدوينا
 للمد كودين لهم اعدل بطرهما كثيرة والدة التي بمضوب عيدين من اعلمهم ضررها
 وذاثرون سيادتكم قدومهم الآن لحضرتكم مع مستعدون كما أجبركم ، فذاثرون
 تأخير قدومهم فلا بأس باني وقت نشؤون قدومهم . تمعدون برجاو الجواب سريعا .

وثيقة : رقم ٢٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٦ محرم ١٣٥٢ هـ
 سبحانه الله كيف يكون ما تحير جوابه لاجل العريز أوامره اذا ولارفعت
 سوطي الى يدي ، وا احبتكم بتاريخ ١١ الحارثي مما انطه مرجعاً بؤدكم المكرم
 واواب مروره على المدينة ولا يجدنا الا الاكرام فكروا مطمئنين ولكم
 الفصل بارخاء العلم لهم ودمتم والسلام . وما كان يحسن من الاح السكوت
 وظن الاهمال بل كان لهم إعادة برقية في حجة السؤال ، مسق من حضرتكم
 اليها برقية لم يصل جوابا لتسرع بالافادة وانه حدث في هذا الشهر عارض
 شق ، وقد من الله تعالى برواله والله احد على كل حال وقد امرنا الآن
 بـ تعقيب الشدد بعد ماوردى البرق حتى نعرف من ابن كان التأخر والسلام .

وثيقة : رقم ٢٨

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٤٣٤ تاريخ ٢٧ محرم ١٣٥٢ هـ
 ... شكر حمرة الاح لبرز على ما ابداه من من مكارم الاخلاق التي هوامه
 وما حل احبكم في تحيركم احوب فانه لم يشكل عدا وانما رأيت الوقت طال
 فاعتد ' انصره لسؤالكم ... ، وما اجابكم بتاريخ ١١ فنهما لم تصد ابدأ
 ونحفظ من مراكره اللامعية معه انه لم يصاهم ... شك شي . الا في ٢٩ ذي
 الحجة ، اما ترجيحكم بالود هذا من محيا كالكريمة ورحو الله ان يتم ما يكون
 به راحة للاسلام والمسلمين عموما ولكم وانا خصوصا ، واما المانع الذي شق لكم
 ورحو الله ان يربل ، لكم كل مكروه ، وقد امه ... ذلك الخبر ونسأل الله
 ان يصحبكم السلامة والعافية ، أما من حجة ارخاء العنا ، دور ... يوم لدى
 الاح ... ارسائهم الا ونوقا : الله ثم بهم وهم ... حريصون على اصلاح دت
 الدين وتقريب ما ... ، ونحن اصاء ... على الذي جرى وقرر ... ويسكم في

السابق واللاحق وحرصاً بهم في حسن النفاذ ، وان شاء الله ترون منهم ما بصركم
وسمعتهم ما يبرر الخاطر عن حصول الاتفاق ودوام الصلات الطيبة . وقد
امروهم بأن يتهيئوا لاسفر وعند مسيرهم من حبر حصرة الى كاهلهم هم سيخبرون
مأموريكم لاعدنا اننا لكم .

وَأَمَّا بَقِيَّةُ رَقْعِ ٢٩

و مقتبس من محضر الجلسة الاولى المنعقدة في صغاء يوم الاثنين الموافق
١٧ ربيع الاول ١٣٥٢ (١) :

١ - المدوونون - القصد انهم عرفتم ان جلاله الملك حصر المدة في
الاربعة المواد ، وفي الحقيقة ان لاساس (هي المدة الاولى) أي مادة
الحدود لان البقية مستدركة ، في انه في الواقع ليس هنا ما يوجب
لاحتفاظ من الطرفين لان المسائل عاوين وستتم ان شاء الله .
ارود - يتبدى حينئذ في مسألة الحدود .

المدوونون - لا بأس وهل ترون من المذهب ظاهر في لاه من الاوفق ترتيب المواد
الورد - نحن قد ظننا . ومستمعون ابياتنا .

المدوونون - حيث انكم نظمت ذلك فاداء في البحث .
الوفد - المواد الاربعة هي :

١ - الحدود بشكل واضح .

٢ - الاتفاق على التساعد والتضامن في سائر اوضاع التي تكون علينا
وعليكم سواء من الداخل أو الخارج وذلك على شروط واماعات
بينة وفي حالة معينة يصير نيتهم بوضوح تام .

(١) قال الوفد العربي السعودي من خالد ابو الوليد وحيد السلطان وتركبي
ابن ماضي وقال الوفد اليمني من لقاصي عبد الله العمري ولقاصي عبد الكريم المنصور

٣- بيان موقف صلات امرأه حدودنا وحدكم وصلاحيهم في المخابرات
ومساعدتهم بعضهم البعض في الامور العائدة لصلاحيتهم والرجوع الى
المسكين فيما فوق ذلك من الاعمال .

٤- يكون هذا التعاهد بينا وبينكم عن أنفسنا وانفسكم وبلادنا وبلادكم
وورثائنا وورثكم وبصبح الامر واحدا ككاملة واحدة .

الوفد - ان السبب الاساسي الذي أنبأنا من أجله هو توطيد الصداقة التي تأسست
بين الدولتين والاتحاد على ما فيه خير العرب والاسلام ، ولانفق
على كل ما من شأنه ان يحفظ جريرة العرب ورؤايف أهلها ، انه والله
احد لا يوجد بين البلادين ما يوجب الخلاف ، وليس لدينا مائة وله لان
ما تم بعد حوادث (العرو) قد أظهر الصداقة بين الجانبين باحلى مطايرها
وقد عقدت بين الجانبين معاهدة تصدقت بالبرقيات ، وتودلت بين
الماهين مؤداها تنويع اوامر الصداقة والالفة والسعي للظهور بصور
الاتحاد المتين الذي لانفهم عراه ، وايس لدينا بعد المعاهدة التي
جرت بعد حركة (العرو) في شأن الحدود ما يؤدي الى الاشكال واذا
كان لديكم اقتراح فنحن مستعدون لسماعه .

المدون - هذا كلام عظيم وقد صرحتم بالمراد ، ونحن صبحت في المادة
الاولى ، وهي لاساس الكلام المشار اليه فيما يتعلق بالحدود ، وسكن
هل المعاهدة التي حرت مع عامل ميدي ، وكان يوم بعض امرائكم
صدقت من الطرفين .

الوفد - نعم صدقت بالبرقيات .

المدون - تعطي البرقيات تختص بمسألة التحكيم .

الوند — بعد مسألة التمهيد وقعت معاهدة في شعبان ١٣٥٠ ونبذت تعديتها
بالعرفات بين سيادة الامام وحلالة الملك ، وقد حسمت هذه المعاهدة
مسائل الحدود بصفة نهائية .

المدويون — هل هذه المعاهدة شاملة لجميع الحدود .

الوند — و قد حرص سيادة الامام — بهذه المسألة — كذا : حنح فيه بالافتراضات التي
أتى بها ابن دليم ، وابن ماضي في شأن الحدود واشترط بها ، وبعدها
وقعت المعاهدة التي تضمنت وقوع حوادث في ثورة الادريسي
ربما كانت مؤثرة على الطرفين وهذه المسألة تراه الآن اداة صالحة
للمستقبل .

المدويون — موقف الامام هو كان من عديده في ثورة الادارسة ، ولو لم تكن
المعاهدة لانه ولعب دورا ، لانه لو وقع اذ كانت وادساعة لكان ضرور
لبلاد و اخرجت عن يد خبيث ، وما نظر سيادة الامام لا (العالم)
اسبه لاحوتنا و تصح من تصريح سيادته انه لا يجب بحربه الملك .
حصات اوسائل من الاشرار ، يحيي الادارسة هم الذين عادوا الامم
اداة اعطية ولم يكن اعطى على الادارسة انما هو حلابة البلاد فالواقع
هذا لم يكن له على شيء بل مراعاة له بله ولعله ما محل بين الحسين
لان الادارسة صرحوا بانها اداة يكن من الامام اتقدم سيادتهم
الى حكومة احدة ، تحف سيادة الامم من ذلك ، ومما سينتج منه
فانهم مندني و كانت حلالة ملك معيا حل المسألة وانك عبد العزيز
أح سيادة الامام بدون نظر الى هذا الموضوع .

الوفد — الحقيقة ان متيقنون حسن بية سيادة الامام وفننرها حتى قدرها ،
ولكن هذه المعاهدة التي نعت على الموت الذي وقع الامام بدل الى
ما للمعاهدة من الأثر العايب من عمل المفعلة اذ رعا تحدث حوادث
وم تعلقا المفعلة ، ولم تكن معاهدة صريحة مثل هذه فيحدث حينئذ
اصرار الاكبر ، قد تمتع من الادارة قبل هذا اليوم وكذا وعد
ان شككم في شتمهم متى تمتد في وصية ، والآل سددت بهم — ان
الحرب لا يفيها عاقل في الدين — الا اذا كان امين — كبر حان أو
تمور لك الدين سوء اهرام من اذوس ، فيه اشواد ولا عبرة لهم ،
ولكن الا — ان انا وبني له دين وامن — ونحوه لا يريد
الحرب ، ودلاحي حرب المسلمين والعرب مع بعضهم البعض ،
والحرب هم الكفة وكثيراً لا ياتي من الحرب الامكرهة ولا من
نزعهم ، وانما في كثيرة في ذلك وفي حاله هذه نخشى من اسباب
الفساد ومن العوامل التي ترس على الحرب ، وطرا امد الرحاين
الذين في ايديها الحل ولقد وكثرة المسلمين الذين يسمون افساد
ذات الذين نخشى من وقوع الفة ، فالخزم يفتي علي ان نعمل لازالة
اسباب سوء النعم ، ومن بعض اسباب سوء النعم الادريسي هو وفي
حالته هذه بؤره فسادا ، بقدر رمية منهم من حدودنا وندرجال
مستدون ، يسمون لارة الفنة وهو عدو وعدوك ولا يورع من
القاد القديين المسلمين ، وربما يقول ان قتاده قد دفع لك ومؤيد
لسياستك هذا قول عدو ومن نجيب دقة طر كم في هذا الخصوص
انه — اوله تنق في المسائل الاخرى لان بقاء الادريسي في هذا الحل
خطر على السلم بينكم ولذا نقترح عليكم اما ان يكون ذلك
في الهدية تحت غيبة جلالة الملك ، ويحب الى صمما فان كانت

فصدكم اكرام الضيف فصحاء بها الهواء العليل واداء السليل فتحنونه
يحول الضيف السكوم ولا تتركوه في مكان كالخل القى هو فيه متيسر
له فيه عمل الفساد صد الجميع والاضمال دمهلة مع من يريد من
الاجانب .

المدونون — كلام في محله (لان بقاء الحرازة حطر عظيم) والطن انه لم يبق
حوله احد ولا علاقة له مع احد وآخر من كانوا معه نمرقوا . وهل
لديكم دلييل يقين في شأن افسادهم .

الوفد — اسم اكثر معرفة لامور شوروية مما لنسبة في تربيحكم وادعائهم بل
في خفاء وما ظهر منها شيء واسم تعلمون بان مثل هذه الدعايات لا
تعمل في وضوح النهار لكن في حنية والادريسي مجد فيما والدينا مكاتب
منه لا قبائل يشوق بها : نس الامنة وذات بعد محبته الى ميدي .

المدونون — هذا شيء اذا صدر منه ينتهر بحلها لما سطر عليه بعد التمهنة
لجلالة الامام وخصوصا انه احد عليه تهدد عدم عمل أي عمل من هذا
القبيل ولا يسمى في كلام . او في شيء من ذلك .

الوفد — نحن نطالب ان يكتب كتاب — ان كان صدق في قوله بالالة الملك
يعترف به بخطاه ويعلن فيه للقبائل والعالم في الجرائد عدم تداخله
في شيء ما .

المدونون — كما تراحمنا مع تركي وابن دلم في السابق في خصوص الادريسي
ومن حلة قوله ان الادريسي حراة بين الملكيتين وان السمي في
ازاتهم من الضروريات والطروف كانت عبرة مساهدة واسكن
ولله الحمد ازيات .

الوفد — نحن نأتي لكم بشهادة أخرى من قول الامام في حق الادريسي
(وكلام الموك ملك الكلام) فهو يقول حفظه الله :

وليس يدي أقوى ولا ذي مروءة . وإسكه عيد الأبي وإلام ازم
فالامام نفسه يشهد بذلك .

الندويون — تأييداً له أو كما : محمد الادريسي كان مستعداً لجلالة الامام وقد تم
الاتفاق بينه وبين التتريك طهرت اعانة الطبيب له وفعلا حصلت محاربات
على أحراف الحدود وكان لامام اتفاق عليه (اسم الصل) .

أورد — شكركم على التبرع بكم بذلك .

الوفد — قد ذكر لكم ان يد امة عدة بعد حادث الام وهو محتوية على ثمن
مواد ولا بد لذلك صورة منها .

الندويون — نطالب تاريخها .

الوفد — تاريخها شعبان ١٣٥٠ .

الندويون — حينئذيه . مراحمته ، لاس كما نظر ان البحث يندى من هذا
الوفد — يحسن القول الآن بان الكلام يدور على الاتفاق بين الدين وطالب
مكم ابداء اقتراحكم الذي ذكرتموه حتى نجيكم عليه .

الندويون — سوف لا يقع بين الدين وثى . كما فصل سيادة الامام بها وقع من
الحوادث . لان الامم حريص على الاحتاد وهذه نقطة مهمة اعلم الامر
التمثي (اذا لم تنق على الحدود فيكون امة الحالة على م هي عليه)
وهكذا سبق وان تكلمنا حينما جاء بركي بن ماضي أي من مدة
ست سنوات لانه لو وقعت معاهدة اد ذلك لكان هذا اليوم يوم
تجديدها .

الوفد — ليم وقعت ونحن اليوم سحت في تجديدها وما يقرب المدين حتى يؤلفا
جبهة واحدة متحدة في جميع الامور .

الندويون — سأل الله ان يوفق الجميع ثم يستذون قهوج ويعدون بالانسان
بأقراحهم .

وثيقة : رقم ٣٠

« محضر الجلسة كنية المدة مقدرة في صعدة في يوم الاربعاء ١٩ ربيع الاول ١٣٥٢ »

المندوبون — قد بحثوا فيما تشرم اليه في الجلسة الاولى بشأن مامضى من البحث وحصل عليه التصديق ووجدوا اهمرا حركات كانت نتيجة انه بمندوب الوعد سيكون الحوض في الاربعة اواد ، ويحتاج الامر الآن الى البحث والاستداف ليحصل الامر انها ان شاء الله والعرض الآن للاطلاع على ما جرى في شعبان ١٣٥٠ .

الوعد — (يقرأ معاهدة شعبان ١٣٥٠) .

العمرى — عند تلاوة مادة تسليم المجرمين يقول : معاها انه اذا احرم الادريسي وهرب اليها نسله اليكم .

العمرى — بعد تلاوة المعاهدة : هذه لم تصدق من الطرفين .

الوعد — (صدقت بالبرقيات ، وقرأ البرقيات التي تبودلت في ذلك) .

المندوبون — في الحقيقة هذه المواد في حد ذاتها وان لم تدرج هامرية والكلام الآن هو على الاربع المواد لان العمل جار بمقتضى المواد الثمان من قبل صدقت أو لم تصدق ولم تذكر الحدود فالبحث في الاربع المواد وفي موضوع الحدود

الوعد — هذه المعاهدة لم تقع الا غيب مسألة العرو ولاختلاف اذ ذاك كان على مسألة الحدود موقع الاندق على انها مسألة الحدود وصار الاقتناع من الطرفين بحسم او حكومتنا ترى انه لم يبق خلاف في ذلك ، وهنا نقطة يلزم ان يذكرها لكم من جهة المعاهدة ان التعامل الدولي والمقررات الاصولية تعتبر مسألة الحدود مفروغ منها بحسم مسألة العرو الشنة عن قضية الحدود ووقوع المعاهدة ، اذ لا يتصور ان نعتقد

معاهدة بين دولتين قبل الاقرار بالحدود ، ولو كان بيننا خلاف في الحدود لما كانت المعاهدة ، ومع ذلك نحن لا نريد ها ان نختطف من بعضنا البعض شيئا بل نريد ان يبحث وناقى بتسوية .

المدويون — اردنا ان يكون الكلام بكية الصراحة في ان لغان المواد جاز العمل بها صدقت اولم تصدق والامر الذي صدده يحتوى على التحويل لوصول المدويين والآن قد وصلتم فليبحث .

الوفد — نحن مستعدون لمراعاتها تماما وان لم تريدوا مراعاتها أو نقضها فليدونا عن قصدكم .

المدويون — سنعمل احسن منها وأوسع منها واكمل منها ان شاء الله لا ما نحب ان يكون الملاكين وأهل البلدين كسبين واحد .

الوفد — هذه عيبة عالية ثمنها من صوباء فؤاده — وعجبا — هل يوفق لها ؟ فاذا حصلت فهي اعظم نعمة تتوخاها .

المدويون — اذا تمت الامور كالأموال يمكن اذ ذلك ان تعد صعاء الرياض وتعد مكة صعاء ، فقط ما هو فكركم في مسألة الحدود .

الوفد — نحن فكر ما صريح ونحب سماع فكركم .

المدويون — انهم اعلم منا حتى في الالمام .

الوفد — استعير الله هذه من مكارم اخلاقكم . لكن نطن ان الصراحة اتي حشا بها هي متخى الصراحة ونحب ان نهم ما لديكم .

المدويون — نط ان في صلاحيتكم واحداكم ما يمكن ان تمتحوا لاداه الطريق .
الوفد — نحن فتحنا الطريق .

المدويون — فتحتموه من الوحمة الاحالية لا من الوحمة التعصدية .

الوفد — ليس لنا ما نقوله لاداهكم ، ونحن منتظرون لسماع ما تريدون افادته

المندوبون — الاح زكي كان في مدوخته الاولى يقول ان الادارة خطتهم الى كذا والحقيقة اهم اعتصموا قطعة من الثمن وكذا يقول ان حطنتنا الى ما بعد ذلك ، قد زال الادريسي وهو الخرازه التي كانت سدابين الخابنين ، نريد أن نعرف كيف يصير الامر في مسألة الحدود ، وقد كان في حساننا ان نمرحوه . برايك في الحدود وعلى أي صورة تتدخل فيها ، لانها هي الاولى وهي خمس كل شيء واهم الآن يسوا لنا رؤسكم فيما لكل من الحديين باعتباركم عرقهم الاصل .

الوفد — ما عرفنا ما تريدون بصراحة ، اريدوا حتى يمكن أن نهيكم .

المندوبون — البلاد التي كانت بيد الادارة لم تصل بن دليم وابن ماضي ، كان الخوص فيهم انها من بلاد الامام لانها من لجن والادارة وضموها ايديهم عبيد نصبا وعدوانا ، وقد كانت امدا كره في شأنها وهي الجهة الشمالية منها من رجال حمدان وفحطان لانها تابعة لايمن فالان مادام الادريسي زيل من اوسط ، نحب ارجاعها الى واصل الاصل . لان من لجن ، والحدود حد وحالة تلك كان ذكر في حد كتبه بانه لم يت المقطعة الا لكون الادريسي المتحاذيه ، والآن وقد زال الادريسي فليس من وجوده مع الملك من اعاده هذه البلاد الى واصل الاصل ونحب أن نعرف هل لهذا الكلام محل أم الباب موصد تجاهه ، فان كان موصداً تذاكرنا وارجعنا في غيره من كان مفتوحاً لمدارة الاصلية تذاكرنا وان راح شيء للحجاز ونجد فهو صنعنا وان جاء شيء له فهو للحجاز ونجد .

الوفد — نحن نريدكم بصراحة ان الكلام في المقطعة وغيرها من البلاد التي تحت أيدينا مسدود بصورة قطعية والخوص في ذلك رعا بشير النفوس ويحدث سوء لنتمم لباس هذا من مصلحة ولا تريد الاستدلال

بالتاريخ أو اعادة الكلام ، لانا نعتقد ان الذي ذكره من اليمن
ليس من اليمن وان اليمن الحقيقي على زمن النبي صلى الله عليه وسلم
الى سنة ٢٠٤ هـ به يحتوي على مختلف الجند ومختلف صنعا
وحضر موت ثم أنت حكومة بن زياد وبني فجاج والصلحية وآل
ابوبوك الرسول وبني عامر ثم الانراك ، وكانت الامامية احدى هذه
الدول في مطاة بعض الحبال التي تحتها اليوم ولا تلك ولا فوذ لها
على هذه المناطق بل هي تحت حكومات مستقلة عنها ، هذه حقائق ثابتة
لكن لا تريد ان تبحث وبقت فيها ومع ذلك فالبلاد التي تحت
يدك هي اليوم في يد حكومة عربية نامر بالمعروف ونهي عن المنكر
احدتها تصحيات حبيبة من مل ورجال ، وليست باجنبية عنها لا
في اللغة ولا في الاصل ولا في الديانة ولا في العقيدة ، فهي اكما في
هذا الباب لم تصل الى فائدة معك وكل سقى محتفظ برأيه وقاعته
ولذلك لا يريد الخوض في هذا ، ومع هذا فحين مستعدون لرفع
المشاكل بيننا بنظر اذ كن لكم قتراح في مبدلة وادي أو شعيب
أو بعض قبيلة منسمة تضم الى أحد الطرفين في مقابلة لشطر الآخر
على الحدود فلا بأس أن تبحث في ذلك وبعد دراست الموضوع فبيدكم
يلجواب عما سلبا او ايجابا وغير هذا لا يمكن البحث فيه .

المندوبون — كلام بليغ وصرحة حيلة ، وشكركم على ذلك وهذا الامر يحتاج
عرضه لسيادة الامام لانه مهم وقد قرب المسافة كثيرا .

ثم يستأذون وينصرفون .



وثيقة : رقم ٣١

« كتاب الوفاء العربي السعدي الى المندوبين النجيين رقم ٣٨ تاريخ ٢٠ ربيع الاول ١٣٥٢ هـ »

..... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فند كانت جلستنا أمس الترخيم على ما وبها من الامة والندم الحسن قصيرة وكنا نردطالنا لاجل البحث في المسائلين الآتيتين : وهي مسألة الادريس ومسألة نجران ولكن برئى اننا من حصر انكم بعض التعب والاستعجال وما أردنا ارجاعكم بزيادة وعلى كل حال نرجو من جنابكم الآن ان تتصلوا بمرصها من سيادة الامام حتي تأتونا بالحواب اللازم عنها في الجلسة المقبلة .

١ - قد تكلمنا وبخشنا معكم في مسألة الادريس في زهاب حجر وريد لكم المحاذير التي تنشأ من فائدهم كعلل الطرفين والتأثير السيء الذي يحصل في المستقبل على مصيبت الدولتين من جراء امساداتهم بصرف النظر عن اى اعتبار وطول امسكم ان يكون في محل يثمن معتبه الطرفان ، وليس لنا هنا زيادة كلام على ما قدمه في بحثنا اني مرت لاننا قد أسهنا في الموضوع ولآن منتظرون جواب حكومتكم القطامي في هذا الخصوص جدا أو ايجابا .

٢ - كان مرة الامام اقرى عبدالله أمدا فلان لما في الموضات : ان حكومة سيادة الامام قد تقدمت الى نجران وحسبت بعض مواضع وودعتهم من يعلم الدمن أمور الدين ، وقد وعدناه بان بحث في هذه المسألة عند ابتداء الموضات . لاننا ان دخل في حدود كما هو معلوم ، وسية رجوا من حضر نكم فادع عن هذه المسألة وعمما نقصدون من ندمكم هذا ، وعن خطاكم بوجه التفصيل نحو نجران وقد كانت لدي تعليقات في هذه المسألة اكبر - سب سرور خمسة واربعين

يرما على وصولنا وهذا التقدم الحاصل منكم قد تبدلت الوضعية وتغيرت
الحوادث ولا يمكنكم العمل، وحيثما نريد ان نرفع الى حلالة الملك فكر
حكومةكم في هذه المسئلة لاجل اخذات تعليمات اللازمة .

اورد عرض هاتين المسائلين على حضراتكم مثله ايضاً - هيل الله اوضاع وتسير
لها حتى تعرضوه على سيادة الامام لينسني لحضراتكم اعطاءنا الجواب اللارم عنها
في الحاسة الثالثة دون ان يضيع الوقت مدي ، نعو الله ان يوفق الجمع في هذه
الخبر والاصلاح وسهلا ما فاق الاحترام والسلام .

وثيقة : رقم ٣٢

محضر الجلسة الثالثة المنعقدة في صنعاء يوم الاثنين في ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢ هـ
اسدويون - نعرضنا على اكن اعدوا واصح بالنسبة الى خروج سادة الامام
الى الروضة .

نحن بعد خروج من عندكم في الحاسة الثالثة عرضنا انوقف لسيادة
الامام وشرحنا لسيادته ما سمعناه منكم من الكلام التام في فهم وردنا لينا
كتابكم المصن الماديين : لادريسية واجراية .

مرفقنا لسيادته ايضاً وقد كتب ايضاً عليه الجواب ، وهو ايكم
بالنص :

قد طالعتنا هذا وعلمنا لحرم ان نجران في حدود نجد الى العاية ،
واي حكمة او مصاحبة دبية او ديبوية بهل اسرايم وتركهم به ثون
واي ضرر من اصلاحهم وارشد دم ووقع دم وعدواهم ، واما اما
لونحتاج اعانة لاكل اخصائهم لكان منا الاستعداد من حضرة حلالة
الملك . واما مسئلة الادريسي فامامه فيما نعان من حضرة الملك على ان
يبقي حيث يريد وعليه ان لا يخوض في شيء يمس بجانب حضرة الملك

أوما يخل في تهمة والمراقبة منا عليه كائنة ولا يتصور ان يحدث منه شيء قطعيا فافهموا الوود الكريم بذلك اه

هذا جواب الامام في حق الادريسي ونجران وهو قطعي وبمحكم ان رفعوه الى حالة الملك ، ونحن سنظر جوابه لكم في هذا الشأن .
ثانيا : مسألة الحج هذه مركزها مع سبة لثائر العلوب وقد كان من جملة من وها يحيى بن احمد بن قاسم بن عبد الله بن حميد الدين وانا نرحو مسكم للكتابة في شأنها الى حالة الملك . لانه قد سبق ان كتب الامام بتحكيم حلالة ونزع وقوع الحكم ، أما مسألة الحسن فالحواب فيها هو ما قاله سيادة الامام ، وهاها مراجعات في مخصصه من جهة عدم كونه له باعتبار نكاحه وما كان عليه من قبل وبالنسبة لتحليله عن ايقاد در اعنة مد تميمه ، وله مراجعات ايضا في شأن اعادة املاكه له واد نحب منكم الخوض في ذلك وابدا مرثياتكم النهائية في هذا الموضوع وفي مسألة الحج .

الوفد — قد سبق ما الجواب في مسألة محصن الادريسي واملاكه وهو جواب قطعي والآن تريد ان نعلم جوابكم بصراحة في مسألة المعاهدة لئلا يقع سوء فهم يسيء ، نقولون بان المعاهدة لم تعتبرها باعده بيننا وانها عبارة عن مواد معتبرة قبل وجودها وانكم مني اردتم اعتبارها او قضا فلكم ذلك .

المدويون — المعاهدة التي نشيرون اليها لا تعتبرها معاهدة بل اننا عينا بمقتضاها حسب الصلحة ، ونحن احرار ان اردنا اعتبارها ، أو اردنا رفضها ولا يمكن ان يعمل معاهدة جديدة او يكون بدأ واحدة معكم الا بعد تطمينت في مسألة الحدود من جهة تهمة وتطمينت في حدودنا من جهة الشام وعليكم ان تتأملوا وترفعوا ونفيدونا .

الوفد — نحن نرفع جلالة الملك من خصوص نجران ، لأن التعليمات التي لدينا
تبدلت بطبيعة الحال كما ذكرنا لكم .

المدويون — جلالة الملك يقول للامام في شأن يام 'ها' (لا مال يأخذها سلطان
ولا عقل يطعمه شيطان) وهم حقيفة في السنين الاحيرة كانوا غير
خاضعين ودوي هلك وقد حدثوا وتوقا وقد حاول الامام ايقافه
عند حد معلوم لكن فومسه واقفه لتعزي وخصوصاً وهم عند الحدود
الوفد — هل يعتبر جوب الامام في مسألة نجران ولا درسي نهية .

المدويون — نعم نهية وانتم ادره والامر اويدوا من أجل المداكرة وفي الحقيقة
قد استعرب سيادة الامم كثيرآ عندما عر صاعديه كنكم واقادكم
في شأن اربعة ومضن ان تدويصكم غير عام بل تأسف من ذلك .

الوفد — نقوبندام ولدايل على نوبند امام سارص . امث في هذه المسألة
والزهرس وانبول في البحث هو من دلائل التعميم . روص البحث في
تكليفكم لآب لا تريد ان بحث في تكليف برمي ائزع ثلث ملكك
من ايديا وتكليف مثل هذا غير معقول وجارح للموس ويحدث
سوء الفهم بيند حانة كون مقصدا الاصلي عوا كبر واعطام من هذه
المائل وهو التعميم معكم نلي لاهق والاعتماد لما فيه خير المسلمين
وعز العرب قاطبة .

المدويون — نحن نطلب ان تردوا اليها المقاطعة ، وسألكم هل بلاد الادارة
كها تحت ايديكم وحصة تماما لكم .

الوفد — نحن لا بحث معكم في هذا الموضوع ونقول لكم ان المقاطعة تحت
ايدينا وخاضعة لنا تماما .

المدويون — ايست الآن بخضمة لكم تماما وليست تحت ايديكم وتحققوا
وفكروا في كلامنا هذا من خصوصه وكونه تحت ايديكم لأن أو

منها محلات خارقة عن طاعتكم ونحن نحب فيما اذا كلت نفوسكم
عاشا أن تعدلوا في البحث وتطروا في المسائل بتأمل وترو وتفيدونا
بآرائكم وبما يحكمكم عليه في ذلك هاب .

الوفد — ما يمكننا عمله يتناه لكم .

المسويون — اذا كان الامر كذلك فليس ههنا معنى للتوبيخ والاباء . لانه
كان يمكن جلالة الملك ان يكتب للامام بابقه الحالة على ما هي عليه
ولكن مع هذا يؤمل درس المسائل وابداء آرائكم ، لا ما على أمل ما به
سيكون منكم ما يوفق بين الطرفين .

الوفد — لو كان يعلم جلالة الملك اننا سكلف مثل هذا التكليف لما أوفد
كم ، ونحن كذلك لو كان علم أن البحث سيدور على هذا ما كنا حشا
ولا قبلنا المسوية . لانه لا ينصور ان يطلب من دولة فتية في عنفوان
تقوم حكمت هذه البلاد نصحيات كبيرة من مال وده . تسدها لغيرها
بدون أي موع مفول . ولهذا لا نريد لخصوص في شأن ذلك لان
هذه الابحاث منها ذكرنا تثير العواطف ، ولان البحث فيه لاحد له
وهذا الطالب يمكن ان يطلب من رجل كالدريسي عبر قادر على اذرة
ملكه ، مما من دولة محترمة كدولنا العربية لا يفضل لها .

المدويون — نحن نحب ان كلام والمراد من ارجعة ان لا يبقى شيء من ولا
نظنوا اننا نتأثر من كلامكم .

الوفد — نحن كذلك نتأثر من كلام يحمل على غير مفراه . لان تحديد
العلم في صعب اذ ربما يتكلم الانسان كلاما يحماما الخطب له على غير
المراد بها ولذلك نري انفسنا مضطرب لان تكراركم حسن نوايانا
ومن صدنا وان جل عينا الاتف في معكم على مسائل معقولة تأتي بهندسة
الطرفين ، وان في البلدين .

المنسوبون — هذا هو الواقع ولكن الصراحة لا تؤثر وسيادة الامام اعراضه وطريقته في امر الصلاح معنوية ، وما ستمتوه منه كاف لاقناعكم لانه سوف لا يتكدر الصغو والسان حقيقة مركب على بحر كما يتولون اذ يجهزون انه يخطيء وجيب .

الورد — نحن أنبأنا بأمر كبير في أكبر من ان تكون منحصرة في هذه الماقتضات العقيمة والمراد هو عمل اتحاد حقيقي لان جلالة الملك مد يده للمعاينة لا عن خوف ولا عن الاشاعات التي يشوبها في تهامة ومن جهة حدودكم .

المنسوبون — نحن نعرف ان حالة الملك كذلك . ولم يكن يوده الا الاتفاق والوافق ونحن ان نتم اشر اجابا لان لا يقع الاختلاف في كل الاتفاق بين المملكتين وكان مصرحاً بالحدود سوف لا يقع الخلاف بين القبش وبعضه يمكن اعتباره منه . والرياض ومكة شئت واحداً ومنى ما عملت المعاهدة بدون امدن طر للحدود ونقررهما سيكون الامر حجة عثرة كبير .

الورد — مسألة الحدود تمت عند مسألة له . ومع هذا نحن مستعدون . مثل ما ذكره لكم سابقا لان بحث معكم في مسألة المارد اذ كانت على حدود اليوم وادي أو شبيب أو مسقة لا يكون تبادلها بما ترفع النزاع مدرسه ويهدكم عنه أما لتبدل عن املاكه فلا يمكن البحث فيه .

المنسوبون — مسألة المروا مع وقت .

الورد — سيادة الامام كان يحتاج في مسألة المروا باقتراح ابن دليم وابن مضى في مسألة المارد ، وان المروا خرج عن حدود الاراضي التي تحت ايدينا وهذا اقرار بمكيتنا للبلاد التي تحت يدنا فاذا كانت تلك

المقترحات حجة له وسلم بها العرو فلا بد وان تكون حجة عليه وهذا هو الموقف المقبول .

المنسوبون في ذلك الوقت كانت يشاء في اوسط الادريسي وكذا نبهت في حدوده بصفة انه النحأ اليكم ، وذلك الاته في كان مبنيًا على هذا الاساس ونحن الآن نطلبكم الطر ودرس الحلة من جديد كما اننا نريد الافادة عن مسألة الخجاج .

وثيقة : رقم ٢٢

« كتاب اوفد عربي لسمودي الى الهندويين النجاين رقم ٤٤ تاريخ ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٢ »

... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد كما عرضنا على حضراتكم حوائنا انهم ثنى في خصوص الخجاج ، والآن نرفع اليكم « لم يبق لديكم بعد ما دار بيننا من الحديث والمناوشات محل ارام كان قد حدث في الامور التي اتينا من احدا وان بقاءنا الآن ليس فيه ما يؤمل منه ولو بعض الدلائل وذلك نرجوا من حضراتكم عرض ذلك على سيادة الامام لاجل ترحيضا للمودة الى اوطاننا .

نه انتم يسوءه « واهم افقه عدم نودنا الى الوصول الى الاتفاق معكم الى ما فيه عر المسلمين والعرب وهي الغاية المنشودة التي اتينا من اجلها ، وكما نتمنى وتؤمل حصولها عن صدق نية واحلاص لانا تعبر عن شعور حلاله ، لك والبلدة الشقيقة التي نطما كذلك تعبر عن شعور سيادة الامام ورجعتكم الاكيدة ورجعة كل مسلم محض . ولكن نقول - والاسمي ملء الفؤاد - بآه لم يقدر حصول هذه الدعمة العظمى على ايدينا ، على ان لدينا كبير الامل بان المستقبل وطروف الحوادث ستدفع لامة العربية على اجتياح كل الموانع لاجل الاتفاق والاعتماد .

اننا نعتقد بان الامور قد تقربت الآن كتر من ذي قبل (ولو ان في الظاهر شقة الخلاف واسمة بعيدة) لانه قد ظهرت في ناء الجحش مقاصد الطوفين بأجل

وضوح وبدون إبهام أو إجمال للخيل خلافاً لما سبق الأمر الذي يدعوا إلى أن تأمل من الزمن وحده إجراء مفعوله حتى تختمر الأفكار وتتعدل المقاصد ويضطر الطرفان إلى التدبر والانتقاد لقواعد الاحتجاج البشري الذي لا مندوحة من السير عليه في أدوار حياة الأمم والدول في أثناء تكوينها ونموها والاختصاص إذا كانت تلك الأمم من أصل واحد وعباد آله واحد .

ولدينا بعض السلوي في الحالة الحاضرة من حكمة العاهلين وحكمتهم وصلابتهم الدينية فيما ينبع حدوث الانتماء بين الأمة لعربية ولا يرضاهم الخلق والمخلوق في الحال والاستقبال ونحن في بيان ملاحظتنا هذه لا نريد اصطلاح الكلام وحوكه ولو صحت معه بل يريد أن نعبّر عن عقيدتنا وما في نفوسنا أرواحاً لله تعالى وبضائرها ولما تجده أرواحاً من المراتة و لالم من عدم توهفتنا في مهمتنا هذه والله على ما نقول شهيد .

هذا وإذا أن نسي لانسبي ما تركته شخصية سيادة الامام وروحه الفياضة وكلاته الطيبة في نفوسنا من طيب لاثر عبد اجتهاداً بسيادته كما انه لا يمكنه الا ان يشكر ما لا يفساه من الحفاوة والاعتناء براحتنا والاهتمام بالحوالد طيلة اقامتنا في ضيافة سيادته السكرية ، وقد نري كذلك من واحد ان سدي لحضراتكم نداء وشكر على مجامعتكم لشيقة لذواعتنا لكم وأدكم الجلم في انشاء المدوخت التي دارت بيننا وبينكم وعلى ما وجدناه عدم من تلك الروح العربية الاسلامية التي تقدره لكم وتحفظها في قلوب كئند كدر ثمين في خاطرات الحياة .

وبما نحن في انتظار الامر الكريم من لدن السيادة المتوكلية تقدم الى جنابكم الربيع كل احتراماً واخلاصاً القايي والله سبحانه وتعالى يحفظكم ويرعاكم والسلام .

وثيقة : رقم ٣٤

« كتاب من الامم يحيى الى الوفد العربي - مودى تاريخ عرفة ربيع الثاني ١٣٥٢ »
 ... افاد اينما القاضي العلامة عبد الله بن حسين العمري انكم - ونم كننا
 وكان منه لفاظ ارسله الى عمران وان خلاصة الكتب هي جلبكم لاذن بالفر
 ونحما لذلك وكف يكون ناي صفة وماذا نخبرون به ان من وماذا سيقوله
 الاشرار وماذا ستكتبه الخرائد المستعمدة للاحابس ذلك لا يحسن ولا يبد من اتانة
 بكم وتسوية ما فيه الاختلاف بصورة معقولة ان شاء الله وشريف السلام عليكم .

وثيقة : رقم ٣٥

« جواب الوفد العربي على كتاب الامم يحيى الوارد في الوثيقة السابقة
 بتاريخ غرة ربيع الثاني ١٣٥٢ »

.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد شرف كنهكم الكرم عرفة
 ربيع الثاني ١٣٥٢ وهما مؤداه ومضمونه وبما ان سيادتكم الكريمة قد
 استعيرت ما طلب لرحضة لاجل العودة الى اوطان وتوعدونا فيه بأنه سيكون
 الاتفاق بيننا وتسوية ما فيه الخلاف بصورة معقولة ، وعليه تعرض على سيادتكم
 اذ شمية بأنه لا محل للاستعراب من طلب الرحضة اذ يعلم سيادتكم بأنه بعد صبرنا
 وبنا طيلة هذه المدة ، قد اصطدمنا بمقبات كذاه من طرف مديونكم لا يمكن
 اجتياحها وممنهم نال من هذه التي حصت بكم وبين حلالة تلك المد
 مسألة العرو الحاسمة لوسائل الحدود لاصحية والتي مدتها واعتبرتها حكومتكم بكل
 صدق والاحلام ونرى ان نفي علم سيادتكم الحديدة بها ليس بمددة وبالنمير
 العمري المتعارف بين الساسة انها (فصاحة ورق) ان اردتم عملكم بها وان
 اردتم رفضتموها ، وهما منهم كذلك والدمعة آخذة من كل واحد من مفهوم
 (واوفوا بالهد) لا اعتارله انه هو كلام موقف اذا واثق المانع والاعوا صار
 اتباعه والا يضرب به عرض الحائط .

لا يستغرب كذلك سيادتكم طالبا الاذن ووقوف في المأوذة اذا كان لديه معلوم ان حضرات مندوبيكم قد طلبوا من دولنا التدخل لكم عن مقاطعة عسير وغيرها يعني عن حره من بلادنا الذي لا يمكن البقاء والحياة كدولة ذات كيان مستقل بدونه بطرأ لوضعية الجغرافية والسياسية والتي احدها بتصحيحات هائلة من المال والافس باعتبارات تاريخية لا تغفل ان تقوي على اوقوف امام اي بحث حدي من به ف اخرج حريرة العرب السياسي والاجتماعي .

كذلك لا يستغرب سيادتكم اذا ان لا نرى اي استعداد لحسن التعميم اذا نجدكم نهرون على بناء الادبي في محل على قرب سهم من حدودنا والذي اودعنا منه ناه يعمل ليل نهار لاثرة الفنة التي يسميها سيادتكم في كتبنا وان لدينا كتابات منه للمبائل وبعد ذلك وانه لا يتورع من الاتفاق مع الاجانب ضدنا وضدكم ولا تصمونه في محل ثامن مغبته وفنته لطرفان .

فاذا وقف على كل ذلك بصورة نهائية وعلى صدكم عن البحث في مسألة نجران بتنا التي لا نستلزم تعجب سيادتكم اذا قلنا انه في حدودنا والذي يجب علينا وعليكم البحث فيه بصورة واضحة جلية اذ اردت ان نزل كل ما يوجب شوه لتعميم بينه وحق على فيه الراحة للملدين ولا يستغرب سيادتكم اذا قلنا انه لم يبق امامنا أي عمل مبدء واننا نريد العودة الى الوطن . ان جلالة الملك قد اوفده الى سيادتكم وهو الآن بحس الظن فيكم ولا يخطر على باله اداء ما سألنا به من هذه المطالب . ليس لجلالة الملك ادنى مقصد سوى ولا طمع في بلادكم ولم نأت الى مندوبيكم بأي طلب أو اشارة في حديثنا عن المحلات التي وصلت عندها فتوحات اجداده في نهامة . ولم يذكر ذلك عن لسانه حتي لا يصير عندكم أي شك في مقصدنا بل نقول ان ما كان تحت يدينا هو لنا وما هو تحت ايديكم فهو لكم واننا نريد ان نعيش معكم في الجبهة العربية كدولة عربية شقيقة لها حق الحياة على أمم وفاق عند هذه اليكم بكل صدق واخلاص لاجل الاتفاق

والأتمدد ضد الاعداء في الخارج والداحل وان تكون يدا واحدة على مغيب الزمان وطواق الحداث هذه هي تعجبات الصريحة والعامة التي تعمل لاجلها والتي لا يمكن ان يزولا عنها فسد اصبع ، ولذلك رفع الى سركم المشيئة بكل تعليم واحترام كتابنا هذا لاجل ان يطاع عليه ويعمن المطر فيه فاذا كان سيدكم موافقا على ذلك ويريد ان يبحث هذه على هذه الاساتات ونحن مستمعون في المروضة فيبر مع الرضة انتم ان يكون ذلك في بحر الاسبوع لانه قد طالت مدته بنا ولا فائدة من اطاعتها دون جادوي والا اذا كانت نقاط طارد محلة لما نروه فالرحو ترخيه لانه لا يمكن ان يبحث الحكم في غير ذلك وان زيادة تلك الصورة مددة لا بدلة فاعلة ولا نتركها يبحث معكم على غير ادبيه التي ذكره وريء نزول في غيرهم مع العلم به قد رفع الى جلالة الملك جودب مدو بكم انتهى الذي تنفيه منهم عن لادن سيادتكم كآخر ما عندكم حسب افادتكم .

وثيقة : رقم ٢٦

د برقية من جلالة الملك الى الوفد العربي في صنعاء رقم ١٤٨٢ تاريخ ٣٠ ربيع الاول ١٣٥٢ هـ
لم يصعد منكم برقيات من تاريخ ١٩ الحري لـ اذا انقطعت برقياتكم كل هذه الايام افيدونا سريه حالاً حالاً .

وثيقة : رقم ٢٧

د برقية من الوفد العربي السعودي الى جلالة الملك رقم ٥٥ تاريخ ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ
ج : برقية جلالنكم عدد ١٤٨٢ وتاريخ ٣٠ / ٣ / ١٣٥٢ قد دفعنا الى جلالنكم برقيات متعددة بعدد ٤١ وتاريخ ٢٤ / ٣ / ١٣٥٢ وعدد ٤٨

وتاريخ ٣٧ سنة وعدد ٥٠ تاريخ، إجماعاً قد تموا رفع رقية تانا
إلى جلالكم، لاسباب لاسمها ونحن قد سألنا عن ذلك ولا نقف على الجواب،
نمرض على جلالكم إذا وجدنا مكاناً ذلك، وإلى كل حل هلبريفات المذكورة
أعلاه ٢٠ تفصيلات كافية عن حالنا وعن الرضعية، والله هراهم لا يبدون
ترحيصاً وكلامهم كله تسويقات لا طائل وراءها. ندعوا الله أن يعطيل بقىكم.

وثيقة : رقم ٣٨

« كتاب من الامام يحيى جوايا على كتاب ابو عبد العربي المنشور في الوثيقة
رقم ٣٥ أعلاه : تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلكم السلام وأعوذوا بكم
الله أن المسكينة وبما نحن بصدده غير رواية المراد، والله مدم تسقط وتغيب عن
الوجه المطابق لمراد الله سبحانه مع الاضمار من الطرفين من دون نصير مراد
وأما ما لا بد من حصول المراد ولا بد من وصوله. صدامه بعد خمسة أوسنة أيام
وعدد الاق يصاح الله كل شأن وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثيقة : رقم ٣٩

« كتاب من ابو عبد العربي السعودى الى الامام يحيى رقم ٥٨ تاريخ ٢ ربيع الثاني
١٣٥٢ »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نمرض على سيدناكم ما قد تدعينا اصركم
الكريم بتاريخ امس ادى تعيدوا فيه بانتظار خمسة أوسنة أيام حتى تصلوا الى
صنماء وتنهون ثنائيتون معاً. فيحب عاباً ان لا نحيى الى سيادتكم لكرمية
بان أمكار بلاد، وجلالة ذلك في اضطراب وهيجان شديد بعد ما وقفوا على
نواياكم غير المتطورة، ونحشى بأن يحصل فمدة هذه خمسة أيام مالا يمكن تداركه
حتى في خمسة أشهر، فلرجو من سيادتكم أن لا يذهب ولا يستغرب اد جابهاه
وصارحنا به كل احترام بالطقس، فوفقنا موقف جد والامرام ممانظون، وقد

بدون واحدنا ان نلج على سيادتكم باعلاء الموقف بسرعة نامة بدون اضافة الزمن
وليس في الاهمال بركة . وقد ترى اننا مستريحى الصبر بعد ادانت لسيادتكم ما
تقدم ، وعلاوة على ذلك وقد وصلنا برفقة من - لالة الملك افس يذكرونها بانها منذ
اتى مشريوما لم نصله برفقايا وبطلب من دأته عن لوضعية بعد كل استعجال وقد
همد بان برفقة اتى لم نصله على عدد ٤٩ في ٢٤ / ٣ / ١٣٥٢ و ٤٨ في ٢٧ / ٣ / ١٣٥٢
و ٥٠ في عرة الحاردي ونسطين البرقيات م يزيد في تشوش الاكلر وارتباك
الوقف ، أردنا عرض ذلك على سيادتكم والله بطليل بقدكم .

وثيقة : رقم ٤٥

« كتب من الامام يحيى الى واد العربي السعودي جواب لكتاب المشور
في الوثيقة رقم ٣٩ اعلاه تاريخ ٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ .
وصل كنكم حل مواجئة واجماع الناس وساء ، ماذا كرم اذا من تأخر
التمرافات ، وما العمرى وقد باناه مع طائر هوا الحديدة فيه بعض محقوا به قد
حرم من صنعا ، مامور لاصلاحه وعلية دلا طائوا (لاخيراً) ، ايس لنا والله قصد في
شفاق أومابه سماع يكون عندكم معلوما ودية موجب لاهجان او تقم الشق
الامر هون ، ووصولكم انى هو زيادة وما كيد الصداقة لانغير ذلك وكل أمر
صالح ان شاء الله ومع الاتم في تعرف الحقائق ان شاء الله وشريف السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته .

وثيقة : رقم ٤٦

« برفقة حصرية من محمد السليمان الى ولده في مكة المكرمة عدد ٥٩ تاريخ
٤ / ٤ / ١٣٥٢ هـ »

الاح عبد الله سليمان سيدى نرجوكم ان ترفعوا لجلالة الملك بانهم منموا
سحب برفقة الى جلالة وقد منموا عن السفر ولا نعرف قصد منموا لركن
نيتهم رديئة أردنا نعرفك مختصراً لئلا يشنبهون .
والدكم : حمد

وليقة رقم ٤٢

« برقية جلالة الملك ابي الامام يحيى رقم ١٦٧٩ تاريخ ١٢ ربيع الثاني

١٣٥٧ هـ

أرجو ان يكون الاخ باتم الصحة والعافية ثم بسم الاح اننا لم نرسل الوفد الذي تقرر ارساله بتنا اليكم الا لحسن المواديع يريح المسلمين ويدفع اعداء الدين ، وكما ننظر بيم وصول الوفد لديكم ان هذا برقة منكم بوصولكم علم فصل ، أقام الوفد تلك المدة الطويلة وكأن حواطمه ضاقت ونحس ما رأينا لاستقامتهم فائدة ، وكان باب العذر متنوعا وهو المرض الذي كان ملها بكم نرجوا ان تكونوا رزقتم الله والعافية منه ، ولذلك امرهم بتسعون رعيبتكم وأبرقا لكم بواسطتهم برقية بذلك لم يرها حوايب ، ومع ذلك امرهم بامثال أمركم في ابقاء وكنائزهم ويؤمل أن يستباعد بانتهاء الامور بمحتاج ، والآر لا يرسل يؤمل ان هذا يدرك ولكن من تاريخ ٢٥ ربيع الاول الى اليوم الثامن من ربيع الثاني لم ير منهم اى برقية فاستمر بذلك ، بعد الاحوال ان أعضاء الوفد هؤلاء ليس عليهم حجة واحدة وان جميع الامور وعدم شفيها راجع لله ثم لكم ونحن في اطار ما يقتضيه طرقك بذلك المسلك الذي سلكوه ، ولا كبر حانة الود وعدم مراعاة شئ محجب حد آلا هذا لا يوزن مقامكم ما و ليس له في طرق موجب لامادي ولا معنوي ، لا بالسر ولا بالدلالة ، وتفيد انه كذلك في طرقكم على ان الاعمال التي هو مل بها المذكورون لم يعمل في سابق الزمان ولا لاحقه ، بين حكومات الاسلام وأمرانهم السابقين واللاحقين ولا عدد لاجاب لذلك لم يبق للسكوت بحال فانهضى ان تعرف حقيقة مقاصدكم التي رخوا ان تكون حجة وفيها بر الاسلام والمسلمين والثاني استناد الود الذي ليس لاهله موجب ولا لا تقاطع أخباره موجب أيضا عافاكم الله .

وثيقة : رقم ٤٣

« برقية من الاسم يحيى الى جلالة الملك جوابا على البرقية الواردة في الوثيقة
السلامة تاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

لم يكن ترك الافادات البرقية اليكم الا لثمة الافادات اليكم من وديكم لكرم
وكان عندنا سابقا هو المرض الذي بلغ الى النهاية، وقد من الله بشفقة وبقية
سأل الله زواله وعدم اشتداد مرضه. كان ما اتى من شفقة الله العمري طالب حكام
من حكومة مصر ومن حكومة العراق فوصلوا وقد كان منهم لبحث وشرعوا
بانه لحة زوال لمة والله هو الشافي، فاما شرفتم اليه عن شأن آخر تهرافات
وفدكم الى حضرتكم وذلك واقع، وكان قد رفع اليه، وقد كان من اسئلة الشافي
عند الله العمري فناد ان ماطر هو الحديدة عبر صالح، وانه قد أرسل من مصر
من يصلحه وذلك صحيحا. كما جلية قبل مدة ماطر الهوى الذي كان يتعر
بدلا عن الذي كان بالحديدة ونحو وجود الهندس اركيه والآن العمل في
صلاح الاول وماطر الهوى هذا كبير السن وكثير الامراض والعمى وأما منع
التهرافات اليكم بهذا امر لا يكون فعاميا وقد توجه الود الى حضرتكم أمس
الخمس وحررنا الى حضرتكم ما سترويه انشاء الله وقد كتبنا لأن الى الحديدة
ليكون عرض ماطر هو الحديدة على الود ليعرفوا الحقيقة وكووا من صداقتنا
على يقين لا يتزلزل مادامنا على قيد الحياة فليس يبد. وبين حضرتكم الاكل حويل
وقه الحد والملة والسلام عليكم.

وثيقة : رقم ٤٤

« برقية من جلالة الملك الى الاسم يحيى رقم ١٧٦٦ تاريخ ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢ »
احيي برقيتكم وصحت وسرنا صحتكم الحقيقة والله المطلع ان مرضكم مرض
له لا يحب كل شخص من العرب بهذه امر الاسلام ولعرب، اما اعتذاركم من

قبل بركات الوفد فتقول وكما قيل وكل ما يعمل المحبوب محبوب ، والوفد حادكم
والاح اخوكم وبصاحبة عائدة الجسم . ولكن والله ما بهن الا نطلي اهل
الاعراض اذ اب الاشرار الذين يسمون عليكم بالامورينة ويحكمونهم وصدرتها
عن مصدر بطرفكم واذا اطأتم على الخرائد رأيتم حنيفة ماقول ، فا ذكركم
انكم تدأومون على صداقة احبكم ما دمت قيد الحياة فهذا هو المأمول فيكم ،
واخوكم يطيبكم . امان الله على ذات ما رال الامر ما يحوج للدفاع عن النفس
والشرف والكرامتي اقوله انكم وكرده ان جمع ما يكون بينه وبينكم من
الاحتلاف لامصلحة لا ولا لكم به ، وان اصابع اهل لاءرض من الخارج
والداخل تأخذ ذلك فرصة ولا يسمى بالخلاف بينا وبينكم الاشخاص اماحب
مشؤوم أو عدو بفرح بالدائرة على الخبيث وفكر به قال الشعر :

واحرم الناس من لم يرتكب عملا حنى بهكم ما تنجى عواقبه

احبات تقدم هذه البرقية لأسيدي ، الاول : الخبر عن صحتكم ، والثاني :
ما احب تعطيل الجواب من انكم ، وعند ما يصل الوفد الى حيران وبرهوانا
اخبارهم وما ابدىتموه لهم مكثب الجواب بما يقتضيه الحال عافاكم الله .

الفصل التاسع

المعارضات التي نلت من رجع الوفد منه منعت

على اثر هذه المراسلات اجتمع الوفد العربي السعودي بالامام يحيى في قصر
سيديته يوم الثلاثاء الواقع في ٩ ربيع الثاني ١٣٥٢ ويوم الاربعاء في ١٠ ربيع الثاني
ولم يمكن الوصول الى نتيجة مرضية للجوابين . كان على الوفد الا لشدد في طلب
الاذن بالعودة فاذن له وسافر من صنعاء يوم احبس الواقع في ١١ ربيع الثاني
١٣٥٢ وسلم سيادته الى الوفد كتابا باسم جلالة ملك بشارته مع البرقيات الاخرى
التي تبودلت بعد وصول الوفد الى حيران فيما يلي :

وثيقة رقم ٤٥

كتاب الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ

... وقد وصل وفدكم الاكرم ولم نجد فيه عيب الا شدة الاحلاس والتعصب
لحضرتهكم ، وقد كان الاحد والرد بعد طول الاقامة مانع اثره الذي بلغ به النهاية
والي الآن وآثره باقية ، وكان طيب حكام من حكومتي مصر والعراق فوصلوا
ونؤمل انهم قد تشجعت لهم العدة والله تعالى هو الشافي . اعدوا حرمكم الله انه
لم يكن بيننا وبين حضرتهكم الا كية الصداقة والوداد ، ونؤمل ان منق الله
تعالى - لي ذلك ، وانعم . كان عليه السلام بيننا وبين لوفد الاكرم في شأن لاراضي
التممية والعسيرة ان يكون اية وها على ما هي عليه الآن ، وفي مسألة قتل تنومة
ان يكون تأخير الخوض فيه لراحة بيننا وبين حضرتهكم وفي شأن الادري
جملناه بوجهنا وذمتنا ان لا نساعد في شقاق ولا نرضى له ، فان حدث منه حادث
ويدافع بكم عليه ولا نراي يحدث معه شيء . فقد عرف دور نفسه وقد راضيه
واعوانه ، وهو الآن مقطوع نفسه لا يخوض في شيء . ويشكو قليلا للة لخصص
له من حضرتهكم ، والله نصلوا زيادة الف ريال شهريه ولعد الوهاب وعائلاتهم
وحاشيتهم وهم ذو تكاليف ومتدور كثرة لائق فامضوا بالزيادة والكم
النصل ، اما مسألة يام ونجران يا حضرة الملك عافاكم الله فانتم تعلمون اهم حره
من لبن ماله معصل بل هم مصاصة في ثل لبنك ، ونحن اوضحنا لحضرتهكم بما
كثنته اليكم وعاد جوابكم بما هو . نؤمل من حضرتهكم مرحوكم ثم نرجوكم ان
تفوضوا النظر عنهم ونحسوا التدارك لاسنة ، الصداقة والوداد بيننا وبين حضرتهكم
فلاخير في الشقاق بيننا وبين حضرتهكم ولا ضرر عليكم ان كانت من اصلاح
امريام ولا نفع لكم ان تركناهم في مام سايه من العبد والهمجية ثم كن
الات في اخير آيا لوفد الاكرم وكانت المرة في شأن المواد لاربيع التي شتمها كتبكم

الكرام المرسل اليها صحبة ابن ضاوي وكان اختيار الوفد تأخير الخوض في الاربع
الواد حتى يكون وصولهم الى حصرنكم وسيوضحون لكم انشاء الله ، واذا
تعلمتم بالاجابة عن هذا الكتاب ابنا برفيا فحينئذ ننظر ذلك وسند ما قاله
ابن القمية :

ايدي ابي بني يدك جملاني فمروح أم صبرتي في شمالك
ولا زاتم محروسين وشريف السلام ورحمة الله بركانه .

وثيقة : رقم ٤٦

ورقيه جلالة الملك الى الامام يحيى يوم ١٨٥٩ تاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ هـ
..... احيى تقدم لكم قبل هذا برقية عرفناكم بها انه بوصول الوفد الى
جيزان واحبارهم لادعاهم ككتابكم ، نراجعكم بشأنه ، وقد وردنا منهم اليوم
برقية لم يذكر فيها الاطلاعة كتابكم ولم تنصح له لاني المتصور من الكتاب ،
وكان في البرقية بعض الاعلاط التي جعلت عموما في المتصور . وقد ابرقنا لم
ليرسوا من الكتاب اب ، لكن لا مرن ، الاول الحرم لي اصدق وحسن
المصلحة ، واذا في شهر انا من شوي الكتاب ان بعض الامور العائدة لكم مزمن
بها في الحرم وما . والامر ان يدان من حيثنا سواء الامور والخلفاء أو الامور
المقررة تؤجلونها أو تعيقونها على حالها الذي هم من الخلاصة وامه متى
وردنا الكتاب بهه يظهر له غير هذا المعنى ، ولكن رغبة في تأييد المصالحات
وتدارك الامور من امر ما تحدد بقايا اجسادنا مراجعتكم سكون على بصيرة
للاستعداد في ارد عليكم ، احيى فقهون ان الملك لله ، ليس لاحد وان الامور
ليست بالوراثة ولو دامت ليعبرك ما انصت اليك ، الثاني ان وراثته وآثارنا
السابقة في بعض الامور مفهومة ومعروفة عند كل الناس ، ولكن لا طالب
بلامور الغاية ولا نحب الاستدعاء على شيء ليس بأبديا ، ان محبة الدين والاتفاق
معكم ليس بخاف عليكم ، فاقدم وفد اجنابكم لجميع ما يخاطركم في السابق ونري

ان ذلك فعل جميل في محله وتقرّب للاختلاف والمساءلة ولكن يظهر لاسماع
لاسف ان القوم الذين علوا في السابق ما عموما لا يحسن انفسهم تداخلوا في
بعض المسائل لتدقم الامر للمعلم يدركون بمص الشئ مما حرموا في اعمالهم
الاولى ولكن الحمد لله فقد كان فيهم ما قاله صوات الله وسلامه عليه الحمد لله
الذي جعل آحر كيد الشيطان الوسوسة .

احيى تدمون انما ما عذر من جهة الله ولا من جهة الامانة التي برقية ولا
من قل الصداقة التي لا يودىكم حتى تقوم الواجب ، وما ان يدرك المطلوب او
يهدى ، وتعلمون ان شره وشرهكم ودنا ما يسر اراءهم لا القيام باللازم على
امر واضح وبرهان بين اراءه وقد اناطيه النتائج اللازمة وحصل امران
اخره احدهما آراءه الاخر ، اما احدهما هو اختلاف صحتكم سأل الله اما
وليكم العفة ، واما الذي آراءه هو التأخر وعدم الاتقي ، والآن فان البنين
الذين الى غير اساس ولافة ما يصلح للدين وشره لادى ولا مسكم ، فان كانت
للمراجعة يدينه وينبغي المطلوب لزوم وستكون الى اساس يقره الدين ولعرف
امصري مما يقدم به العدو وبسر به اصدق بهد الذي طلب وهو مراد ، فان
كنت الامور ما تحصل الا على الواجه ثلاثة الآنية ، الاول : لا يصلح راحة
ولا اطمئن لاله ولا برعابا ، وثاني : اني كل شيطان مارج تملكه له ذلك ،
الثالث : تكون مضحكة الاجانب ، وهذا امر اطمئكم ، ووافقوا الى ان عدمه
غير من وجوده ، فان كان الاح على ما يهدى في ما يطمئه المسمون فيه فحين
نحب ذلك ونساعد الله ان نجري الارام بالاصاف من جهنكم وعدم الخيانة من
جهنم وبرأ الى الله ان تكلم بأمر غير مشروع ، فليبرهن للاح لال امر وليطمئنا
الثقة بنا في انهم الى اصناف مملوءة ، ولهم لاله الحدود والاعتق على ثبوتها
كما كانت في السابق الا ان كان هذا لزوم لبعدي ضروري عائد للصالحه بيننا
وبينكم ، الثاني ابعاد كل مفسد بطرفنا أو في طرفكم يحدث مشكلا بيننا وبينكم ،

على شرط ان يقر ذلك الشرع والشرف والعقل والمعاهدة التي بيننا وبينكم ،
 الثالث . ما نتمنى ان قنيتكم اما ما نحب لهم ولاية وليس هناك امر يقرن بهذا
 وبينهم لا دين ولا طمع انما هي مصالح ومضار بين الرعايا ، ونحن مستعدون ان
 نترافع فيما يحفظ مصالحنا ومصالحكم ومصالح رعايانا ورعاياكم بغير زيادة ولا
 نقصان وهذا الذي يراه اخوكم وتسترخ به اموس ، فان اجبتمونا على ذلك فمحن
 مستعدون للامر . فلما ان تبدوا اقتراحكم بذلك أو ببدي لكم اقتراحنا فن
 كان الامر لا قائدة فيه وانما هو كما ذكر اسلاه فان المراعاة فيه شيء يأباه الدين
 والشرع ، وكما ان لا نفسا علينا حقا فان اشرفكم ومعة مكم علينا حقا ايضا ، وذلك
 في ان لا نكتسبكم شيئا ، فن احبتمونا الى ذلك فهو الذي نراه ونحمد الله عليه
 وسأله تعالى ان يوفقنا واياكم لذلك ، فن كان عبر ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله
 ونشهد الله ان لا يحب الاختلاف ونحب لكم من الصلاح ما نحبه لانفسنا وارجو
 من الله انه ان كان يعلم صدق بيتنا للاسلام والمسلمين فاسأله ان ينصر دينه ويوالي
 كلمته وبجملتنا واياكم من انصار دينه ، فان كان انه يعلم عدنا ضد ذلك فاسأله ان
 من كان قصده الفس والحياة والمراعاة ان ينتقم منه ويحمله ويكفي المسلمين سوءه ،
 ان احكام قد أكثر عليكم القول ولكن الشفقة ومحبة الانفاق حتى على ذلك
 لدفع المساواة عنى وعكم وجعلها على من تسبب وحالف الامر المشروع ومصلحة
 المسلمين ، وانى اعاهد الله ان لا اتعدى الحطة التي تسببون عليها وان اعاملكم
 بالمعاملة التي تعاملوننا بها ، وانى لا ابدؤكم بشر الا ان يكون دفاع عن الدين
 والشرف واسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير .



وثيقة : رقم ٤٧

(برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك جوابا على لبرقية الواردة في الوثيقة السابقة تاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٢)

..... ج كثير من برقياتكم لم يظهر لنا معناه مع كثرة تكرار اخذها من ميدي . ولكنك عرفنا المراد الى الاجمل والمراد انه لم يكن بينا وبين حضرتكم عداوة ولا شقاق بل صداقة ومودة ووفاء ، وبعثنا ان نحوت الى ذلك ان شاء الله وعسى ان لا يصل هذا الى حضوركم الا بعد وصول محرراتنا بعينه اليكم فميه استكمال كل الاطراف بما يجمع بين الطرفين ، فالحدود تكون كما ذكرتم في برقياتكم الى ما كانت عليه ، ومسألة تومعه سيكون حادها من حضرتكم ، ومسألة لادريسي قد هدنا بوجهنا ودمنا ان لا نساعد ولا نرضى له بذنى شقاق وان كان منه شيء فهدنا مع يسكم نايه الى ان لا نطن ان يحصل منه شيء فطامير فلا تصدقوا من يعلم امره ورحونا من حضرتكم ان تزيدوا في محض الاذريسي الف ريال شهريا ، وفي مسألة يام رحوبكم ان تعرفوا الطر عنهم . فالمراحة بما به الصلاح والفلاح بينا وبين حضرتكم في كل امر هو من لارم الوداد ووطن انه قد انصح لكم ما لدينا لحضوركم من اولاد وان كل امر يحالف ذلك ما فط لدينا ومبدول . ولم يظهر لنا ما هو الذي لم يوافقكم فيما كتبناه مع وفدكم الكريم وتؤكد ما تقدم منا الى حضوركم غير مرة بآه موالون لكم غير مضمين سوء ما دمننا في الحياة . بعض الامور يرى اهلها مع كلية الصداقة والوداد والسلام .

وثيقة : رقم ٤٨

(برقية الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٨ ربيع الثاني ١٣٥٢)

ج لمدحنا برقياتكم ، اذ وافقت ما تنطبق عليه بيننا مع حضرتكم ، فالحد لله رب العالمين . ولا سبل للاشرار يسلمون به الى ما يكدر الصفو والمشرق وصول جوابكم على ما حررناه مع وفدكم الكريم والسلام .

وثيقة : رقم ٤٩

« برقيات خمسة من جلالة الملك الى الامام يحيى بيانا لما ورد في الوثيقتين
السابقتين تاريخ ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٢ »

« الاولى عددها ٢٠٣٥ وتاريخها ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

..... اخي حفظك الله تاليفنا برقيتكم الاولى وكيفية ونحن لله الحمد
بحال الصحة واحفظنا عما بهاد كره الاخ ، اما رقيتنا السابقة فالفصدمتها الاستفسار
عن كيفية العمل لحل الواوالمطلوبه يسا ويسكم وسواء طم المقصود لخصرة الاخ
« كنباه سابقا أو لم يظهر قانا بشرح للاخ ماعدا في الواضع المشار اليه او فرد
لسكل موضوع برقية على حدة ليسهل حله وتوضح المقصود بصورة جلية فاذا
وصل ذلك الاخ فاطر في الجواب تفصيلا أو اجمالاه . أما ما أشير اليه الاخ من
معه وطئه على الصداقة والولاء . وان يكون مطاأني الخطر من ذلك وانه لن يكون
بيننا شقاق أو عداوة فان هذا متحقق عندما ان شاء الله ، ودليلك على ذلك تكرارنا
على الاخ بحسم المواد لنثبت دعائم الصداقة وثمين راحة الجميع ، وليكن الاخ
مطمأن الحاطر وان بناءه ايسر عندنا الا ما عندكم من المحبة والصداقة وهذا هو
الذي ندين الله به باط . وطاهرا ، وهذا هو الواجب على كل مسلم عربي . نرجوا
ان يحقق الله ذلك ويجمع شمل المسلمين وينصر دينه وعلى كلته »

« البرقية الثانية عددها ٢٠٣٨ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

الحفا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدده ٢٠٣٥ :

ذكر الاخ عن مسألة تومة ويعلم الاخ ان هذه المسألة خاصة بيننا ويسكم
وليس له دخل في هذه امسائل ، وحينئذ ما عندنا فيها هو ما يساهم ما يقاها
وان شاء الله ما يختلف عنه .

د البرقية الثالثة عدد ٢٠٣٩ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ ع

الحاقا لبرقيتنا تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ وعدد ٢٠٣٨ :

ذكر الاخ عن مسألة الحدود ويطلب الاخ انه لا يوجد حكومة بدون حدود ثابتة ومعينه بينهم وبين جيرانها لتضبط الامور وتحفظ الراحة والسكون، والحدود بيننا وبينكم واضحة مفهومة لا تريد فيها زيادة ولا نقصان الا ان كان هناك تعديل بسيط تقتضيه مصلحة الطرفين فلا عدنا في ذلك بأس وامر شئت الحدود من المسائل الرئيسية التي تستقيم به الامور بين الحكومات والدول وهو الواقع بيننا وبين سائر البلاد المجاورة لنا . ا . مسألة المقاطعة التي هي موضوع البحث فهي معترف لنا بها من جميع الدول لحكومة اسكتلندا قد تنازلت لنا عن معاهدتها السابقة مع الادريسي ، واعتبرت سائر الحكومات في ذلك وآخرها ايطاليا اعترفت لنا بما اعترفت به اسكتلندا وسائر الدول الاخرى ، وقد اعترف الاخ بذلك ايضا يوم كانت حادثة العرو اذ اعتبر حرك في ذلك فصلا ميبنا للحدود وقبله بما لا يدع مجالاً للشك فيه ، ولم يكن لدينا أي شك في ذلك ولم يخطر لنا بعد هذا ان يكون قول لقائل . وما دام ان الاخ في برقيته الاحيرة قد وافق على ان يكون ما تحت ايدين من المقاطعة لنا وما كان تحت تصرف الاخ له فلم يبق بعد هذا الا ان ثبت ذلك بمعاهدة مكتوبة ينقطع بها امل كل منفسد للفساد وينتفع التراع والشووش بين بلدين ولذلك ننظر جواب الاخ بموافقة علي تثبيت ذلك بمعاهدة بيننا وبينه حتى لا يبقى محل لفيق وقال في المستقبل .

د البرقية الرابعة — عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ ع

ذكر الاخ من قبل مسألة يام ويذكر الاخ انه قد كان يسكن وبين مدوبيبا ابن دليم وابن ماضي انه من واحة وجوب لكم ومن فجران وشمل لنا ولكن متى السيف العذل ولا نحب الشقاق وفرحة الاعداء حيننا ان تكون المراجعة بيننا وبينكم بالسلام والصدقة ونحن ما لنا قصد من التولى عليهم ولا لنا من المصالح الا

حفظ حدودنا ، لان أهل بام بادية واشرار ومتصلون بحدودنا من غرب ومن شمال ، وليست حالة الحدود التي بيننا وبين نجران وبام مثل حالة الحدود الاخرى لان لم مدحلا دقيقا معنا ولا بد من النظر في المسألة وتبادل المصالح عن تقدم الخلاف الذي كثيرا ما يحدث بين البلدان التي يوجد في حدودها أمثال هذه البادية وهم مثارة الشر بين حكام العرب في سائر هذه الجريدة . فلهذا هي الحقيقة في حل هذه المسألة بيننا وبينكم يكون على أساس بين فهم مع جميع المواد في الحماة الاخرى بما هذه بينة نؤمن بها مصالح الفريقين على ما ذكرنا في المواد السابقة من العرفيات السابقة وانا فنظير جواب الاخ على ذلك حفظه الله ونرجو ان يوفقنا الله وإياه الى ما فيه المصالح للاسلام والمسلمين .

« البرقية الخامسة — عدد ٢٠٤٩ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ »

..... الحاقا لبرقيتنا عدد ٢٠٤٠ تاريخ ٢٦ / ٤ / ١٣٥٢ :

ذكر الاخ من قبل مسألة الادريسي يطمنه انه لا يعمل شيئا ضديا ، اخي نحن ما اشتكيننا عليكم من الادريسي خوفا من سانه أو عنائه وهو بحمد الله وفوته أصغر وأقل من ذلك ، وقد أخرجنا الله من بلاده وقبائله بغيره وكذبه وذلك بثلاثمائة من جنود المسلمين الى ان تكاملت جهود المسلمين وأحرى الله ما أجري ولكن راجعناكم بشأه لان المعاهدة اتى بيننا وبينكم نص نصا صريحا على وحبوب تسليم الادريسي واجنائه ، وقد تركت المطالبة به لآخرين ، الاول اكراما لكم واحلالا ، والثاني مخافة ان يقع شقاق بيننا وبينكم ونرى ان المصلحة واحدة ، أما الآن فقد تبين ان بقاءه في ذلك الطرف مشكل ، فالعدو بحسب بقاءه في ذلك الطرف لمقاصد تحريك الفتى والصديق يرى ان ذلك ينافي الصداقة بيننا وبينكم على ان الادريسي لم يقصر هذه الايام في حركاته وامساده ففقد ارسل لبعض اوشش من العبدل بعض دراهم وأشاع بينهم ان مندوبه احمد الاهدل

وصل اليكم وانكم اجيتموه بوصول الامل لادبكم وان المراجعة تكون بينكم وبينه وانكم اجيتموه بتشجيع الناس على الفتنه وكذلك افنا به من مزيي الفتنه لم يقطعوا بين مصوع والحقبة والحديثه باسم التجارة وتصلون به ثم ينشرون في الصحف ما اظهروا عليه من الكاذبيه واقتروا به فذا تريدون ان يكون موقفه اراء هذا هل تقف وتترك الجليل على الغارب وهذا غير ممكن او نخرج امره فاذا احزنه امرا وكافوا صاحب الفعل الجليل بحبه وصاحب الشر بشره انتفض ما قد اجتمعنا فيه نحن وانتم من حب السكون والعفو وانه لا بد لنا ان نجازي كل من بدر منه اقل اذية شر به يجب تقتل الناس ووخذ الاموال فهل يرى الاخ ان هذه طريقه حديه يؤخذ خاطر الادريسي لاجابها ، وتقتل النفوس ونحن وانتم نحسب ان هذا ليس من الصواب ولا الاصلاف واني لا اكنم الاخ واعرفه بالصراخه اعلمنا الحرم والاستعداد لطواريء في المقامه ان شاء الله ، واصدونا الاوامر ان كل من طهر منه نقض العهد بعد العفو ان يعامل كاقول الله في كتابه (اتجاروا الذين يحاربون الله ورسوله الآية) فان كان الاخ يرى هذا فانه قد عملاه ويدر بها بحربه وان كان يرى الاخ غير هذا وهو المؤمن فيه ويجب امداد الفساد حتى يستخرج المسلم الذي يحب الله وبها من صاحب الفساد وهذا طنا بالاح وهذا ما نرى ان العهد واصداقة التي يبسا تقعيه وقد احبنا اسلام الاخ بهد العلم رايه في قطع دابر الفساد وان يكون معذورين عند الله ثم عند خلقه بما تجر به على الحق .

وثيقة : رقم ٥٠

د رقيات الامام يحيى الجوايه على البرقيات الواردة في الوثيقة المتقدمة تاريخ ١٣٠٣ و١٣٠٤ هـ

البرقية الاولى — بدون عدد وتاريخ ١٣٥٢ / ٥ / ٣

..... ج بعض البرقيات احوالنا لهما الاخ العزيز حفظك الله كبروا

على ثقة تامة من صداقة ومع ذلك فوالله لا نتحدثون منا لا الوقت والصدقه وهذا

أما وانصف الحقيقه لحضرتكم والافصح نعتقد انكم لا تحافون ما
ولا من غيرنا .

شان الاهل وصل البنا ولم تتق به من عند وصوله الى عند تحرير هذا
الا اربع مرات مع غيره من الحاصرين . ولم يكتب بوصوله ولا علم به الا بعد
وصوله ، وشان المبادل فاه قبل نحو عشرة ايام بلغ البنا نفورهم وخوفهم وقد
كثنا الى عامل ميدي ان يقتلهم بدم طاعتكم ولا يخذل افكاركم البسطاء .
ولا تهتموا باي امر لنا فيه ادني اطلاق ولا تحسبونا الا كأحد إخوانكم واحملوا
هذا عنادهم مطلقا وكذبوا ما يخلفه ولسا دحاله الى أن يكتب اليكم بالكذب
الحرام وكل الامور ان شاء الله كما تحبون وسنوضح لكم ان شاء الله
والسلام .

البرقية الثانية - بدون عدد وتاريخها ١٣٥٢ / ٥ / ٦

..... ج تابع للبرقية التي مثل هذا تاريخ ٣ الجاري .

ما أقدم من شان الحدود وليس المانع لنا عن ما اشترى له الامورنا عن
تحريره الثمن ومثل هذا المانع مد عشرين سنة لا كمال معاهدة بين وبين الحكومة
البريطانية لارادتها تقرير الحدود في تلك الاراضي الخوية ولا ساعد الى ذلك
والآخر الامر كان البناء على تأخر الخوض في تلك الاراضي وتأخر البت وتكون
المراجعة في مدة المعاهدة هذا وقد وافقنا على ان تبقى الحالة بيننا وبين حضوركم
كما هي عليه لانا غير متريصين امر غير (غلط في الحفر) التجرية ومرا حضرتم
حاصل مع ابقاء الحالة با هي عليه الآن وما نمة ما يجب خلاف ذلك فتأملوا
هذا عافاكم الله فهو معنى ما أوضحناه لوفدكم الاكرم ودمتم والسلام عليكم .

البرقية الثالثة - بدون عدد وتاريخها ١٣٥٢ / ٥ / ١٠

..... ج تابع لبرقيتنا تاريخ ٩ جمادى الاولى : ما أقدم من امر بام

فهو اللازم لضبط الحدود من الطرفين لمنع كل ما هساه يحدث من الشقاق بين

أهل الحدود ومع انضباط أمورهم ان شاء الله لا بد تحرى الامور كما يحبون
وان مقدمات قصدا دفع كل شيء بين المسلمين عموماً وخصوصاً فيما يتناق بها
وبم حضوركم والسلام عليكم .

الفصل العاشر

الصفحة الأخيرة منه المفاوضات

تطورت الوقائع بعد وصول الوفد العربي السعودي الى حيزان من ناحيتين
الاولى : ان أعمال الجيش التركي في نجران احدثت شكلاً جديداً معيناً من احراق
القرى والاعتداء على الاهالى والنوع في اطراف البلاد وأعمال السيف والدار
في لاهياء والأمين ، والثانية : انه اكتشفت مراسلات عديدة مرسله من اليمن
الى بعض رحل القبائل في حدود بلاد جلالة الملك من جهة تهامة وعسير فتحرى بعض
على امانة من جديد والحاض الى الالتحاق بغيره . وثبت أيضاً وصول بعض الجواسيس
والدعاة الى بعض القبائل لتخريبها على القيام بأعمال الفساد كما يظهر ذلك من
البرقيات المشورة في الفصل السابق ^(١) . وجاء كل ذلك مؤيداً لمآبئته الوفاء من
المرامي الحمية والاعراض البعيدة لسياسة النجاة ، فما كان من جلالة الملك الان
اصدر أوامره الى بعض القوات من جنده بالتوجه الى الحدود والمراقبة لي يترتبة
منهم واتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن البلاد في حالة وقوع مفاجآت أو مباءات
غير متوقعة من وراء الحدود . وتعيين الامير فيصل بن سعد اكبر انجال المرحوم
الامير سعد شقيق جلالة الملك قائداً عاماً لجنده المكلف بالحفاظ على الحدود
نظامياً للرعايا من جهة ومنعاً لاصطدام يقع بين القوات من جهة أخرى .

وحينما وصل الوفد العربي السعودي الى الرياض في اواخر جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ قدم الى حصرة صاحب الجلالة تلك تقريراً مفصلاً عن اعماله ومعه وثائق صنعاء نشرنا منه في المصطلح السابقة كما سير قليل^(١) . وبالنظر لاهمية التقرير الذي وصده الوفد اثرنا ان نشر هذا فقرات منه هي كخلاصة لاعماله ثم تدفع بذلك البرقيات التي تبودلت مع الامام يحيى على اثر وصول قوات جلالة الملك الى قرب الحدود :

وثيقة : رقم ٥١

« مقتضى من تقرير الوفد العربي السعودي عن نتيجة ما وصله مع الامام يحيى ومندوبيه تاريخ غرة رجب سنة ١٣٥٢ ولم « نشر » تقريره بكامله لانه بحث عن أمور لا تتعلق مباشرة بما نحن في صدده الآن . »

... يتضح لجلالتكم من مطالعة هذه الاوراق ما دار بيننا وبين الامام يحيى من حمة وبيننا وبين مندوبيه من حمة اخرى ، وما بدلاه من الهدوء والصبر والاناء لاجل الوصول الى اتفاق صريح مهم يكون من ورائه الصلح والسلام وعرف العرب والمسلمين . وقد عملنا بكل ما فينا من قوة لبيان عتيد السلمية وورعنا الخالصة في الاتفاق واظهارها بارزة مضمونة . وطعننا قد وفقت الى ابعاد مدي من كلامنا وحركاتنا ونصرفاتنا في التعبير عن نيل مقصدنا واثبات شريف مرمانا ، كما اتنا وفقاً بحسب اعتقادنا الى الوقوف على غاياتهم الحمية واغراضهم المستورة ومطامعهم البعيدة المري وعلى حططهم واساليبهم المنحذة نحوها في معاملتهم وذلك بالرغم عن مراواعتهم وتقلبهم والتزامهم جانب العموض في المباحثات والمذاكرات .

اننا نقول بعلء الاسف ان جسيم مجهوداتنا في الوصول الى هذا المقصد البيل قد ضاعت سدى فكنا كمن حاور عجا، او ادى صخرة صماء ومع شديد أسفا من عدم وصولنا الى ما نأمنه ومن اخفاق مساعيها السلية فاسا نعلن رضاه ضئلا من شيء واحد وهو اساءة وقتنا الى ازالة تلك الحال المهمة بيننا وبين الامام يحيى وأزل قناع الرب والصدق صورة لا تترك لك شك محلا فيما ينصب لبلادنا من احاييل ويدس عليها من دسائس . ولحكومتنا بعد الوقوف على الحقائق ان تخطط معها ثابتا تسير عليه في المستقبل لاجل صيانة منافعها وحفظ املاكها الى أن تبدل ذهنية الفاضل على زمام الامر في اليمن وتأتي طوارق الحدثنان بما يجبرهم على مصالحتنا ومسالمتنا ومعرفة ان هنالك أمة عربية تتطلع اليها واليهام وتطلب مدد ومهم الاتهق والائتماد على ما فيه عز العرب والاسلام وكبت الاعداء والاضرام .

قد رأينا الامام يحيى عبر صافي البية من حبة حلالكم بصورة غير مأمولة من ملك عربي مسلم نحو بلاد عربية اسلامية محاورة له في فترة تاريخية عصيبة جري فيها كل عاقل لزوم تساعد العرب والمسلمين وتقدم . وقد أدهشنا وأهم الحق هذا الشعور العدائي الذي لم يكن تتوقعه من مسلم عربي . وقد عجزنا عن تحليل أسباب ذلك العداء النكامن بالرغم من أنه من الممكن حله على محل العقيدة الزيدية من جهة ولطموح والمجد الشخصي لجلالتكم من جهة أخرى .

ان الامام يحيى بكرهنا وبخافنا ولكنه يحتز من محاربتنا ومجاهمتنا وجهنا لوجه . وحطته التي يسير عليها تتلخص في أنه يعمل على افساد القبائل والاهالي التابعين لنا ويستعمل من أجل ذلك الفرض وسائل عديدة منها بعض الاجئين اليه من رعاياها ومنها دعاة المذهب الزيدي الذين لهم صلات مع اشخاص في بلادنا . ثم اذا اعتقد أن الفرصة سانحة اجهز على قطعة من املاكنا سواء

بالحرب او بالدين او بالنظر من تحكيم جلالكم كما حصل له في مسألة العروة ،
والباطلة والراوية والتسوية من الوسائل الفعالة التي يابحها اليها عبر ان غايته
القوى مرتكزة على انتظار فرصة الفتن الداخلية او الاشدك مع احدى الدول
لوصول الى ما يتمناه من اعراض لاحققها الله !

وثيقة : رقم ٥٢

« برقية من الامام محيى الى جلالة الملك حدى سماعه بوصول القوات الى منطقة
الحدود تاريخ ١٩ رجب ١٣٥٢ »

بلغ اليانا تمشيدكم الجنود الى الحدود ولم يعرف هذا ذلك ، فلم يكن منا غير
المحافظة على الصداقة كما اوضحناه لخصركم مكرراً ، وكل ما يبلغ اليكم مما يخالف
ذلك وهو محض الافتراء فاحذروا الانخداع لن يري بطمس الاسلام وهلاك الجميع
فلاخير في الشقاق لنا ولا لكم والغالب نحن او انتم خاسر والسلام .

وثيقة : رقم ٥٣

« جواب جلالة ملك الى الامام محيى على برقية الصداقة ، تاريخ ٢١/٧/٣٥٢
وعدد ٣٥٨٩ »

لقد تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ رجب سنة ١٣٥٢ وكما بلغ الاخ تمشيد بعض
الجنود هذا صحيح ، وقد سبق ان احمر اكم بذلك في برقية تقدمت وان حشدنا
المحافظة على السكينة وتطمين الرعايا لسنوخ مبنيى العافية ويقع وساد صاحب
الفساد ومبتغيه هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فلا يمكن الا ان يحدثت هذه امور
تدعو للرؤية في الوقف رأياً الواجب يقضى بالاستعداد له وهي اولاً - وصل وفدنا
وبلغنا ما كان بينه وبين مندوب سيادتكم وايضا وايد ذلك الكتاب الذي يحمده
الوفد اليكم مسكاً مما دلنا على ان هناك تبدل في خطتكم ، ثانياً لقد انتشر في كثير
من الصحف ، بمشتموه لبعض الناس عن مطالبكم في بلدان من المطاعة وعسير

ثم ما فعلتموه في نجران والحقتم بذلك مسئلة الحاج التي تعلمون برائتها ولا
سجعة علينا فيها، ذلك اطاعا على ما بشرته جريدة الايمان الصادرة في جمادى الاولى
المعبرة عن خطاكم وماهرتم عليه، فجمعوه هذه المعلومات جعلنا نعتقد ان هناك
تعبيراً في موقف الاح محوياً عما دعانا لاتخاذ الاستعداد الطوارئ. وارسال بعض
الحمد الذي بكم خبره، وكما عارفين على ارمال مذكرة الاح نيين له فيها حقيقة
الموقف ونرجوه فيها انهاء اسباب الخلاف الذي يود ضرره على الطرفين ويطعن
الرعايا ويكبح الاسداء . وقد احسنا كذا انها اطار ما يؤمله في الاح من انصافه
ورعايته بوحدة الاسلام والمسلمين . اما نحن فليس لدينا عبرة ما سبق ان اخبرناكم
به وهي اول الاعتراف الحدود وشيئها بماهدة ، الثانية اعادة الادارة ، والثالثة
مسئلة نجران فان كان سيادة الاخ على ما بعدد فيه من رغبته في الاتفاق فنرجو
ان يصرح لنا برأيه بوضوح في السائل الثلاث المتقدمة، ومتى تم الاتفاق على ذلك
برقياً بيننا وبين حضرتكم بصورة واضحة امكن عند اجتماع في المكان الذي
تتفق عليه لوضع المعاهدة بصورة نهائية ولكننا نرجوكم اصرين، الاول تمجيل البت
في الواد الثلاث ، والثاني بيان الخطوة بوضوح تام بغير غرض هذا ما نرجو الاجابة
عليه سريعاً ونحب ان يتأكد الاح انه ليس مقصداً ومطمع وجامحت بله ولا ينبغي
غير السلم والامنية وحسن الحوار والصداقة بيننا وبكم بل الذي يجهزنا على الدفاع
الذي ليس له عه محيد واسأل الله ان يوفقنا واياكم له فيه الخير والصالح
للاسلام والمسلمين .

وثيقة : رقم ٥٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٩ رجب ١٣٥٢ »
ج وصلت برقية الاح وسرنا وصولها وبحول الله وقوته لا يكون بيننا الا
ما يكتب الاعداء ، وهل ترون حسن ارسال الوفا من لدينا الى حصر نكم لازالتموه
التعم ورفع الاشياء وايضاح الحقائق وتقرير ما ينبغي ولعل هذا كاف لحفظ
السلام والصالح المسلمين والاصلاح فيدوننا برأيكم عاجلاً والسلام عليكم .

وريقة : رقم ٥٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى على البرقية السابقة بتاريخ ٢٧ رجب سنة ١٣٥٢ وعدد ٣٧٢٩ »

لقد تلقينا برقة الاخ تاريخ ٢٧ منه وشكرنا له ايضا حانه القيمة وعلى الاخص اهتمامه بالامر الذي يكت الاعداء ونزول به سوء التدم ونرجو من الله ان يمن علينا وديكم بالهداية وبجهلنا وايامكم من يطبق قوله عمله . يعلم الاخ حفظه الله انه لا نريد غير جسم المشكل وازالة سوء التدم وهذا ان شاء الله تعالى مبدؤنا ومتنهاده ، اما افراح الاخ ارسال وقد الينا فنحن نحب ان ابي كل طالب يراد به اظهار الحقيقة ويحصل منه راحة الاسلام والسلمين . ولكن الاخ يعلم انه لما عدة سنوات ونحن وهو تبادل ارسال الرسل لحل المشكل ولم تكن الودود شيئا وتعلمون ان المسئلة متعلقة بشخصكم وبشخصا ولا يمكن ان نحل عاجلا وآجلا الا بما نتفق عليه بينما بشفاعتنا ان شاء الله ونطويل الامر ليس منه أي فائدة بل بالعكس فان التويل يزيد في تعهد الامور ويزيد في المشاكل والذي نقتصره ونراه الاصلح ولا نري سبيل لحل المشكل بدونه وهو البت في المواد الثلاثة التي عرفناكم بها من قبل والتي اوجرها في برقيتنا السابقة بصورة واضحة أما نفي أو اثبات ولا يمكن ان يستقيم الامر الا بالله ثم بحرم المسئلة وايضا حها بصورة صريحة وان عدم الاتفاق عليها هو الذي يوجب على الاخ تلافي العاجل والآجل فاذا وافق الاخ على ذلك واعطاه عليه الجواب الذي تثق بالله ثم به فتقديم الودد منكم سهل لنسوية الاحوال في أي مكان يكون .



وثيقة : رقم ٥٦

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢ »
 وصلت برقيتكم الكريمة واعطوا عاقلكم الله ان ما عندما غير ما كرتناه
 اليكم من الصداقة ، واه لم يحدث منا ما يوجب رفع الكلام فصلا عن تصادم
 الاقوام ، وانا نعلم ان عندكم ما عندما من محبة لسلام لا ما يلقي اليكم من محاسرة أعداء
 الاسلام من الكذب والافتراء والنشوش ، وما نحن نسألكم الله أن تصونون
 وتحفظون ما بقى من الحاشية العربية وان تتخذوا احكاما اذا ايسر له غير ما علم
 ونؤكد ان الصداقة وكذب طرد ان صغر الوفاء من لدينا سبوا فكم لاشتماره
 بين الامم ولا سيكون منهم من دفع كل اشداء وناكيد للصداقة والوداد
 (عطي في الحمر) مرجحاً متوضح لكم من ثلاثة لواحد برقي كل مادة في برقية وسأل
 الله بجهلنا من المتحابين فيه على كل حال فلا نجدون ما غير حسن الاحوال والسلام

وثيقة رقم ٥٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى على برقيته السابقة تاريخ ٦ / ٨ / ١٣٥٢ »
 ورقم ٣٨٩١

تلقتا برقية الاخ في ٢ شعبان ١٣٥٢ واحاطنا عدا بما ذكرتم وهو على الاحص
 ما كرتنوه من صداقتكم واه لم يحدث من صيادتكم ما يوجب دفع الكلام
 فضلا عن تصادم الاقوام الى آخر ما ذكرتموه من الالط الغيبة التي تشكركم عليها
 واقصد صلتوا الله عن تدخل محاسرة أعداء الاسلام قؤكد للاخ واقسم له
 بالله الذي لا رب سواه اني ما أحب في يوم من الايام ان يكون بيني وبينكم اى
 تصادم بالكلام فصلا عن تصادم الاقوام كما اشار الى ذلك الاخ والله سبحانه
 المسئول ان كان بهم انى صدق أن يصعد ديه وبلى كلمته وان يصعد من صعد
 ديه ، اما ما ذكرتموه عن محاسرة أعداء الاسلام وسادتهم مدافعهم الى الله

من ذلك ولا والله والحدله سبحانه ما أعلم في حياتي ان الاحني تأثير على في اي
امر كان او يكون بنفي وبين احد من العرب . ولم يهوتي في ذلك احد منهم
ولم يحرضني علي ذلك هم احد لانهم يعلمون والحدله حقيقة ما عندي كما تفون
الله اسألكم به سبحانه وتعالى ان تدققوا النظر في الامر ونهون الرأى فيما يصاح
الله به حل الامرين ويحقق به الامناء ، وحاله تعالى ان يحبسوا ياكم متبين
ما قال تعالى « فان تزعجتم فشيء » فردوه الى الله ورسوله ، أما الحرب والسلام
ورحمه اليوم منكم واليكم ومطلبنا التي أحبرناكم بها والتي أحتمون بفرقةكم
الاحيرة انكم متعجبوا عليها لابلنا منها وليس لنا شيء من اهل قصد غير
الدفاع عن الطاليب التي ذكرناها لكم ولا بمكنة الكوت عدم فاذا كنتم
تعملون اننا اعتدنا على شيء من ارضكم او مكنا لكم عهد او حارة لكم
صديق بكم وبينه عهد أحبرتمونا به والتزمنا لكم به اذا كنتم تعملون اننا
فعلنا شيء من ذلك مستعدون لكم بما يقضى مرد العدوان والوفاء بالعهد
فان كنتم تعملون اننا لم نعمل اي عمل ينافي ما ذكرناه بيننا وبينكم
فلا تطلب منكم غير الامانة والوفاء بالعهد ومع العدوان على اي امر
لم يكن لكم فيه مدخل من قبل ومن بعد هذا سنتكم بالله ثم بالاسلام
ثم بدين محمد ان تنظروا في الامر قبل حدوث ما لا نحمد عواقبه وبني الشرية
والعقل .

وثيقة : رقم ٥٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ ٨ ١٣٥٢)
تابع اشرفنا المؤرخة الجارية ما أشرتم اليه من أجل هجران وبام (عاظم
الجنر) تدكروا ما كانت به الراجحة بيساويين حضرتكم من قبل الحركة هاهم
وم افتم به الينا مكرراً ومع هذا مستدع الحكم ان على حضرتكم الى فها منكم

اتم نتمكم وليس لنا عرض هناك يغير ما معكم لان الاح لا ينسى صدينا في
ارحاع الهاربين من اهل الخلاف السلياني الى بلادهم ومددواهم حتى امرنا من
لم يرجع بعد تأميناتكم ارجعناه جبرا والسلام عليكم .

ورقة : رقم ٥٩

د ورقة جلالة الملك الى الامام يحيى حوايا على البرقية السابقة : عدد ٣٩٣٩ تاريخ ٨٨ / ١٣٥٢

تقديم برقية الاح بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ التي يذكر فيها الاح من جهة نجران
ويام وانت المراجعة كانت بيننا وبينكم قبل الحركة عليه وافادتنا لكم مكررة
وتطالبون الحكم منا علينا بانفسنا ، وان ليس لمصرتكم عرض هذا كسيره وتذكرونا
بمسالة الهاربين من اهل الخلاف وارجاعهم الى آخر ما ذكرتموه . انني ما نحب
التطويل في مثل هذه المراجعة ولكن اطرف نعملنا على ذلك لامرئ ، اولاسيرا
على طريقة الصراحة التي عودنا ربنا اياها مع جميع الخلق ، واثنائي بحاجبة الهوى
والاقتصار الاعلى ما ليس لنا منه محيص ام احتجاجكم علينا ببرقية قبل الحركة
فلم يخطر لنا على بال ان يكون بين اح واخيه او صديق وصديقه امرغامض لهذا
الحد ، اما انه لم يخطر ببالنا ان يدخل فكركم ان تصوروا يا اخيكم الغباوة الى هذا الحد ،
ولقد حدث حينا وردنا برقيتكم بشأنها ان رأى بعض رجالنا ان وراء الامر
بعض المحاذير ، ولكن وثوقا فقه ثم بكم وتباعد الاسباب التي نوجب الامر الغامض
بيننا وبينكم اسكرنا ذلك واجبناكم بما عدنا حوايا على سؤالكم ، اجبناكم ان ليس
لنا مداخله مع يام سوى اهل نجران وافدناكم بما يلزم تطميننا لخطركم ولايضاح
امرئ ، الاول ان يام ليس لنا تدخل فيهم الا في اهل نجران والثاني تملكون ان
مداخلتنا مع نجران واهله من قديم ولم يكن شئنا حديثا وان ذلك حفظنا احتنا
ومصلحتكم ولم يكن لنا غرض من الاغراض الاخرى ثم طلبتم برقية اخرى نوضح

لكم الامر ، فينا لكم أنه لا يمكن ان نحلف ما كان به - او بينكم بالساق مما
قد كان ثم بين تركي بن ماضي وابن دايم وبين المدويين في صناعه مما طل العمل
عليه الى التبرج الاحير مد هو الواقع ، ولا يعلم صدق بقضى يقض ذلك يد او بينكم
كما اننا لم نعرف السبب الذي جعلكم على أن تعملوا أهل نجران ما فعلتم وما
أرسل اليه - أهل نجران الى كتب اني وصلتهم من حاشيتكم طهر لنا ان لا مرقد
تسير ، وان الخطة قد تبدلت ، ولكن رعدة بالسلم ومجبة بإراحة عظاما بإرسال
المدويين انيكم لحل هذه المشكلة وحصل على اسويين ما حصل ولا يطر في هذا
الامر معهم ، فنت عدد أن هذه المسألة ما محل لا باء - مبرين أما بالصبر
وتقديمنا لهذا الحصر - لكم حل هذه المشكلة العظيمة وهذا حب الطريقتين اليها
وهي اني لازال نرجو ، والطريقة الثانية هي نرجو من فقه ان لا يقدرها ولا
تقوم لامر ونواردت اليه الكتب المرفقة من حاشيتكم لأهل نجران تبين انه
لم يكن اقرص من ذلك الاحداث عليهم الا اقربهم - ونسج ثم اليه فكريما
الامر عليكم ودفع الامور بصير حديد الى أن يحل أو ان هذه المراجعة ، اما
التحكيم فما طم - ان التصود منه فان كسم - ثمرونا ان نتحكم لكم في هذا شيء
عريب ، وان كان هذا ادهم عطاوان لامر على الحقيقة التي فيكم فانه شرح
اكرم ما عندنا وهو آخر ما عندنا في قضية نجران ونوضح للاح ان ما سبب به هو
محة في السلم وانه لو كان الصد غيركم - قبلنا بهذا الحال الذي منبهه لكم وعلى
الاحص بعد ان وقع ما وقع ، فان أهل نجران هددوا بأن لا يراجعونا وكلت
اواجب بقهي عليها انه شأنا للامانة والشيمة العربية لاقل من ذلك وتقدم
من زمن طويل ، ولا كد تركنا ما في انفسنا لما احبرناكم به فيما سبق ورجاء ان
تحل المسائل بالسلم والسكون - اما الامر الذي نراه لحل مشكلة نجران وهو سحر
ما عندنا فان قبل حصل به المطلوب وان رفض فليس من وراه رفضه غير فرحة
الاحداث والنكابة بين المسلمين ، الذي نراه ان يكون نجران محدوده بلادا بمادة

يبتدئ وبسببكم لا ملككم ولا تمكونها وان لا تتداخل في شئونهم الداخلية وبطلون
كما لا واسلية في الحق من زمن آيات واجدادهم وزمانكم وان تكون
المعاملة حسنة بيننا وبينهم منا ومنكم فادأحدث من أهل نجران علياً أو عليكم
أمر بحالف يوجب تأديبهم فتراجع نحن وانتم تدعوهم الى السلم والعافية فان
قبولوا فالحمد لله فان لم يقبلوا واقضي الامر تأديبهم فشتراكم بالقول والعمل
حتى يمشوا الى الحسنى ويتركوا العمل الخبيث ، وهذا الذي يحيط به الشرف
ويحصل به الراحة وتزيل امشاكل ويحيط شرفها وعارها من حمتهم ، أما
استشهم دكم هل لخلاف السماء وارحسكم ايام احب عافكم الله بينكم
غير عتب بين احلحيه ونقول ما اكلم هذا من هذا هل لخلاف الساباني
لم ترجعوا ولا يوجب انهم الذي بيننا وبينكم وبنايت الوفاء ذلك الهدى شمل
من سواهم اسم الراحة والسكون للجميع ، وزيادة على ذلك فقد طلبتم منا عفو
اعلامهم وبنايتهم وترك ما يرمون شرعاً وعيلاً من حقوق الحكومة التي لهم وبها
واموال الرعايا مثل اموال صهي وغيره اني سرورها لك الاعمال اني نسخط
الله وعبيده الصالحين وحسبنا ذلك كله من حل حصركم به دأهد الذي اخيكم به
بكم فترجوا اما قبول صريح وهو ظناً لله ثم بكم وأما بي صريح ولا حول
ولا قوة الا بالله ، وارحوا من حصر نكم ان تجعوا بحصر المواد ثلاث لانه ليس
من تأخيرها فائدة وان من تأخيرها دفعاً لمكاييل الاعناء وراحة المسلمين عامة
ومننا لنشويش الرعايا وسأل الله ان يوفقنا وإياكم للخير .



وثيقة : رقم ٦٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٩ شعبان ١٣٥٢ ع
 تاج البرقية تاريخ ٥ شعبان ١٣٥٢ شأن الادريسى تمضوا واضمحوا اسما
 ما هو غاية المراد منه ولكم عناية الانعام به وعيكم عطف النظر اليه فقد بلغوا
 من الحاجة الى عناية الدولة ولم ياتكم حقوق ايسر منه علينا ، فما شئ ولا تظنوا
 الا حبراً فليس لنا من السياسة غير اصدق ، ولا نخرون في ضربي ، عافكم الله
 وما كنا نعلم انكم من البرقيات لكم اية وكل ما فيها هو الذي لا نخرج عنه
 والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى رقم ٤١٣٠ وتاريخ ١٢ شعبان ١٣٥٢ ع
 المقابلة برقية الاح المؤرخة ٩ شعبان ١٣٥٢ شأن الادريسى تمضوا واضمحوا
 امرين ، الاول سألتموه عناية مراد من الادريسى وانكم تنتمون به ، والثاني ان
 له حقاً علينا واه في عناية الملك ، وبين للاج انه ايسر للادريسى عليه اى حق
 صادق ، نعم ، الجليل معه وما قابلنا من الحفاة والندراتى لا نغنى عنكم وان ما
 احريه معه من الجليل احيراً لم يكن ، لا لامر من الاول مراعاة لخطركم واثني
 محبة السلم والامانة للجميع . اما اراد من الادريسى في الاداء ودفع الدائنات
 التي ما نغنى عنكم ضراً واطلاً ، فنت كنتم تريدون الامر الحاسم في مسألة
 الادريسى فليس لها لا احد امرين ، اما ان يقدم الادارة علينا ومطهرهم ان الله
 وثم لم لهم برد املاكهم مع مساءلتهم ولم وان ان يرفعوهم الى مساهم فادتم
 الاتفاق بينكم على المواد ايقية فيحول الله وفوته ما يدع عليه قاصر وما
 يصح امرهم والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٦٢

(برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٣ شعبان ١٣٥٢) (*)

وصلت البرقيات من الاح العزيز بتاريخ ٥ و ٨ شعبان اولام التقدم ان
يتفضل الاح مع رؤسائه اعضاءه عن تجاوز محظاتهم التي هم فيها الآن قبل ان يحدث
ما يصيب عبادا وعليكم الالاف وبخروج الامر من ايديكم بالدخول في ميدان
الحكم ودور ائمة في الصفاح ولكم عهد الله وميثاقه ان لا يكون منا
عدوان ولا تجوز ، ولعلم الاح العزيز ان الامر عظيم فوق ما يصوره الخيال ما
ومنكم ولا محذور من الثاني بل المحذور من الاستعداد فلان (عبط في ارقام الجهر)
العجلة من الشيطان ، ولعلم الاح ، لا تريد شيئا من الشقة في بيننا وبينكم وان
المكاشفات اليه الآن من المحذور وعسير وهامة للاشتراك ضدكم ولا تريد ذلك
ولا رضاه وشهد الله عليكم ، واسألوا ان تمة من يتربص بكم وبالدوائر ليسع في
الطرفين مراده الخبيث وتقصوا اكدوا على امير ان لا يترك التجاوز والتهديد
لاهل الخلاف فانهم على غاية من الخوف وهم على وشك الدور ولم ترا حسن
م اشرا به اليكم من عند وقد اعتمدت الى حصر تركه العالي لما عرفاكم ولا
تقطع آله وكلام الاشرار الذي لا اهتمام لهم ولا عرض الا بالتحريض لاضرام
النار وان العوام يقولون (ما على شرعنا وصدقوا) وغصوا بمرجعة مع ذوي
الديانة والبصيرة من جوارحه ، لكم الذي لا عرض لهم ولا عوض ونحن يحفظون
على صداقتنا واحوثاوي شهد الله علينا ونحو ما عدنا في هذا فضلا واحسانا برونه
وتقصوا بغير هذا كتابا من اح صوح صدوق وسأل الله ان يوفق واياكم الى ما به
عر الاسلام والمسلمين وان ياخذوا بواحدة الى ما يحبه ويرضاه ويستعين به ويستجير به من
الدخول في حرب مظلمة ، لانهم من قطعة الامل والرجاء انه جعلنا بعض هذا مفتوحا
لا يكون من التسميرات من العبط العظيم المحل للمعنى ودمتم وشريف الاسلام عليكم
و * ملحوظة : تمت الاشارة الى التحذير المقصود والخطوب والتسوية
الواقعة في برقيات امام الدين .

وثيقة : رقم ٦٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى عدد ١٤٤٣ هـ وتاريخ ١٥ شعبان ١٣٥٢ هـ
تلقينا برفقة الاخ س ١٣ شعبان التي تشير فيها الى برفقتنا تاريخ ٥ و ٨
شعبان ، وقد رأينا انكم أهملتم الجواب الخامس على الامور الثلاثة التي هي مزار
النزاع وبالاخص تصمية الحدود التي لم نحظي بمسك على جواب بشأنها مع ان
الراجعة فيه مضي عليها مدة طويلة ان ما أشار اليه الاخ من طلبه منع رؤس
أخذنا من تجاوز محلاتهم قلت رؤس اجنادنا لم يتعدوا شيد بما ذكرتم ولم
يتعدوا ومحلاتهم البعيدة حتى عن اطراف حدودنا ، وأما الاول والا كاذب
فهو نردنا من افعال بعضكم كما نرد اياكم . وأما ما اشرتم اليه كتطور
الحلة ووصدكم لخطورتها فلا شك عدنا في حطوتها ونحن لم ندع عيبكم بحسم
الامور من أشهر إلا لاعتقادنا بفتح عن التطويل من الاصرار العادلة والآجلة ، ان
حسم الامور ودفع الشر هو بيد الله ثم بعد الاخ لا يتبدل ، وقد أوضحنا لكم
مطالبنا صراحة لا مرية علم وعماد قسماً عدة سنوات وهذا الوفود وصبرنا
كثيراً ولم نرمس الاخ أمراً حاسماً بحسم لشر وكذا نرجو ان يصلنا الجواب
الخامس بعد كل قصدناه لكم من الراحة ، ونكتب الى اليوم لانزال حيث بدأنا ،
نحن لانكره محي الوفد ، ولكن احببنا لكم ان الوفود بحيث من حل الشك
بيننا وبينكم ومهالك امور تتكلم فيها الوفود . هـ امور ثلاثة عرضتها على سيادتكم
مراراً وبكرهه الآن وهي (١) ان تحدوا الحدود بيننا وبينكم بصورة قطعية
وتكتب بهم مكتوب (٢) نجران نازلنا في امره وقال ان تكون قطعة مجاهدة
بيننا وبينكم وكما اشرنا الى ذلك في برفقتنا تاريخ ٨ شعبان عدد ٣٨٣٦ هـ
(٣) طلبنا اعادة الادارة طاق المعاهدة التي بيننا وبينكم وقد كم ان كان ذلك
صعباً فتكون افعالهم في صنعاء نه علامه ومحبية في الراحة ، فهدى الطالب الثلاثة

لا تؤيد غيرها والسلم والحرب متوقف على كلمة تقولونها أم أنتم وأما لا وهذا يوضح
الوقف ويحل الشك . وأما ما أشار إليه الأخ من كثرة المسكنات التي وردت
من عسيرة وتممة والحجزة فإن من هذه المسكنات لا سبيل لها أهمها ، لأن لدينا
مثالها الكثير من مشرفي بلادكم ونما مشككون في الله فن وفي معنا وفيما
معه ومن عسيرة هذا الله هو الذي عود الحبل فصره لا إلى كل من عسيرة وأما ،
ذكرتموه بشأن الذين يتربصون . وسلك الدوائر فقدم سبق أن حذرناكم منهم وأما
نحذرهم كما تحذرونهم وذلك سمعكم أكثر أهل المشكل . ونحن الآن نطلب من
الأخ جوابه الصريح في حل هذا الاشكال ولما كان الله عز وجل كثيراً للمعوض
جواب الأخ في البيت أمام هذه الحجة والصحة واداة الخطر ، ونخشى بل نرجح
أن تكون هذه الحجة هي . . . الأخ طبعاً ذكره . من رجالكم أمثال
الشيء . . . وغيرهم . . . ذكره . من حجة سمعكم أطاوله معكم حتى إذا
رأيتكم شتدنا في الأمر وحشد قوائمه إلى الحدود الدفاع عن كين بلادنا
تساهلتم في الأمر ولأنه في أموال حتى تنزله جوداً وميداناً وحشد تجدون
أمره سائجة لكم انتموهم وأحدوا . تريدون ، وأني أحب أن أعيد الأخ
الله من مثل هذا الخائن الذي إذا كنتم يحبون السيرة عليه والاحد ، فليس من
وراء ذلك سيرة تعقيد الأمور وروع المخدور وشيئة الأعداء . وبكم ، وأما
م ذكرتم وهو من قل لزوم مشاركتنا أهل الديانة وذوي العقول فميدكم أن
جميع رعائنا وأهل الحراف لا يحبون الفتن ولا يوقضوها وإنما يحبون السلم والراحة
ولكن في حالة الدفاع والذب عن الشرف لا يؤخرون أنفسهم وأموالهم دقيقة
واحدة ولا يتلون عن ذلك . لا نسل الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه عر الإسلام
والسليم وال . ينهر دية وبلى كلمة وبطل جمع أعداء المسلمين ويوفقنا .
فيه الصلاح ويستخرج به من الدخول بعضه والخبرة . كما قال صلى الله عليه وسلم

« البتة نأتمه لمن الله من أيفظهم » في حق الحرب واستحقاقه والسلام واستقراره
هو كما أخبركم به الله ثم يذكركم وشهادته وجميع حقه أننا لا نحب الحرب ولا
الفتنة وإنما مدافعين عن الأهل والأحباب بأعناقنا من حوزة المسلمين .

وثيقة : رقم ٦٤

« برقية من الأمام يحيى إلى جلالة الله تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ هـ »
تلقب برفقة الأخ امير المؤمنين ١٩ شعبان ١٣٥٢ هـ وبعدهم لا تريد الاحسم
الامر بيد ويرى حضرةكم بالحسن والحوه واحدها من دون تحكم من الطرفين
ولا بأس به رأيتوه في مسألة لادارة من انتقلهم الى صعدة سير أن اهل
تامة يشيهم برد الحال ورد صدها شدد جداً فان نسب لحضرةكم انتقلهم
الى زيد فلهذا الى صماء والى زيد . العريضة وسيكون (نداء) من صماء
وعدم التدقيق وعدم تسببه في والرجوعكم حسن الطرب في بحجر حالهم ويقوم بهم
ومنع التعرض على املاكهم ومن نوم بها في ذلك اصل ورعاية وحسن صماء
ومودة عبد العموم ولا تنتهوا الى كلام من قول ان لا تعرض بحرف ما مكتبه
الى حضرةكم والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٥

« جواب جلالة الله إلى الأمام يحيى عدد ٤٢٣٥ تاريخ ٢ شعبان ١٣٥٢ هـ »
تلقب برفقة الأخ تاريخ ١٩ شعبان ١٣٥٢ هـ باحترام واحل ما رأيته وبه
كانت المراجعة بيننا وبينكم الكلمة العريضة التي تقولون فيها انكم لا تريدون
الاحسم الامور بيننا وبينكم بالحسن والحوه وهذا الذي يؤمله فيكم في
السابق وللحاق ، ذكرتم انكم توافقونا على انتقال الادارة الى صماء
ولكن طرأ لحلة البرد ترجعون انتقلهم الى زيد ونحثوننا على العطف عليهم ،
احي عافاكم الله ان الهاجتا عيبكم شأن الادارة ليس انما بهم ولا عفاة

منهم انشاء الله وانما القصد ابعاد سوء الفهم بيننا وبينكم واتنا ووافق على
 انفسهم الى زبد ونقما بالله ثم بكم سواء يشتم اوبشان غيرهم ودقة وقوية ولا
 تقصر عنهم ولكن اني كما قيل (يا ايها كبر من العصفور) هناك المددتان
 انا ان رجسكم بكم بكم ، يكون وهما اللذان تحسم المواد بحسبها وهي
 عية الضرورة مادة ومعنى ولا حاجة لان شرح لخصرتكم اكثر مما سبق
 وشرحت ان بحسبهم برحي اشاء الله الصلاح في العجل والآجل وفي تخير
 حسمها الدين ثم در ونحاذرون ، اني سبق ان اشرت انكم يهض ما يهول
 يصدرى ، وكذا ذلك لكم لان العلم والله الذي لا رب سواه اني احب
 ان ودي بالمال وبعص الغيال لكي لا يكون بيننا وبينكم اي سوء تمام
 يد كلامهم فعلا عن انتم من الحسم واني لا اريد زيادة في ذلك ولا تطور في
 شيء من الاحوال الامم الذي يحب لنا عليه هو حية الدين والامة التي في
 رقابنا ولا يمكنكم ان تخرج عن ذلك ما دعنا نحد الى ذلك سبيلا فارجوكم ثم ارجوكم
 النظر في انتم حسم الدين ، لان الحسم كبير فان بوشر بالواء رحيم
 له سلامة ومن كبر المخرج وهمل دواؤه كان فيه الفساد الكبير الذي يؤدي
 لهلاك وحيث ان الحالة تحتوي على ثلاثة امور ، الاول : التفارب بيننا وبينكم
 والثاني : نظراً لحالة الاسلام والعرب ومواقفهم في الحان الحسم ، والثالث وهو اكبر
 كل ذلك الماخذه من ان يجري الماء في غير مجراه مما يحقه ونعمته واتهم اعلم به
 ما هذا الذي في ضمير اخيكم وهو الذي يشر الله عليه فاد وافتم في نظرتكم
 البعيدة وتأكدتم نتائج الامور تعادون في ذلك اعظم مما تعادي به واعلموا
 هذاكم الله الحكمة التي قالها الشاعر العربي :

تهدي الامور باهل الرأي ما صلحت فان تولت وبلاشرار تنقاد
 فارجوكم السرعة بالاجابة عن المدينين والله يحفظكم وبرعكم .

وثيقة : رقم ٦٦

« برفية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٥٢ »

تقيا برفية الاخ بتاريخ ١٥ شهر شعبان ١٣٥٢ في يوم الخميس ٢٠ ١٠٠
والله يعلم انا انكره الشقاق بيننا وبينكم الى النهاية وانتم علمت عليكم سوء
الطن ، فلم تصدقونا على سلامة ولم يخطر لنا على بل ما ذكرتم من ارادة المطولة
اقصد ان تقر حمة جنودكم ، ولا تظن العمري وعامل ميدي بقولان القول
من المعتبرين ما زاولوا يسمون بكل صورة اثت الصنائع ووجدوا من حضرتمكم
اذنا سامعة نعم حيث لم يرق لديكم بشا وعدا ولا بأس ان شاء الله ، وقد انجحت
عدة الادارة بما تفهمتم به من الافادة في شأنه وما أحبنا به عليكم فتوصلوا
اوضحوا لنا كيف يكون تحديد الحدود بيننا وبين حضرتمكم ايضا كما شافيا
وهل يكفى عن ذلك المعاهدة بكل صداقة واخوة بصورة خلية عن كل عذر
وخيانة وتشوش ، فتوصلوا بتعجيل الافادة في هذا الشأن لتوضح امر بلادنا ،
وانه يسرنا مضي الاسبوع في سلام ونحاف جدا من اقتراح باراشتي ، وقد
عجل هذا لدفع ما تنهون من ارادة المطولة والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ »

ماقيا برفية الاخ المؤرخة في ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٢ بتاريخ ٢٣ منه ، وقد
ذكرتم كراحتكم الشناق معنا ، والله المطامع على ما في صدوركم لم ان كرهنا لاختلاف
معكم اعظام واشد ، واصرح لكم بوضوح انه ان كان تصدقنا الشقاق والاختلاف
معكم فاسأل الله ان يخذل من كان تصدق . وان كان الله يعلم ان أحب ما سمي
اليه هو السلم والراحة مع سائر الخلق وعلى الاحص مع حضرتمكم ، فاحال الله
من كان منهجده ذلك ان يده بالمر والتأييد وبديم في الراحة والامان . وأما

ما اشرتم اليه من حماة اياكم على غير حسن الطار وانما تنقئ أقوال المفتريين ،
وتشرتم الى ما رويناه لكم عن أقوال العرشي والعمرى : أما ما ذكرناه عن
الكورين في شهادتنا لا بما سمعنا ، وأما أهل الشر فلا شك انهم يكثررون أيام
الشفقة ونرجو من الله أن يكبت كل من كان فيه شر الاسلام والمسلمين .
أما مسألة لادارسة وكما جرت المراجعة بشأنها هل انها في انتم
الامور الاخرى كما ذكرنا ذلك للاخ من قبل . واما مؤلفكم عن كيفية تحديد
الحدود وأن كيفية تحديد الحدود معروفة واضحة لا ابهام فيها ، والحدود تعين
بذوا وبسكم على الاساس الذي كان بين مدوييكم ومدوييكم في صفة في حادي
الثانية سنة ١٣٤٦ هـ يوم كبر وعدنا مؤلفا من ابن ماضي وأن دليم ثم ما الحق
بذلك من لتعديل أيام حكما في قضية العرو ، فتمين هذه النمط بين البلدين بعد
صدقة وأحد مكتوب بينا وبسكم ، فهذه الطريقة المسموعة في مسألة الحدود كما
وأن أمدا وطيدا متى هذا ذلك أن يكون بينا وبين الاخ قوي عرى الصداقة
والاحياء ، هذا ونرجو من الاخ ان يجعل الجواب بهذا العدد وفي المسألة
الثالثة والله يحفظكم .

وتب : رقم ٦٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٢ »

تدبيراً برفقة الاخ العزيز اذ رحلة ١٩ شعبان وشكرته لحضرته ما ابداه من الفرار
من اضطراب النار وهو المؤمن من حضرته (شوش في شجرة) لحل الاسلام والمسلمين
ولم يكن بيننا وبين حصركم غير الحيل ومحبة السلام من الطرفين لولا دوي
الاعراض التبيحة ، وإن عالب طسا ان هذا الامر ينتهي بالسلام وتأكيده
الصداقة برعم ابوف المشرشين ، وقد طالب من حضرة الاخ ايضاح المراد في
مسألة الحدود ليكون درس ذلك . ولا يخفى انه كان استعجال لاخ لحشد الجنود

وخوفنا من دسائس المكارمة الاسمايلية واتباعه ومروجي افكارهم ولكن
في حلم حضرة الملك واهله ما يكفل كل نجاح وفلاح ، والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ٦٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ »

تلقينا برفقة الاخ «وردة» ٢٦ ش. من في ٢٩ مه واحطنا علما بما ذكره
من أمه بحسم الامور بالسلم ، واما ان ش. الله كبير فيما أمه الاخ ونرجو ان
يكبت الله الاعداء وينصر دينه ويولي كلمه . اما مسألة الحدود ومسألة نجران
فقد عروكم بشأهما بوضوح لا مزيد عليه ولذلك نرجوكم التعميل في احداث
وافراره بما يحفظ السلم ويؤمن الراحة . اما من قبل تحشيد حديد فقد اوضحنا
لكم انه لا قصد لنا بأى مشاعبة أو فساد . ولم يكن ذلك الا ، اوضحناه لكم
في لست. ق. ، فكونوا على يقين من ان الامر كما عرواكم باست. ق. ان الحرب
والسلم بيد الله ثم بيدكم . لانه ليس لدي مطالب تطالبونها . حتى نجيحكم عندها
وانما المطلب من حصرتكم هو رجوعكم الاجاه على . ' تقدم لخدمه المواد وليكبت
الله الاعداء . وان كل تأخر في حسم الامر لا يندرج الا الفسد على الجميع
ويحشي من عواقبه . اما ما ذكرناه من استعجال لافعال الناس فهذا ليس من
عادتنا وانما اعمله مركبة . لي أمرين ، الاول السعى للسلم بكل ممكن مع الناس
عامة ومنكم خاصة . والثاني المحافظة على القمة والشرف لا عبر . والذي يكرره
على حصرتكم العريضة هو الاسراع بحسم المواد والاحتجاج فيها ، لانه لا سمح
الله ان حصل ادنى شيء في الزوايا خديا ما نحب ان نظهر ، ونحب السلم على
الدوام ، وان نكون المحبة مستقيمة ، ولا مراءى في الحل والعقد كما عرواكم اعلاء
والنارة الامور ونكلم الله ثم بيدكم والسلام عليكم .

وتيفت : رقم ٧٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ »

ثانيها برقية الاح بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٥٢ وتأكد لدينا انه لاشق ولا
عداوة بيننا وبين حضرتكم ، ولما الله المحرشين اعداء السلم والعرب والاسلام
في لديكم هو لدينا بكل معناه . وقد انحلت عقدة الادارسة كما ذكرتم ، وعقدة
الحدود منحل ان شاء الله بما هو غاية المطلوب منا ومنكم ، وذلك بربط معاهدة
حبية ، سلمية ، ديدية لمدة عشرين سنة ثبت فيها كل من الطرفين على ما بيده
ملا من البلاد ، ولما الله قبل انهم ، هذه المدة ، وهذا انحلت العقدة الثانية
على وفق المرام وحال المراد في الحدود وغيرها على ان النواد والصدقات حاصلان
من قبل ، ولولا المشون من المنصبين احذم الله واتصف منهم لما سمع أحد
(تشويش في الشجرة) في عبر الصداقة .

وتيفت : رقم ٧١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢ رمضان ١٣٥٢ »

ثانيها برقية الاح المؤرخة في سلخ شعبان مساء اليوم الثاني من رمضان وقد
احطت بما يفيض من ان لاشق ولا عداوة بيننا ، وان قصد هو الائتلاف
والحبة وترك ما يفرح الاعداء ويحقق آمالهم . واا شكر الاخ على بياه الذي
هو عين ما لدينا وهو مقصدا وعائنا وهو الذي بين الله به . ذكرتم انه قد
انحل من المطلوب عقدتان : الاولى مسألة لادارسة ، والثانية مسألة الحدود
اني اقترحتم فيها عقد معاهدة حبية سلمية ديدية لمدة عشرين سنة ثبت فيها
الحدود ويكون لكل من الطرفين فيها البلاد التي تحت يده ، ورجوتم ان تلقوا
الله تعالى قبل هذه المدة ولا يكون بيننا وبينكم اختلاف ، انا نشكر حضرة
الاح على اقتراحه هذا وانا تقبل وؤيد اقتراحه وتقبل ان تثبت الحدود التي

بين الطرفين ويكون اسكل فريق ما تحت يده من البلاد ، وان تعدد بيننا وبينكم معاهدة صداقة كما ذكرتم سلبية دينية لمدة عشرين سنة ، وهذا هو مرادنا والذي نحبه عاجلاً وآجلاً ، وبهذا نكون العقدان قد انحلتا ان شاء الله تعالى بمساعدة حضرتكم وبنيتكم الصالحة .

وبفضل الله ثم برجائنا به سبحانه ان يحل العقدة لذلك باحسان من العفدين ولذلك نرجو من الاخ التمجيل يحل المسألة الثالثة ليتمكن تعيين اجتماع المذوبين لوضع صيغة الاتفاق الهادي الذي يرح به كل مؤمن بحب الاسلام والعرب ويتط الله به اعداؤه ان شاء الله تعالى ، والذي اكرره لحصرة الاح ان اقسام له بالله الذي لا رب سواه اشي لم الح عليكم بحسم الواد الاحبة في الاسلام ورغبة في أمور ثلاث ، اولاً : منعاً لفرحة الاعداء ، وثانياً : انه من الغرائب ان يكون بيننا وبينكم شقاق واختلاف نظراً لمصلحة العائدة للحيثين باطلاً وظاهراً ، والثالث : ان امل بالله وطيد ان يكون نحن وانتم محبتين متحابين في الله وعلى ما يجمع كلمة المسلمين والعرب ويحفظ لنا ولكم ولهم ديننا ودياننا .



الفصل الحادى عشر

نقض الامام يحيى

ما أبرمه بشأنه الخروء

ونرى بهذه الرسالة من المبدى انه ان نشر البرقيات التي وردت من امير
عسير تهامة حمد الشويهر وبعض الوصيين ذلك عن الاعمال التي وقعت من
الامام يحيى وحده في اطراف الجبال القارة امير تهامة وذلك انه لما كان
سيادته في وض جلالته لك بشأن السلم وبعد ان اقترح على جلالاته تحديد
الحدود ونظم الاتفاقي على ذلك حكاما في اوثيقة رقم ٧٠ و ٧١ بها كان سيادته
يعمل هذا العمل ، كان جده وسه به يندمون في الجبال ويحتلونها . وهذا
بعض الوثائق المتبعة بهذا الشأن ، شرها ثم نفود الى سياق الكلام الذي كان
قبل هذا :

وثيقة : رقم ٧٢

برقية من حمد الشويهر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٥٢ هـ
انتم اتخذتم الامام يحيى على صلاح ، ونحن بكنز عبيكم الكلام أول وثاني
وفي هذا اليوم وصلنا رجالا الذي ارسله لك كشف على حاة بنى مالك فوجد
آل خالد وآل سلمه محاصرين وبناء ، وقد رعت القبيلة المذكورة عند ولد
الامام يحيى عشرة امار ، واعطاهم عشرة صدديق مؤنة حربية واوعدهم بمسكن
وهذا الحق . وايضا ورد ، كتب من امير بني مالك بواسطة اميرويه ، يؤكد ما
ذكر ويطلب من الفرعة التهمة بسرعة وانتم منتموا عن ادنى حركة ونحن اعتمدنا
امركم لا فرعا لزمنا ولا ادعيا من كل ينجونا من رعايا الامام يحيى . اوقفتمونا
وحلقتهم الامام يحيى بامب بالحدود وهذا الامر ما عرا ، اخبركم يوم قبصل

في تربة ونحن نضام على ملك الحدود لان الجبال ظريفة ووحيدة فاذا دخل فيها الشر فمديحي كادكرنا لكم هذه الخبيثة واليوم ان غطوا لحد ان كانت مراجعة يحيي لكم صحيفة هذا أول ما نختبرونه به ، فقد أوقفنا وأياديه تشتمل بالحرب ، وايضا ذكر أمير بني مالك انه وصل عند السادة التابعين لحيي المحادين الفسدين من بني مالك ريثة ولايتهم وبين الريثة الد كورة سوى رمية البندق ، وغرض الامام يحيي من غرض الحد لكي توقع بهم فيكونون اعداء لنا من جهة ، ومن جهة ثانية يريد ان يشعروا بهم عن حسه مرحوا أمركم بالذي تروه

وثيقة : رقم ٧٣

(جواب جلالة الملك الى أمير عسير تهامة تاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٧)

ج ٢٨ منه ما ذكرتم كله صحيح ونحن ابس لسا منصد ما لا نعرفكم سابقا ولا حقا ، وهو اننا ما نحب حرب يحيي ولا غيره . وقد كتبنا لحيي برفقة جواب برفقته التي وردتها اليوم وكتبنا له برفقة بخصوص حادث بني مالك . ولا بد ان القوة التي زلت من اباء اها عندكم قريب . ونحن الآن سنطر برفقة يحيي وانت اعمل الحرم واجبر ما يرأيك في جميع الحالات كلها حتي يكون علي بيعة وبصرة .

وثيقة : رقم ٧٤

و برفقة من حرر شوهر أمير عسير تهامة الى جلالة الملك تاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٧ .
 ننتم لخالكم أمس الماضي ما يكي عن اخير بني مالك ، ويتريخه وردنا كتاب من أمير بني مالك يدكر ان المسلمين آل خالوال سلمة والعلمة مصافيتهم بالمركر ، وانه وصل عند العبادل حنود من حنود الامام يحيي عددهم ألف ومايتين نفر ، فلما رأينا الحالة ارسلنا موترين الى بلعزي وحرصاهم على الافراع وايضا لأمير بلغازي لايصالها لربنا وبحول الله ان العدو معنوا احبينا اشراركم .

وثيقة : رقم ٧٥

« برقية من جد الشويعر امير عسير تهامة الى جلالة الملك بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ هـ
نحن مامضنا عن بعض الابواب الملاحظته بحاطركم وان شاء الله ان العاقبة
لحكم . روحنا مؤزبن كد عرفناكم ونهار حال ومعهم مؤنة الى بلغزى وأهل
فيفاء يأمرن عليهم بالمعراع وبحرمونهم على الرجله ، واخبرنهم ان شافوا منهم
صدقا وقومة فيعطون مير لده زى وصلبونه ويمشونه مع بلغزى ليوصلونه لربنا
فان شافوا نراعي وعدم نفة بهم ، اجمعوننا حتى روح من عدنا قوة ، ونحن
نبذل الابواب باشارة المسألة (نشوئش في البرقية) ان الله بقسم ما كان الاصلح .

وثيقة : رقم ٧٦

« جواب جلالة الملك الى جد الشويعر امير عسير تهامة بتاريخ ١ رمضان ١٣٥٢ هـ
بارك الله فيكم ماوراكم حسوه . لكن نذكر من طرف العبادل ووصول
هسكرو من يحيى عددهم الف ومائتين فهذا تعيناهم كثيرا اولانا الخبر وردكم
من نبي هالك ، وانت ذاكر لنا اذكركم ارسلتم لجهة العبادل قوة وضبطنومهم ،
وايضا انهم طلبوا منكم الامان لقد اشكل علينا الامر وغلينا المسألة بأحد اميرين
أما حكم ما وضعتم طارة أو ان طارفتكم اتى وضعتوها لا يعقون شيئا ولا
يفهمون شيئا ، وأنا قد عرفتمكم ان جميع الحدود فخطون معهم رجال طيبين عليهم
عمدة وسيرات ودواب طيبة بواصونكم الاحبار بالدفعة بارك الله فيكم . أما
الاخبار التي يجيشكم من الناس من الخارج باسمكم تخبروننا بها او تمولونها على بالكم
فهذا واجب سواء من حاسوس أو من محبر ، وأما العمل الذي يعمل به ويعتمدون
عليه الناس والعلم الذي يؤخذ ويكون مدار عملهم هذا يجب ان يكون من طوارفكم
ورجالكم الذين يعتمدونهم . المقصود ان العمدة على ما يصلحكم من طوارفكم
والعمدة على ما عرفناكم به سابقا بان تكونوا مستعدين حاضرين ، وانتم راقبوا

قبائل يحبي من طرف ما ذكرتم أخيراً فالعمدة عليه ومنتظرون أحاركم السارة
ان شاء الله .

وثيقة : رقم ٧٧

« برقية من جلالة الملك الى امير عسير نهاية تاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢ »
نعلمكم ادا من حمة وصول جند يحبي لآل خالد اعمني كثيراً وافلق
فسكري ، ايس خوفاً من خطرهم فعم محول الله معزورون ان شاء الله . اسكن
قلبي الثلاثة أسباب ، الاول : اني ما ظننت ان هذا يصير ابدأ ، الثاني : ان
كثيراً من الاخبار التي تحمي في مثل هذه الامور ما لها صحة ، الثالث : بعد
ورود ريفيتكم هذه وردنا برقية من فيصل بن سعد . وصول خبر اليه من جابر بن
هذه المسألة ، فانت - بك شك - ولا حصل منك تفسير عليك ان تباغيا بجميع
ما يياك وهذا هو الواجب . فيصل حرصه يرسل من يجيب ادا حقيقة الخبر
ويرسل انساها بصيراً عند ابن طاسان حتى يطينا حقيقة الخبر ويسعي في الاصلاح
اذا حصل . المقصود بارك الله فيك رأي انه ان كان ما به مايع تشوقه فشد
وانزل ابو عريش وحط قوة على الساحل ومعها سيارات . وانت تروي في المسألة
لا بين طرفين : ان كان هذا الامر قد فعله يحبي ونحن قد لزمنا الامر ولا بد من
المجوم عليه وذلك اذا كان حقيقة فدارسل جنوداً لبني - لك . لكن انت اعصب
نفسك وحضر فؤوك بلا تمدي على الخلود حتى تتضح المسألة تماماً وتعرف
كيفية بالضبط سواء كانت كذباً أو حقيقة . لانه ان عجزنا علي يحبي بموجب
كذب ابن طاسان فهذا يكون خطأ منا ونسكت لليهود والموانيق التي يتناوبونه
ويكون ابتداء الامر اعتداء منا عليه وفتح شر من المسلمين منه صالح ، ونحن
ما بعد خلصت مراعاة معه ، فان كان يحبي فعل المسألة حقيقة فيجب الاستعداد
ويكون هموم المسلمين عليه مرة واحدة في يوم واحد . انت اجمع همك وحزمك

مرة واحدة بالسياسة والنزوى لا نحمدنا نفع في خطر ، اما محرم لي عرور
أو ترك الحرم وكلاهما هدام . هو شك في همتك وحرمك . لكن تعرف أن
هذا الامر يهمني ومن النفس بي المسلمين اذا كان حقيقة ولم يعل أو اذا صدر
غير حقيقى وبعدها يكون نص ايضا في اليك بادل مد لك دون المسلمين اهتم
للمسألة بالاعتدق وتدير برقياتي هذه حيا أو الله يوفقك الخير .

وثيقة : رقم ٧٨

(رقية من حمد الشويعر الى جلالة الملك تاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)
ج تدكر اليك تكدرت وافق فكرك . ذكرناه لكم من وصول جد
الامام يحيى لآل خالد ، هذا ان شاء الله . بينكم لي عدوكم لان قصدك
الصلاح ، وابشرك ان الله نية لجلالتكم ان شاء الله . اما الخبر هدا من ابن طاسان
وقد تحفظناه من جهات كثيرة ونحن آخذون بالحرم ومستطرون امركم بالحركة .

وثيقة : رقم ٧٩

(رقية جلالة الملك الى حمد الشويعر تاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢)
ما ذكرتم كان معلوما ، وان ممنون من اخبارك ، واني يوم اكثر عليك
الكلام ، تعرف قلشي في صدرى وتعرف طبعي ، والسير كل صقل زاد قطعه .
والحقيقة بشت عندك معلوم اني واثق منك الى حد الهامة انت تعدى بما عندك
وتحت يدك لعريزة المسلمين ، ولا كانت عليك في هذا الموقف الا ابيك مثل
هذا الموسم واثق بالله ثم بك ، وان شاء الله اليك موفق فانت ان شاء الله تحيط
عملك في ثلاثة امور (الاول) الوثوق بالله والحرم في جميع الامور كلها (الثاني)
مراعاة العدو وحركته (الثالث) تثبيت كل عزم بحميته لا من جهة العدو ولا
من جهة الرعية . وأما المزل ومصححتها والامر الذي يضد العدو وفيه مصلحة
فلرأى رأيك ، يرى الحاضر مالا يرى الغائب وانت ادري بالمصلحة وان شاء

الله اخبارك ما تقطع عنا يوميا صار شيء أو ما صار شيء أحبارك نروهم يوميا
والله نعم بكم كدابة .

وثيقة : رقم ٨٠

« برقية من حمد الشويهر الى جلالة ادمك تاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »
بتاريخه الساعة السادسة ليلا وردتنا سيارة من أمير صامطة بكتب من
الامير ومن شيخ نفي شابل يدكرون انه وصامم مدير باجتماع حنود الامام
يحي براسة ابن اذبر ومحمد بن سعد و عبد الوهاب الادريسي ومتواعدين بمواجهة
صامطة يوم الاربعاء ، وقد قضى الامير على كتاب من حمد الادريسي بختمه
بتاريخ ٨ رمضان سنة ١٣٥٢ الى محمد بن احمد ساوي وقد ارسل مثل هذا الكتاب
الى كثير من مشايخ المدطعة وهذا نص الذي وصل :

من الحسن بن علي بن ادريس الى اشهم الكامل العاقل اخيا محمد بن احمد
ساوي عافاه الله :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، حال يصلحكم هذا اخذوا حذركم من
السمودي لا يفيض عليكم واتهموا مع قبائلكم ومن تهرفون من جميع أهل الحمة
فالخرج تحقق طاب الطلوب سريعا ، انتظروا قريباً انتهى .

وثيقة : رقم ٨١

« برقية من جلالة الملك الى حمد الشويهر تاريخ ١٦ رمضان ١٣٥٢ »
ج لم تصابا برفيتكم الا الساعة انذثة ليلا ، احبر . أي ساعة دفعتموها
لمركز اللاصاكي .

أنت حبر ناهدا الخبر ، ولكن لم تخبر ما مداسنعمل ، أنت الآن مالك
الا البجدة . اجمع حوعلك وانحر صامطة ، تحقق الخبر ودير تدبير الحرب ، واضبط
بعسك عن التعدي وانصر في الامر ان كان الامر حقيقة فادون الحلق الا

اليدين . استعن بالله واحبرنا بجميع حركاتك فان كان الامر ماله حقيقة فأت
حر في المكان الذي ترى التورول فيه

وثيقة : رقم ٨٢

« من حمد الشويعر امير عسير نهامة الى جلالة الملك تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ هـ
بتاريخه وصلنا كتاب من أمير العارضة يذكر انه وصل جبل العبادل
اربعة مر من جسر الامام يحيى زيادة عن الدين ارسولهم من قبل وان قصدهم في
هذين اليومين مهاجرة صامطة والموسم حتى اذا مشيا اليهم قطعوا خط الرحلة
عليها من القوات التي رتبوها في الجبل كذا . احبر . كم سابقا ولدك ينتظر امركم
في الحركة التي ترونها »

وثيقة : رقم ٨٣

« من جلالة الملك الى حمد الشويعر تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ هـ
ج عدنا برقيتكم وكل عدو ان شاء الله معذور ولا يتأسف عير فاعل السوء
ولا بد اطاعت علي برقيتنا الى يحيى وأنت خذ بالحرم والعزم ، ولا تغتر همتك
وليس عليك وقف الحد قاصر . الجدا انني عذر من نحمدون عسير كثير والله الحد
والجند متواصل من الرياض الى فيصل ، اوله عديصل ، والثاني في يشه ، والثالث
يمشى من الرياض ، وتعرف ان الامور كلها بالله ثم بالحرم والحرم والهمة القوية
وانتم احموا جوكم على الحدود ، واضبطوا امسكم عن التدي الا ان
ما حكم احد فلاحول ولا قوة الا بالله ، لا تهاجموا احدا حتى يداؤكم بالهجوم
وأبشر بأن الله حدل ان شاء الله كل عدو .

وثيقة : رقم ٨٤

« من ابن سلطان في او عريش الى جلالة الملك تاريخ ٢٢ رمضان ١٣٥٢ هـ
وردنا خط من امير العارضة سعيدان بن محمد بميدان اهل سلا والين

مع جند من الامام يحيى هاجوم في العارضة ويطلب الامداد منا وقد ارسلا خيراً
الى حمد الشوير في المعاملة وسندهم بما يلزم . احببنا اخباركم بذلك والعدو
ان شاء الله معذور .

وثيقة : رقم ٨٥

« من جلالة الملك الى ابن سلطان تاريخ ٢٣ رمضان ١٣٥٢ هـ
ج تراجوا مع الشوير بما يلزم ، وقد أمرت بزيادة الحد الذي عدكم ومني
اليكم - لا قوة من البحر ، وقوة منكم - قريباً من ايها . اعملوا الحرم
وانظروا في اللازم بغير اعتداء .

وثيقة : رقم ٨٦

« من حمد الشوير الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢ هـ
لقد أخبرنا بجلالتكم - ما وقع وقدره الله على سعيدان في العارضة . كذلك
ورد خط من علي أم يحيى راعي فيفاء يذكر انه وصل بنى مالك احد عمال
يحيى بالعري ومعه جند ليحيى - نبنا اعلامكم بذلك .

وثيقة : رقم ٨٧

« بركة من ابن سلطان في ابو عريش الى جلالة الملك تاريخ ٧ القعدة ١٣٥٢ هـ
بتاريخه وردنا كتاب من راعي فيفاء يعيد ان الشيخ وعلي أم يحيى جاءهم
طلب من ولد يحيى السيف لمقابلته في صعدة وان عمال يحيى في فيفاء قد أخذوا
زكاة الحبوب والواشي وضربوا الجارية على أهلها من ذكر واشي ومير وكبير ،
وجعلوا على كل نفر ربع ريال . وأما شيوخ بلعري فهم الآن عند النظرة
فيفاء المنسوب من قبل يحيى .

وثيقة : رقم ٨٨

(من حمد الشريفي في صامطة الى جلالة الملك بتاريخ ٧ لعمدة سنة ١٣٥٢)
وردتنا الاخبار من ميماء ان اهلها في أشد ضيق من يحيى وحمد ، لانه
أزل عندهم ثلاثة آلاف من الجدد ووجد في كل بيت من بيوتهم اربعة امدار ،
وأهل البيوت مكثرون بمصرف الجدد من طعامهم وشرابهم ولوازمهم . وقد
أخذوا على كل رأس من البقر نصف ريال ، وربا لا على كل رأس من الابل ،
وعلى كل حص من النعوس من ذكر واني ، وكبير وصغير ربع ريال وقد طأوا
المشاع الى صعدة ليجهروهم على أن يكتبوا على اعم لا يريدون ولا يتكلم وفد
كسب لهم ما يلزم فحبيب احاطة حلالكم بذلك .

هذا قليل من كثير من البرقيات التي وردت من أمراء الجهات عن الاعتداء
الذي كلف من الامام يحيى وحنوده لي بلاد : ميماء وبني مالك والعبادل
وبذة زبي ، وستشرمب إلى البرقيات التي تبودات بين جلالة الملك والامام يحيى
بشأن ما وقع من هذا النقص بالمدود به أن استقر الرأي على تحديد الحدود
وابعاد الادارة وقد جعلنا البرقيات المتبادلة بين جلالاته وسيادته عن البرقيات
التي وردت من أمراء الجهات ، ولله رأي ان يفارق بين تواريخها وتواريخ
البرقيات المتبادلة من الامراء ليري كيف كان سيده يتكلم شديدا ويقل ما يخالاه :

وثيقة : رقم ٨٩

(رقية جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢)
أخي بلغ اليوم خبر يكدر الحاطر وهو أن فرقة من بني مالك آل حمد
وآل صعدة قتلوا مع جماعتهم ، ونهم وصلوا الى بعض موطنكم وقدموا لهم
دمهم وانهموا . هم وأندوم بعض الذخيرة ، وقد أوجب هذا انزعاجا ، لانا
احمد الله لم نتج بابا لاحد بذلك ، ولأن آخر لا نعد انتهت وانه كلما طال

الزمن يتولد مثل ذلك وارود ، فن كن له صود هو انطويل ونحرك الفساد
هو الذي نخشاه ونرحو من الله الاعانة ولا نقول الا حسنا الله ونعم الوكيل ،
وان كان الامر عني اوضحته له كما هو املنا بالله ثم بكم فرحوكم اهاذا من
(الاول) نريد بمسألة الحدود والمعاهدة عليه اني هي رأس كل شيء . لحسم
المواد (و ثني) ان نعواماموريكم عن التداخل وتسليم كل مسد حسب المعاهدة
بيننا وبينكم في المعاهدة ، فان كنتم تدعون أن الامر عر صحيح ورحو ان
تطولنا عند الله وميثاقه وبالشرف الاسلامي العربي ان هذا لم يكن ولا تداخلنا
فيه وأن نسرعويا بحسم المادتين اللتين هما مبادئ الخلاف : الحدود ونجران لانه
لا فائدة من تأخيرها وذلك حرصا على السلم والهدنة ، ومخافة من وقوع منخشاء
نفس وأنتم ، فرحوكم سرعة الاجابة بالصراحة والله يحفظكم .

وثيقة : رقم ٩٠

« جواب الاسم يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢ هـ »

تلقينا برفقة الاخ المؤرخة ٢٩ شعبان ١٣٥٢ يوم الثلاثاء ٢ رمضان من
شأن بي مالک ، مع بلع البنا ذلك ، وفي الحقيقة لا أهمية له في حكمهم حكم أهل
الخلاف ، عية الامر انموذج على حصركم لقوانينهم وتسكين دواعيهم وتقرير
أموالهم فالخوف منهم من مرة الجيوش ، وكان صق الى حصركم أن تهصوا
بالد كيد الى امير حبران لما به دفع مرع أهل البلاد وترك تخويفهم وتهديدهم
ومع اسكان المراد بالين لا ماني فتخشين ، فتصوا ابلامر صومهم ، ولا يكن لكم
فكرة منهم فليس لنا عرض وأهل وجه المساعدة لهم من بعض اصحابنا ما يرونه
ويسمونه من بعض اصحابكم من التصميم على الهدوء والحرب وعلى الجلة
فلا بدخل بينكم ذلك وقد بيع اليها لا ببر^(١) من صحتها ونسبها انه كان

زحف طائفة من جندكم الى نجران واعتدائهم على اصحابها حتى بصرب المدافع و
نرحوران لا يكون اذك صحة والحاصل انه لا ارادة لنا ولا عرض لاي شقاق
بيننا وبين حضرتكم ولا تغيير حال البلاد عما هي عليه يكون هذا معلوم بل
وترون كم نصل اليها كتب من يريدون اضرار الدار لم نجح عليها بنق ولا
اثبات والسلام (١)

وثيقة : رقم ٩١

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٢ »
التيها برقية الاخ المؤرخ ٢٩ شعبان ١٣٥٢ في ٢ رمضان الكريم من شأن
الحدود ونجران . فاما شأن الحدود قدسني الى حضرتكم العلية ما يفيد بها
ولكل مراد ان شاء الله . وننتداه - وافي - حضرتكم ان ذلك وافي بكل
مقصود جامعا اسكل الاعراض . واما شأن نجران فلا بد وضح لكم ابصارها
كافيا والمؤمل من حضرة الاخ العزيز حسن التعار والسلام .

وثيقة : رقم ٩٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢ »
تلقينا برقية الاخ تاريخ ٥ رمضان ، فمساء الثامن منه ولاحظ علماء بما
جاء فيها ونسأل الله ان يمن علينا وعليكم بالهدى والتوفيق ويعيد لنا واياكم من
شروع أنفسنا وسببنا أعمالنا . أحي أحب ان اتكلم معكم كلام مسلم عربي
لا يحب الشقاق ونبرأ الى الله من الكذب والبهتان . يتلخص ما جاء في برقية
الاح بامور ثلاثة (الاولى) مسألة الخلاف (والثانية) مساعدة بعض اصحابكم
لبني مالك (والثالثة) المسألة الحادثة في نجران .

(١) ملاحظة : ان برقية الامام يحيى بموافقة على الحدود كانت في ١
رمضان كما يرى في الوثيقة ٧٠ وخبر الاعتداء ورد في ٢٩ شعبان وهذا يدل على
ان سيادته كان يحدد الحدود بيد وينقضه بالفعل بيد أخرى وان سلسلة تلك
الاعمال الناقضة للمهود كان بداعترافه الاخير بالحدود وبداعترافاته السابقة .

أما مسألة الخلاف ، فكان علينا ان لا نرد عليكم بها . لانهما مسألة داخلية والامور الداخلية لا تدخل ل فيها بدخولكم كما انه لا دخل لكم بدخولنا ودرعايانا . ولكن نظراً لانه سبق منا ان عرفنا الاح تعريف اح صديق ل اخيه من حتمهم نحب ان نوضح لكم الواقع . أما أهل الخلاف فحاشا ان يكونوا قد جرعوا او يمزعون من الحدود المرسلة اليهم أو تحدث في قلوبهم خوفاً ، بل انما ان شاء الله يؤمن خوفاً وأقسم لكم بالله اني ما اتكلم معكم الا كلاماً صحيحاً ان أهل الخلاف جميعهم احرص من علي المسألة ذاتها من بعض الباطل الذين وصلوا حرفكم وطرف الادريسي هذه الايام وما حلا الاشقياء من آل خالد من بني مالك الذين صار يهزبونكم بسبب اصحاب حضرته كما ذكرتم ، وجميع أهل الخلاف ، سمووا بالحركة اختتموا الى اميرنا وطلبوا منه الهدى والميثاق ان النفس بالنفس والدم بالدم ، ورجوه ان يعمل معهم عمليين : الاول احذر هاتين منه . وذلك لم يكن من عادتنا وانما نزلوا على طلبهم قبل منهم رهائشهم ، وفي طلبوا نزل جند من قواهم لمساعدتهم في الداخل والخارج هذه هي الحقيقة التي لامرية فيها .

اما المسألة الثانية وهي مسألة آل خالد ومساعدة اصحابكم لهم فهذه مسألة أسفنا كثيرا واحزننا الى آخر درجة لامر بن (الاول) اما مصنا ان يصير اي سبب لاحد من عمالكم في ذلك طراً لما تكرر منكم الينا من الموائيق والعمود أما العذر عنهم بما وصلهم من الراجيف فكان ينبغي ان لا يكون . لان سبق ان عرفناكم باراجيف كثيرة بنفنا في جهاتكم على جهتنا فطمعتمونا وقتنا بان لا صحة لها ، فكل الواجب على الاح وعمله ان يتركوا الاموال ويتبوا وان يتقوا بالله ثم بشا كدوقه بالله ثم به ، (الثاني) ان الاح يحصنا على مراعاة أهل الخلاف وعدم الحركة عليهم . انى هذه نصيحة مقبولة ولا يمكنها كان يجب ان تكون من قبلكم لاصحابكم لانهم أولى بها وأحرى ، اذ كانوا هم الذين حركوا

الفتنة على الرعية . والحقيقة ان هذه مسألة وخيمة وليس عندنا لها حل الا امرين
الاول وثوقنا بالله واعتمادنا عليه ثم على الصدق باننا ما عملنا ولا نعمل شيئا ضدكم
ينفي عليكم ويظهر لله اليوم ولا يبعد ان شاء الله ، اننا في محاصرتها وحام اعتدائه ثم
عندكم . واما مسألة الرعايا وتطليعهم فهذا حق واجب وليس عندنا لهم حجة الا
حكم الشريعة وما نزل به القرآن . الاولى قوله تعالى (انما حرام الذين يجادون
الله) الآية ، والثانية ما قصه الله تعالى عن ذي القرنين ، وهذا الذي نعمل به
مع جميع رعايانا وليس عندنا من الحكم الا ما نزل به القرآن وما جاءت به سنة
محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن احسن كفارة باحسانه ، ومن اساء فجره على نفسه
فبدل له المسح بالاسان فان ابي وايس له الا ان .

أما مسألة ما حدث في نجران فاقسم لكم بالله الذي لا رب سواه اننا ما
رضينا ولا علم ولا امرنا وان جميع امرانا وقوادنا يؤكد عليهم ليل او نهار
بمنع المدون والكلام فصلا عن غيره ، وان المسألة هي علي اكبر مما هي عليكم
لامرين : الاول يأتي الله ان نعطي كائنا ما وتخلله بالعمل . والثاني جبا بالراحة
والسلم ، والحادثة وقعت كغيرها كم ولكن الابن وصل وفقه الله فحير عمل الارم
وبخ الفاعلين وعانهم وعزل الامير وامر بحبسه ، وثقوا بالله الذي لا رب سواه
انه لا ياتيكم منا قليل ولا كثير يعلمه الله وينفي عنكم من عذر ولا من مكر والله
على ما يقول وكيل .

اخى ان الحاجة عليكم لتعجيل حسم المواد هو محاجة مما وقع . لان
الاختلاف يقع الشر فيه من أحد شخصين أما من صاحب عرض يجب الفتنة أو
من جاهل يريد الإصلاح فيعمل الفساد ، فثقوا بالله من جهتنا واحرصوا على
سرعة حسم المواد لعل الله يدفع الشر بين المسلمين .

وثيقة : رقم ٩٣

« برقية من الامام يحيى الى حلاله الله بتاريخ ٦ رمضان ١٣٥٢ هـ
 قد بلغنا ما كان و هو ذب الله من الحور بعد الكور ، فمل بقى في (تشويش
 في الشفرة) من المهتمين حتى تنهى امراجعات ان شاء الله ولا يبغي من احدا
 ان يتهم فل عما يكون من اتبعه في الجانب الآخر (تشويش في الشفرة) لكم
 ما سلف مما مراراً متعددة ، لا ارده لنا في الشقاق ولا فيما يخالف الصداقة
 بيننا وبين الاحرار ، ولا نخرج من هذه الطريقة الا مكرهين ، والله بمحمل
 هذا الشهر قادما هيا ، وعليكم وعلى الاسلام والمسلمين بكل خير وان يحملا
 من أدرك شهر رمضان فغفر له والسلام .

وثيقة : رقم ٩٤

« جواب جلاله الله الى الامام يحيى تاريخ ٨ رمضان ١٣٥٢ هـ
 تلقينا برقية الاحل المصححة والاورخة ٦ رمضان في مساء الثامن منه وبها
 تهديدون الله من الحور ، بعد الكور الى آخر كلامكم الذي شكركم عليه . أحي
 ان كان المقصد المأذنة التي كانت في نجران فقد شرح لكم ما كان منا بريقةنا
 المطولة ، وان كان غير ذلك فمع موذ بالله من شر كل فئة ، ومن كل محرك
 للمنة ، ونبرأ الى الله ممن يعمل ذلك باطواط هراً ، وتنفوا بالله وكونوا على
 يقين من أننا ما أردنا ولا نريد الا لاصلاح ما استعلمنا وان بدل جدنا وجهنا
 في ذلك سرا وعلاية وشهد الله وملائكته وان من أحسن الله لانهب الاسلام
 والصلاح والراحة ، وامنة الله على من اراد غير ذلك فكونوا الي يقين مما
 قدمه ، فاذا فهمتم ذلك منا وقد كدتموه فارجوكم تثبت المسائلتين اللتين اتهمنا
 فيما بيننا وبينكم والاسراع في حل المسألة الثالثة على الوجه المشروع حتي تفكروا

في أمرين : الاول في ابعاد الجنود عن الحدود منا ومنكم لئلا يصير الاختلاف ،
والثاني انقصر اجتماع المذوبين ايبنوا ما كان بيننا وبينكم فهذا هو رأي احبكم
وهو الذي ادين الله به ، وليعلم الاح انه كل تأخرت المسألة كثرت الحوادث
وكل أسرع في حلها قلت الحوادث واستراح الجميع ، فحل الشكل او اقسامه
هو تحت ارادتهم اليوم ، وأحوكم مستند لجميع ما يحسم المواد وتحصل به الراحة ،
وأما الاكرام وبرأ الى الله اننا نكرهكم على أمر يحدث منه شقة غير أمر المساواة
والانصاف وحسم المواد عاجلا وآجلا ورجو من الله ان يحل هذا الشر المبارك
شهر خير وقبول في الدنيا والآخرة بحسم فيه الشروع بصر الله فيه الدين وبرزقا
واياكم فيه العفو والغفران .

وتيف : رقم ٩٥

درقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٩ رمضان ١٣٥٢ هـ
تلقينا برفقة الاح المقيمة قبول ما ابرقناه اليكم في ربط المعاهدة عشرين
سنة وفي الحدود ، وفي الحقيقة فيما ابرقناه الوفاء بالاعراض وسيدى السلام في
مسألة نجران والحشية مما من اتحادكم لمكارمة الدين اذتم اليه سابقا انه
لارابطة بينكم وبينهم دمية ولا ديوبة ، وقد بلغ حدوث هزركات في نجران
(تشويز في الشفرة) منكم الحركات الى انهاء الحادثة الودية كما املناه الى
حصرتمكم بتاريخ ٦ رمضان والسلام .

وتيف : رقم ٩٦

(جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ هـ)
تلقينا برفقة الاح المؤرخين ٩ رمضان مساء ١١ هـ . ذكرتم من جهة تحديد
الحدود ونحن كما هو ان قبول ما ذكره الاح جوابا في برفقته ، أما مسألة
نجران فقد عرفنا من دنكم برفقين بتاريخ ٨ هـ ، والذي يؤكدكم ان كل

اسان يمدل أي حادث بسبب مشكلا بينا وبينكم ستقاومه اعظم مما تقاومونه انتم ، لانه ما يقدم على مثل ذلك الا متافق بحب الشر من الاسلام والسلمين ونراه من الاعداء . اما مسألة نجران والمسكرمة فقد ابدينا لكم ما يلزم كونوا على ثقة ان اطرافنا لا تربد الاشخاص أو القبائل أو الولايات ، وانما اطرافنا مقتصرة على ما فيه المصاحبة العامة وكف النزاع ومنع الشقاق في العجل والآجل هذه غاية ونحرم ونتيقن ان شاء الله انها عاينكم ايضا لذلك نرجوكم حسم المواد حتي يحصل المطلوب من الراحة والسكون ومنعنا ان شاء الله واقفا معكم ومنعنا ان شاء الله واياكم عن السلام والامان والراحة لا عندهم بقاءكم .

وثيقة : رقم ٩٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ هـ
تلقيا برقية الاح بتاريخ ١١ رمضان ١٣٥٢ وقد سبق الى حضرتكم برقية مؤرخة ١٣ منه والرجو من حضرة الاح ان تكون الافادة كما يليق بعالي قدره وبمحس الاخوة والصداقة وصالح الاسلام والسلمين وارغام الاعداء والكافرين وليعلم حضرة الاح انه لا محذور قطعا من قصد التزام يام والاستيلاء عليهم ، بل في ذلك مصالح عامة وخاصة ، ومن الحال ان يحصل ما ادنى مدوان وخصوصا بمد هذه المهادنة الاحوية ، وأي محاورة قد حصل في الحدود المتصلة بينا وبين حضرتكم في هذه المدة الماضية وكيف يحصل بمد الآن في الحدود (تشويش في الشفرة) على الجلة ، فالتحويل على حضرتكم وكرم حلانكم (تشويش في الشفرة) الاهداء التي تمهاها ولا ضرر منها ولا عيب في غيرها ولا مصلحة في غير ما نؤممه ونرجوه لا ديبية ولا ديوية ولا أساسية . تم اغدوا عاهاكم الله اما لانهول عن الصداقة والمحافظة على الاخوة ما دمتنا على الحية كما اوعدنا له حضرتكم مكررا ولا رحم الله من شوش امكاركم وسعي انه ير افادتكم السابقة اليها ، ولا بد من

للمستأجرين ومع (تشويش في الشئرة) كرم حلقكم واطراحكم اقول المستأجرين يحصل كل مراد ونهي الله ورات في طرف اربعة خسة ايام والسلام .

وثيقة : رقم ٩٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »

قلينا برفيتكم ارج ١٥ رمضان . ان قلينا برفيتكم تاريخ ١٣ و ١٥ منه
للمدقة برفيتكم الاحيرة المتعانة بشأن نجران ، أما ما ذكرتموه من حرصكم على
السلم وكبت الاعداء ، وما شيء نشكركم عليه . واعتماد على الله ثم عليه سائر
ولاحقا . اخبركم صاننا اما لا احد اقول الله ، والله ثم بالله ثم بكم ولكن
بعد ان صرحتم اني ، فعل في حمة العدل ونى ملك رأيا نفوتنا عظيما
بين ما ذكرتموه لنا ، بقا وروعت بالله ثم به وبين ما احببتموه به مؤخرآ . ان
انكم والله المطاع ليس عنده قول أو عمل محال ما قد ابدىناه لخصركم وقد
اوجب الدهشة ودعاء للاستعداد ولعلواوى . وهذا الذي نخشاه ان يصرط الامر
فيه من اليد ، انما نحن ولا يهمننا نى ملك والعدل ، انما اعتماد على الله ثم
على الصديق وعلى عوائد الله لحلة ترك كل شيء ونعمل حبه في الاصلاح
فاذا باليه . عاينا الله تعالى نرجع الى . كركتموه في مسألة نجران ، نجران
اخبركم ان لا يوجد شفعة على وليه ولا نحب ذلك ، انما الشفقة على الراحة
والاصلاح ، وبما ان نجران مؤنة مهم من جهتنا ولا يمكن حبه بسهولة الا بالطرق
في الصلحة الى نمة للطرفين . والامر الذي يرمح هو رأي اخيكم سدا لدية
ونترما للاصلاح ان شاقا قد اياكم في المسائلين القتين انهيتهما بها وهما .
الادريسي وتضمن جمع حركة من جهته في المحل المذكور ، والله في ان يفتي الحدود
كما كانت . لكم مد دخولا في هذا الطرف وتعقد معاودة ودية نمة
عشرين سنة وبعان ذلك في الخرائد والمجلات ون بعد الله اكرمنا وكم عن
الحدود والمجلات معلومة لمنع الاشتداد وراحة لرمية

واما مسألة نجات فتؤجل ويتدب مددوبون ما وسمكم انراجع فيها
والشكل سيبيدي الشكل الذي عنده حتى يتوصل لحل سلمي يحفظ مصالحكم
ومرادكم ، ويحفظ مصلحة ومراده ، وهذا الذي يراه اخوكم ، فاذا وافقتم
على ذلك امر حو ان ينقرر شككم المكينة بيننا وبينكم ثم مكينة منها من حمتكم
وتوقعونها ، ونكتها من حمتكم . ووقعتم ، وترسلونها لولده فيصل عن طريق نجدكم
في صعدة ، وترسلوا احدكم في صعدة عن طريق ولدا فيصل أو يقدم بها الورد
من حمتكم وتقدم بها الورد من حمتكم . لمكان الذي تنق عليه واءهدكم بالله
ان ليس لاحيك قصد الاحل المشكل واه لا بأبيكم من قبله عذر ولا خيانة
الا انديه لكم على وجه واضح ، فارجوكم الاسراع بالاجاب على هذا .

وثيقة : رقم ٩٩

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ »
مد تهربر البرقية الذي بتاريخ ١٥ رمضان وصل به هذا انه وصل (تشويش
في الشجرة) بعض من البرز رحص المدفع الذي كان حرب اصحابه به في نجران
وايه تقرر لديه مقربة جدكم في حرب عسكريا الذي بنجران وان المدفع بان مع
الحيش فوق بكر الحسبية وماله لم . لم . قد صار بيننا و س حصرتكم من المراجعة
وافاد ايضا ان جنودكم (تشويش في الشجرة) يلاذ يام وانه قد أمر بمزم بعض
عسكري الى حدود بني مالك وفيه ، وحالا كتبنا اليه تحذيرا عن الحادث واوضحنا
له ما يدور بيننا وبين حصرتكم من المراجعة الودية قاردا بهذا اعلان حصرتكم
لا يدخل في لكم ، وكل أمر من جهة هو في اليد والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٠٠

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ »
أنني وصلتنا برقيتكم ١٥ رمضان منتصف ليلة ١٧ منه . نذكرون فيه من

قبل الحمد الذي ارسل من نجلكم الى جبهة فباء ونبي مالك وان هذا كان به حادثة
 نجران اخي عافكم الله ان هذا قد اخبرناكم به قبل مسألة نجران ، وقد اخبرونا
 ان بعض اصحابكم ارسل اني مالك ثم اخبرونا انكم ارسلتم العبادل ايضا وقد
 شرحنا لكم برفقة تاريخ ١٧ منه ما يلزم ، والآن تريدكم ايضا كما باننا نعوذ
 بالله وبرأ اليه من الحرب وتبعائه ، واما نحب السلم . ولكن سوق الحمد من
 جهات وكتب لادريسي التي تعرض الناس على امة ليقع الامر بينا وبينكم
 فلا يسمنا ازا . ذلك الا الدفاع ، فان كان لمضرتكم رعية في الصلح والسلم
 فاعملوا عمله ، اذ يرجع الحمد ومنكم لاما كره ونتم المراجعة بينك وبينكم
 في الحل الذي يصلح الجميع . وان كان القصد ان الكلام بيننا وبينكم في مسألة
 نجران لا يحصل الامن طريق التهديد فهذا لا ينتج أصراً صالحاً ويحصل منه
 امران : اولاً ليسج خواطر العلم ، والثاني ما نفعكم حالنا اما ما نعطى
 السلم الامع السلم وانه اذا وقع التهديد فاما بدل فيه ازال والامس . واني ادخلكم
 على الله ثم ادخلكم عليه ثم احدثكم مسؤولية الحرب اعم الله ثم امام العلم عن
 الوقوع في هذا الشر الذي ما يؤمله من حصرتكم ، وقد سبق ان تركنا جميع
 ما يقبل ، ونحن نرى الحقيقة وكذبها ونوقا بالله ثم بوعودكم وعهودكم فان
 كان القصد من هذه الحركات شوب الحرب وقد بلغ الامر مستهوا ، وان كان
 القصد السلم فطريق السلم كما عرفكم والله يحفظكم .

ورقة : رقم ١٠١

ورقة من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٥٢ هـ

تلقينا برقية الاخ الوردة في ٨ رمضان ١٣٥٢ وكذلك الثانية بالتاريخ
 المذكور وحمدنا الله تعالى على ما احدثتم ولا تكذبكم في الافادة عما كان بيننا
 وقد عمل القعدتان الادارسة والمعاهدة الشنتمة على الحمود والله الحمد ، ولم يبق الا

ما أفاده الاح من ترك بلاد يام في الحياذ ، وذلك مشكل غاية مع كونها يمنية ولا ولاية لاحد عليها مع ما أفاد الاح في برقية المكررة انه لا يريد الولاية عليها وليعلم الاح العزيز اننا نحرص لمحافظة على السلم خصوصاً بينا وبين حضرتكم وليس لنا ارادة لاقول وأدني عدوان وشفق بينا وبين حضرتكم ورا أهل المخلاف وغيره البيلة ، ولا نقول فيها كدهم له في نجران بل نقول نحن من أعوانكم لتسكين روعكم كنهون ، واما الخشية معنا من اتخاذكم الداعي وأعوانه الذي اشتهم انه ليس بينه وبينكم رابطة دينية ولا طبع لمحضرتكم فيهم وفي قبصار ما يام وعلمنا أشار اليه الاح من حقن الدماء ومنع العدوان بين يام وبين غيرهم وليتصل الاح حرسه الله بالايضاح الهامة (تشويش في الشفرة) سحب أجتادنا من بلاد يام طوعاً أو كرهاً مع عدم الواجب لذلك موافقة امراض الداعي وأعوانه أم صيرحت الاح الصداقة بينا وبين حضرتكم وانه كره الداعي وأعوانه كما رجع ونحب ونعتي ذلك ، واذا كان الاح يسعى للسلم ورفع الاحقاد فنحن نهول اليه هرولة ونمضوا بسرعة الافادة لحل هذه المادة الثالثة احب الشقين ، وقد بلغ الينا خبر بعض عسكر من رازح الى البادل بعد ان شاع مشاركة جدكم ويام في مهاجمة نجران ، وقد كررنا ما يلزم وعلى الجملة ولا نرون من جهة أدني ميل الى الشقاق وانما يعمل بعض أصحابنا أعمال الدفاع لما يباغ اليه من تبادر جيوشكم والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٠٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقيتكم المؤرخة ١٣ رمضان ليلة ١٧ رمضان . أما حبكم للسلم والراحة
فنحن نحب ذلك مثلكم وزيادة ، وقد كررنا عليكم هذا مراراً . أما مسألة
نجران فقد أوضحنا لكم أمرها توضيحاً تاماً سابقاً ولاحقاً ونظي الاخص من

جهة الحركة لاخيرة التي صارت وأخبرناكم الله ما وعدنا لكم الله انما
رصيدها ولا عملها . ولكن ماذا نقول اذا كان اصحابكم يحركون العتة في
نبي مالك وتوفون جندا عليه ، وبعض اصحابكم يسرون جنداً من رازح
على أصراف العبد ، فهذا يغير ان الكلام ضاع وامكم قد أعلتم الحرب
وبدأتم به ، وهذا الذي كان يحذرنا الناس منه وكانوا يؤكسون لنا انكم
عازمون عليه ، وان الكلام الذي بدأ بينكم محادثة . ولكن ديننا وشيئتنا
ابت علينا ان قبل ذلك ، وانما قيدا عهدكم ورضد بشربا وجاء العمل الاخير
مصدقاً لما قلناه الناس ولم يبق في اليد حيلة ، فان كان الاحصاد في قوله فليمنع
جميع الحركات وليبعد الحد الى آخر درجة من الحدود ، وان كانت المراجعة
ستكون وجندكم ، في ولا درسي يكتب ومحرك كرايا كتبه لاجل المقدامة
هذا امر لا يرضاه الله ولا تقبله العوس الطيبة . ومن كان الامر على ما قلتم
فالواجب يقضي بالتباعد عن الحدود ، وان كان المتصدد اعلم لنا وانتم عازمون
على ما علمتم عليه فلا نقول الا حياء الله وحم وكيلا يا مالك يوم الدين اياك
نعبد واياك نستعين .

وثيقة : رقم ١٠٣

«جواب الامام يحيى اى جلالة الله تاريخ ٢٢ رمضان ١٣٥٢»

نفقنا بريقة لاح ان ثلاثة اؤرخة ١٧ رمضان ١٣٥٢ وحمدنا الله فقد احسن
منها السلام وعمر المسلمين ولاسلام ، وذلك ما كرهتني والذي كما ووله من
صورتكم . وفي الحقيقة يا حضرة الاح العزيز ما كان ثمة ما يوجب الحشد والتجهيز
وانتم هي نزع شيطانية لارحم الله من نزعها وكلمكم واعراكم ، وفي كل حال
فدعنا كما تحبون ولا تجدون . ما عبر حس الاخاء في الشدة والرحمة وحالا كتبنا
الى ولدنا سيف الاسلام واعلمه بافادكم الكريمة ومنعناه عن كل حركة وعدوان

ونجوز ، ففضلوا أمروا بمثل ذلك وتفضلوا بينوا وقت اجتماع الناس وبين يدي
أو غيره ، حيث ما ترونه لربط المساعدة الأخوية الدينية والدينية الشاملة
لجميع الأطراف ، وسيكون رفع كل الأحاد من الدنيا ومن لدن حضرتكم ،
ولتمويل على حضرتكم في العفو العام المطبق والناس الشريفة الشامل لكل
من تمایل البنا من خوف مرة جيوشكم من العادل وانني مانت ونحوهم سيكون
روعائهم وزواجرهم ، وهم في عابة من الخوف والوجل ، وحين عود كل
هرب من الخلاف الى مساكنهم مع تطمينهم بالهدوء والامان وارجاعهم فيما
كانوا فيه قبل الثورة الاخرى لنسكن بذلك جميع الامور ولا يبق للشيطان
واعداً محال ، واقد بلغ اليك ما لانحكم بهدفة انت مضر امراكم أعلن بكفر
البحر دل واستحلال دمائهم واموالهم وساءهم وأولادهم ومثل هذا لاحق بفي
ولو فرضنا صحة ذلك .

وسيكون ان شاء الله توقيع الماهدة منا ومن حضرتكم وشركاء في الحرائد
كما ذكرتم ، وسبحان الله ما احلى شرها لذن ذوي اديانة لاسلامية واكثر
سرورهم واستقرارهم ونعمهم لذلك ما كانت ايدي الاقتراء وفصلا
واحساا وطولا وامتداحا من بطركم في شأنهم ، وقد أوضح لكم بما لا يبق
معه اشبه ، فلا شك ولا ريب في ارفع الهدوء ، ولا حير في تأخير الكلام
في ذلك واساس بتعدد المراجعات واقاء محل لتدو ش الافكار ولاهم ويدر
الاشرار ما يحصل معه الشكوك والاوهام ، ولا تنجدعوا للداعي حقيقة أمورهم
غير خافية بي حضرتكم لو يجدون مناجاً أو معذرات أو مدخلوا لواله وهم
يجمدون . ومن المصائب ان والى عدن خير قيل من الست اها وصلت برقية
من عدن بأه قد كانت المساعدة بينا وبين حضرتكم ويسارك لنا بذلك والسلام .

وثيقة : رقم ١٠٤

« برقية جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢ »

ثانيها برقية الاخ تاريخ ٢٣ رمضان وسرنا ما قد اوضحته ووهي الاحص
ما رجوتم من كبت المفسدين ، وانا نرجوا ان يكبت الله اعداء دينه وولي كفته .
وقد سرنا ايضا ما تفضلتم به من محبتكم له من حسن الاخاء في الشدة والرخاء
ولا غرو فانتم اهل لذلك . وان ما تفضلتم به ايضا من اخبار فجلكم الكريم
يمنع العدوان وطلبتم ما انت امر بمثل ذلك فمذا هو الثأمول فيكم ، ونحن قد
كررنا على امراءنا زيادة على اوامر السابقة مع أي تعد يكون ثم طلبتم العفو
منا عن المفسدين من بني الملك والعباد . ويلم الاخ والله الحد ان العدو من
شيمتنا ، وقد سبق لعلاء تلك الاطراف ان اخبروا بالواقع وطلبوا ما للمهادنة
التمامة قبل ان يقع شيء . ولكن ونوقا بالله ثم «يهود الاخ ووعوده ما القيا
لطلبائهم بلا هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لما ان يكون ذلك سببا لاشتباك
الشرفن أجل ذلك فما ممنونون من عقلاءم ، والمحل جهلهم على انفسهم وهم
لا اهمية لهم بحول الله في أمر يرحى أو يخاف ، اعداءهم هج رعاع لا يدفعون من
جلوا اليه ولا يصرون من تركوه وكافيل من خان لك خان بك ، وانما يكبرهم
السعة وصهور التداحل بالشؤون الداخلية الذي يفرح الاعداء ويشتمونه
صاحب الشرف ، ومن أجل ذلك فنتحن قد عتوا عما وقع من سوء المم وسوءهم
فترجواكم منع التداحل واسعاد الذين مدوم من جماعتكم عنهم حتى يكون للعمو
محل وتزول الشبهة . وهذه المناسبة تخبر الاخاء لما وقعت هذه الحوادث لاخيرة
انتنا اخبار من عدن وعبرها نفي . بهجة الاعداء وكآبة المهين ، وكان لذلك
وقع سي . في نجد حتى أشكل الامر على أخيك وأساء الطن ، وكان ان ولدنا
صعود ولي العهد صار الى ابها الى السيارات قبل وصول برقيتكم الاخيرة بثلاثة

ايام وكان نهر الابن فيصل من الحجاز ليسير على الساحل ببعض القوى التي
عنده ، ونبرأ الى الله ان يكون ذلك مناجاة بالعتة أو حيا في التوغل في الحروب
وانما هو محافظة على العزيمة ومقاومة تلك المعاجلة ، وبعد ورود برفيتكم الاخيرة
تمكنا من تدارك سير الابن فيصل من الحجاز نظراً لمواصلات البرقية بيننا
وبينه ، وارجعناه الى محله . واما مسعود فطراً لعدم وجود المواصلات البرقية
بيننا وبينه لم يتمكن من ارجاعه اذ يكون اليوم تتريا في بيشة ، والحقيقة ان ما
حدث اخيراً كان له وقع مريع لا لاهيه بل ناسفاً على الاحلاف الذي ظهر من
الحسن العريز الذي هو حضرتكم ، اذ زعزع الثقة بالعود التي كانت تصدر
منكم . ولكن بعد ورود برفيتكم الاخيرة هدأت الحواجر ، ورجونا ان تكون
الامور عادت لمجاريها القديمة ان شاء الله . أما من قبل اللندويين ونحن نرحب
بهم ، ويرى اخوكم ان يكون اجتماعهم في ابهاء لاميرين ، الاول نظراً لوجود
ولدا ولي العهد فيها ، والثاني نظراً لوقوع المواصلات البرقية في ابهاء مع الوفد
فبرحواكم قبول اقتراحنا هذا وتعيين الوقت الذي يحد فيه وفدكم حتى يميز وفدنا
لمقابلته ونرحوكم بتجديد ذلك في مرض محصرة الاحاميرين ، الاول كونهما على
ثقة بالله انهما كما عليه من حب السلم غاهراً وباطلاً لا نزل عليه ، ولا نعلم انما
امراً أو أمراً بخلاف ذلك ونبرأ الى الله . ما لم يقع ما لا نعلم فيه ونبرأ الى
الله من ان نمر بأمر يخالف ذلك ، والامر انني اذا رأي حضرتكم انه متى
وقع المطلوب ان شاء الله من السلم والراحة كما نرجو وترجوون فنرى ان ننهر
فرصة وجود الاحوين أو ابهاء العهد قريباً بعضهم من بعض كي يجتمعوا بعد ذلك
بمعارف واتفاق فيما بينهما من دونما تحن الشيب ، ونرى ان هذه الفرصة من
التوفيق للجميع ان شاء الله .

أما من جهة يام وقد اوضحنا لحضرتكم سابقاً ان يام ما تمنا مسائلهم

والهم هو حفظ الصالح وعدم الاختلاف عاجلا وآجلا ، ورجاء ما ان ذلك يحل
 بن الدويين بما يرضى الجميع ونطمش به الخواطر ان شاء الله ، وسأل الله ان
 يعطى اوابائكم ، ويبدد من شرورهم ، ويبث اعدائنا ويؤيد الاسلام
 والمسلمين بمحوله وقوته .

وثيقة : رقم ١٠٥

و برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك الثالث بتاريخ ٢٤ رمضان ١٣٥٢ هـ
 في يومنا هذا وصل اليانا من ولده سيف الاسلام انا تكاثرت الحوش مع
 يام وادافع وهاجوا عسكرا الذي تنجران بغية لشدة ، وكان ما كان . وصل
 من الولد عبد الله الثور من حسن ان حوشكم لازالت بتكثرا الى الخلاف حتى
 تشوش الافكار ، وكما ارفقا الى لولد عبد الله الوزير وارسلنا كتابا الى ولده
 سيف الاسلام في عروكم ، وقد اكده . كذا . اليهم الآن ، فتمضوا
 تنا كيد الامر الى امرائكم والسلام اليكم

وثيقة : رقم ١٠٦

(جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٥ رمضان ١٣٥٢ هـ)
 تلقينا برقية الاخ ربح ٢٤ رمضان الذي تذكرون فيه ما وصلكم من
 نجلنا الذي نرجو ان اجبر نجران ، وما وصلكم من عبد الله الوزير عن احادته
 انا ما وصل لبعثكم عن احد نجران فؤكد لكم في غير تكذيب الان
 الكريم ان ما وصله لا اصل له ولم تزد القوة التي كانت في نجران ما يشبه ولا
 حندي واحد ولا مدع ولا شيء من القوى ، ونحن لم نعلم اوامر عنهم في
 الصبح والمساء مع شيء دوان واما ذكره لكم عبد الله الوزير فقد يكون
 له شيء من الصحة ، اذ انه قد ان وقعت حادثة البذل وحوادث بني مالك
 من ان العربي من رجالكم وصل ببعض الحد الى بني مالك لم يكن هناك يد من

أخذ الامة الدقاق وكان قدم الشويعر الى صامطة وبعض الجند الى الصايا ،
 وثرنا وضع قوة في يوس ، وقوة في الحسينية كلها استعدت للظوارى .
 وحصل من ذلك في مجد رحمة دعت قري نجد لا تحرك من أماكنها ، وكان الامن
 صعود قد تقدمها في السيرات كما أخبرناكم برفيقنا البرحة ، وكل ذلك قبل وصول
 برفيتكم الاحيرة تاريخ ٢٣ رمضان ، وبعد أن تقبوا أصدرنا الاوامر المشددة
 بتوقيف كل حركة وتسكين لأمور لحد لا يبرمها الا الله هذا الواقع شرحناه
 للاخ بكل جلاء ووضوح ، وانؤكد للاخ عهد الله وميثاقه عهد مسلم عربي انه
 ما يكون منا أي اعتداء ولا يمكن ان نخاف الوعد الذي ابقاه عليه مؤخرأ ،
 وقد اكدنا في ذلك الى سائر الامراء ، وتصرو بالامر لارحاع من وصل ابني
 مات من قبكم ، وكذلك بتوقيف كل حركة على الحدود الى أن تنهى هذه
 المشكلة التي برأ الى الله من شرورها ونحن لم نرسل لابن سعود الا يكون
 اشد في منع أي عدوان ونحو ذلك في أي حمة من المهمات والسمي في توطيد
 صداقة بيننا وبشكم ، فكونوا قد بان الله من حمة . ورحاؤنا ان نعالوا
 أوامركم لأمرائكم في الحدود لسحب ما يتوا به لداخل بلادنا كما نرحو تمجيد
 أمر اللندوين ، وسئل الله ان أن يوفقنا وأياكم لما يحقن به د . المسلمين في
 هذا العشر المبارك من رمضان .

وثيقة : رقم ١٠٧

« بركة من الامام يحيى الى جلاله انك تاريخ ٢٩ رمضان ١٣٥٢ »
 تقبوا برفيتكم المؤرخة ٢٩ رمضان الكريمة وسرا سكتي اشتمت عليه والله
 الحمد والمنة ، وعجبا جدا لما رفعه اليها ولدنا صريف الاسلام من خصوص الزحف
 على عسكرينا في نجران ولصرب بالمدايع وحصول اقتل من الطرفين حتى سمي
 لنا بعض اعدائنا من الزاحنين ، وعلى كل حال فقد زال المحذور وارتفعت

ان شاء الله جميع الشرور، ورغبة في موافقة اقتراحكم لا بأس ان يكون اجتماع
المتدوين في ابيهم كاد كنتم، وقد رأينا ان يكون رئيس المتدوين من لدينا
الولد عبد الله الوزير، وقد طلبناه اليه وسيعزم من هنا بعد هذا عيد الاططار
وطريقه على صعدة، وسد حرككم يوم عزه من صناعه اخطرنا الآن رقبتي الى
الولد عبد الله الوزير ان يحضر من بعينه بالوقوف المطلق ومع كل حركة وكلمة
الى ولدنا سيف الاسلام معنى ما أشرتم اليه وان يرسل من لديه من نفى مالك
ولبادل ومن اليهم من يسكن دوعاتهم ويعلمهم انه قد كان من حصركم الممو
المطابق والامن الكامل وانصروا بالرسالة رقم الممو والامن الى ولدنا لاطاية
أمن المحدثين فهم في وجل عظيم خصوصاً مع احاطة حذكم بهم، ولالوم عليهم
ان خافوا مع ما قد كن منهم واحاطة الاجناد بهم وعلى كل حال علم يق غير من
النظر في جبر حواطهم ورفع خبثهم وعودهم اليكم بسلام، ويدنا ويدكم الآن
واحدة، والالتفات الى كل ما حدث من الاضرار. ولا بد لنا من التحويل على
حضرتمكم في شأن بلاد يام، وقد أوضحنا لكم ما تطيب به النفوس وفيما بين
يام وبين الله ددين لم من القبائل (تشويش في الشجرة) كما عرفناكم سابقاً بما
تحبون ان شاء الله. سم عاقاكم الله بعد كتاب هذا وصل من ولدنا انه بلغ اليه
وصول اربعة موامر الى نجران. ولا نطن صدق الدقل الى ولدنا مع ما اكدرتم
من النع. ونتمنوا بهاتف النظر الى معرفة الحقائق والسلام.

وتبة : رقم ١٠٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٣٠ رمضان ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاح المؤرخة في ١٩ رمضان ٣٥٢ وقد وصلتنا مساء الثلاثاء
منه ونحن نستقبل عيداً من أعياد المسلمين، فكان ما جاء فيها عيداً ديني عيد،
اذ رجونا ان تكون مقدمة لعيد المسلمين بأعقادهم وانفهم، ونرجو أن يتقبل

الله ما ومكم صيامه وقيامه ، وان يعيده عليه وعيدكم وعلى المسلمين بالز
والتوفيق والتأييد .

ذكرتم متعنين مما حبركم به نحمدكم الكريم سيف الاسلام مما وقع في نجران
وانه خلاف ما ذكرناه لكم ، وقد ذكرنا الاح من قبل ونؤكد له اليوم في
غير تكذيب الحق الكريم اما لم نحبركم الا بالواقع المتأكد مدنا ، وكما قيل
ما آفة الاحبار الا روايتهم ، ومن عرف الدين وعلى الاخص هؤلاء الاشترار
من اليازية سواء الذي بطرفكم منهم او الذي بطرف لم يجب من اكاذبيهم
وتولائهم . ومعروف في نجران مثل عن فريق من قبيداهم حيث يتولون (هول
يهول يا عجبا) يريدون بذلك تعظيم الامور ، ولا عاية الدين بطرفكم والذين
بطرفا الا لفساد دين الله يحصل مطامهم ومطامهم من الشقاق بينا وهورأس
مطم، وورجونا الله ثم نحن مساعدتكم وبمساعي نجلكم الكريم ان لا يرفع لاهل
الاعراض رأس الرويانهم واكاذبيهم ، فكموا على ثقة بآراءكم ولا
بمل عمل ولا تأمر أمرا يوجب الشقاق بينا وبينكم او يفض ما اكدها
اكم مما يظهر لله ويحيى عليكم ، و. أمري بهض من يسير من اشترار
اليمة يحيى أمره على أموركم ومأموري. يحدث بينه وبين شريكه بعض
من وشقات يكبروها عدمك وعندما ، لانني أعلم حالة البدو وتعظيمهم الامور
ومحبته للشرف وقد امر اجمع امرائنا وعمايانا واكدنا عليهم الامر بمنع اي
عدوان ، واكدنا عليهم مؤجرا وقد زدنا لنا كيد على ولد. سعود في هذا
الامر وأما ما بلغكم من امر السيارات فنرجو ان لا يكون لها أهمية لديكم ،
وحقيقة امرها ان ولده فيصلا ارسل سيارات لجهتين لكشف الطريق ومعرفة
قسم مشى الى حمة طهران وقسم ارسل الى بلاد قحطان على اطراف نجران، ولم
يكن هناك أي حسب الا معرفة الطرق، وامكان تسجيل الاخبار لدى السادة

ويعلم الاح ان السيارات في بلادنا كثيرة الاستعمال لهذه الاعراض ، وفي كثير
 من قلياتنا ، وقد مضى على سيرها من مطرح ولذا فيصل ما يقرب من الشهر
 تنفس الطريق ، ولم نطأ ان يكون لها أهمية صدحصرتكم أو عند أحد ، لانه
 لا مدخل لارسالها في الامور الحضرة . ثم ذكر الاح اسمك عشتم لتطحكم
 المسكرم ولابن الوزير ان يرسلوا اني مالك والعبادل ويأمنوا ووعهم وان
 يتركوا أي عمل بخلاف يساويينكم ، وشكركم على ذلك . ثم طلبتم منا أمينهم في
 مواطنهم ، وقد أمرنا ولذا فيصل والتوسير ان يرسلوا لهم ويؤمنهم الامان
 انقام ان شاء الله . ثم ذكر الاح ان ترسل لاجلهم السكريم ما يؤمن به لحدثين ،
 فقد أمرنا ولذا يعود ان يكتب لاجله السجل السكريم بذلك رفيا ، كما اخبرناه
 ان يكتب لاجله ايضا كتابا حاصا حين وصوله اليها او ان طرح لمواصلة الوديعين
 لاحوين أما ماذا كرموه من قواكم لا تتراس في اجتماع الندوين في ايها ، والكم
 انقدتم لذلك ولكم عبدالله بن الوزير واستدعيتموه لاعتناء لاهرامه عن طريق
 صعدة الى انا . فمعهم الرسل ومعهم الرئيس ، وانا ننظر من الاح الافادة بـ بـ
 كما نرجوا من الله ان يجعل الاجتماع خيرا وروادهم لكل شرم ما يبره
 الاسلام ويذل به أعداءه وقد انتدبنا وكيل خارجة مؤاد حزة ليكون رئيسا
 لوفدنا في ايها ، وسيكون حاضرا فيها في الوقت اللازم . أما ماذا كرموه من
 جهة يام ، فقد سبق ان عرّف الاح ان يام ليسو محبوبين عندنا ولم يكن المقصد
 في الكلام فيهم الامتع الشفاق بينا وبينكم والمحافظة على الصداقة الثابتة ،
 وسترون ان شاء الله تعالى مقاصدنا الحسنة والبهت عما يشكل عليكم أو يكدر
 خاطركم والتقرب لمصافيه المصالح والراحة للجميع ، وذلك عند اجتماع الندوين
 لهذه وضعت حيث تظهر الحقائق والذمة القائمة بصدق وإخلاص وبد عن كل ما
 يثير الخلاف والشفق بيننا وبينكم ونسأل الله ان يجعل هذا العيد عيد اتحاد واتفاق
 وحسم قشور ان شاء الله تعالى .

وثيقة : رقم ١٠٩

« بركة من الامام يحيى اى جلالة الملك تاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ »

اعادنا الله واياكم الى امثل هذا الديد السعيد في خير وعافية وسلامة في الدين وعر الاسلام والمسلمين ، في يوم الجمعة ٣ شوال سنة ١٣٥٢ ثمة بركة منكم الكريمة المؤرخة ٣٠ رمضان وعمر السرور والمذل وحدها الله عز وجل لما تحصل به من زوال سوء الله ثم وما الله في القلوب من النوادر والاسرار وحصل معنا الفضاة عما تفضلتم من الافادة بتكذيب ما يذمه الاشرار ، وان ما يباع الى ولدنا سيف الاسلام لا اصل له وقد جلبنا الولد عبد الله الوزير اليها وقد توجه من عس الى الحديدة ثم الى ذمار الى اهل وصيصل اليها عدا أو يمدد ويستوجه الى صعدة ثم الى ابها ، ولقد احسنتم بتعيين وزير خارجيتكم رئيسا لودكم الكريم وفي الحقيقة ما نعمة من السلام الا اكمل ما قد دارت به المراجعات بينا وبين حضرتكم مع ما يلزم من : تكيل ما يسمي من زيادة على الثلاث الود الجوهري واحسنتم بما امرتم به الشويعر من تأمين اهل الجبال وه اقدروه الى ولدكم ولي العهد عفاكم الله جميعا وبعض اصحابكم هم الذين يكلمون الناس للغور كما باغ ايد ان حيوات جيدكم الموحد بالخلاف يطالبونها على من رعات البلاد تأكلها حتى ما قد احصد ، وهذا عكس ما ينبغي من الخدم الصادق من السعى لحذب القلوب لمحبة الملك مع المعو عن السعى وتأمين الخائف وقد حصل له الوتوق عما اشربا به اني حضرتكم من شئن يام ولا سبيل بعد الآن (تشووش في الشفرة) ادنى مشكل ما نحن وانتم الا كالجسم الواحد ان شاء الله وسنكتب لحضرتكم بعد هذا بيوم حركة الولد عبد الله اوزير من صمناء ودمتم محروسين والسلام .

وثيقة : رقم ١١٠

« جواب جلالة الملك الى الاسام بحبي تاريخ ٦ شوال ١٣٥٧ »

فلقدنا برقية الاخ تاريخ ٦ شوال سنة ١٣٥٧ وسمنا اسمكم ولا شك ان هذا من عودكم راه امر يفرح به كل مسلم عربي ، واني لمتهج بذلك قلبا وقالبا ونرجو من الله ان يحقق آمال اهل الخير ويحيط أعمال اهل الشر . وان ما ذكرتموه من حب الانحد والاحاء وحسم الامور فاحب ان تعتقدوا ان ذلك عقيدتنا وانتم نراه دينا وعقلا وسترون ان شاء الله . يسركم كما ان امانا الله ثم انكم اكثر من ذلك . ذكرتم تقدم عبدالله الوزير لادبكم العالي وانكم ستخبرون حين عزمه الى انما فرحوا ان يكون تقدم خير وأهلا به وسهلا وان استحسن الاخ لا يتحجب . وكيل خارجي قدما هو من حسن سجاياه وسترون ان شاء الله منه ما يسركم . لاني لم نعوذ الا ثقة بالاحاء ومحبتهم والراحة بين العرب عامة وبيننا وبينكم خاصة ذكرتم بعض الاخبار التي وردتكم من تعرض بمض جيوشنا لزراعة بعض اهل الخلاف وما كنت احب ان اكرر الجواب عن مثل هذا لمصرتكم . ولكن دعية في عدم اهل ما تكتبونه بما يريح خاطر بين الاخ وأحبه فاقول ان هذا قد يكون مثل . التي لمصرتكم من قبل ان مض رجالنا يتولون ان العبدل كمار وان دماءهم وأموالهم وساءم حلال وقد اسقطنا الجواب عن مثل ذلك لعدمنا معرفة حصرتكم . اويح انا وان عقلمكم ينكر ذلك قبل ان يذكره لكم . ولكن نظرا لتكرار مثل هذا السؤال من حصرتكم احب ان اخبركم بدة فرح خاطركم وعموم حقيقة الحق وان كنت اجرم بانكم افرق مني بالاس ، وذلك ان يردا من دعاياكم احبار كثيرة يدعونها الى بعض امثلكم وعساكركم وهم تقشع منها الخلود وتجاهلوا عوس ووكدون ذلك وبحقته ، ولا مريم لم يكتم فيها للاخ سجايا : اولاء انا ما نحب التداخل في داخلتكم ، والثاني ان نرى بالاخ عن الرضي مثل هذا وقد ضربنا للاخ هذا

الذين يعلم ان الناس يقولون أقوالاً كذبها أكثر من صدقها ، وقد قيل في صفوة الخلق صوات الله وسلامه عليه فسمه ماعداً فيها . وبهذه المناسبة ونظراً لغيرتكم على ضيف الاقوال حية لنا والمسلمين أحبر حضرتكم بما هو أكبر من هذا فسمكت الدماء واحذ الاموال است الخلاف وجمع المساكر أكبر من ذلك فهو الذي ترون منه وطمعته ولذلك يجب ان تداخروا وتقوم بالواجب لأمر مع الضيف ويكبت الشقي المحرم . فرحوا من الله أن يهتق الآمال ويطيح العترة ويحملنا وإياكم قائمين . لعل محبين فيه مصححين الامة الاسلامية والعربية .

وثيقة : رقم ١١١

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ »
وصل اليها الولد عبد الله اوزير أمس الاحد وبه بعض أثر من حمى تامة وصيروجه الى ابها يوم الخميس تاسع شهر شوال على طريق صعدة والحمد لله رب العالمين الذي وضع عناوكم انما لانحرف انهم نستمر على كواهدنا (تشويش في الشجرة) على الحيواء (كذا) مع منخضاه من الاجاب من باه (كذا) وأعظم فائدة الله ودمتم محروسين .

وثيقة : رقم ١١٢

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٩ شوال ١٣٥٢ »
لقب برفية الاح تاريخ ٦ شوال امدة بوصول ولدكم عبد الله لمقامكم الكريم وان معه بعض الأثر سأل الله ان يمن عليه بالهافية ولا يبره مكرها وذكركم انه يتوجه يوم الخميس الى صعدة بطريقه الى ابها . وانا نرحب بقدومه مرة ثانية ، ثم ذكرتم شكركم الله على هذا النعم وقرب انتهاء المشا كل بيتنا وانا نحمد الله كما جددتموه وسأله ان يوفنا وإياكم لما به جمع الكلمة ان شاء الله سبق ان أوصحنا للاخ مسألة الادب يسي وأهل الجبال بما يكفي عن

الاعادة وقد أعطيناهم الامان كما طلبتم وانكنهم الى الآن لم يرتدوا عن غيهم
وكنا قبل مراجعتكم لنا أعدنا لهم ما يلزمهم الطاعة وبخذل أهل الشقاق
ان شاء الله ولكن بعد مراجعتكم أخرنا العمل فيهم ونقونا عنهم فارجو من
حضرتمكم ابعاد الادريسي وأهل الفساد الذين لمتجنون اليه للعمل الذي وعدتمونا
به فاذا تم دى غيهم يلزم بأمرين : أولاً ينقطع أمل الادريسي فيما التزمنا به لكم
ثانياً نعمل الاسباب التي تسكي ان شاء الله جمع أهل الشر منهم وانما ينتظرون
جوابكم لاعدمنا بقاكم .

وثيقة : رقم ١١٣

و برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٧ شوال ١٣٥٢ هـ
تقدم الاحرفية مطولة بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٢ ومن مدة طويلة نعلم ان
عد الوهاب الادريسي له ايادي تلعب بالفساد في الحال ، واخيراً المانع على
كتب من ابن اعلان احد عمالك لاهل ثمانية ولاهل الجبل بدعوى الحركة والفساد
وتأكدنا ذلك مؤخرًا ، وان عدوا وهاب و بعض عمالك لا يزالون في سعيهم
في الافساد وتعلمون ان هذا شيء مخالف لما تقرر بيننا وبين حضرتمكم ، ولكن
من المقرر ابعاد الادارسة وترك العمل على الحدود ، فارجوكم الافادة عن هذه
المسألة وهي بعيدة عن العقل ، اذ يصعب علينا ان نرى الدم بيننا وبينكم على
السلم والامان ثم نرى هذه الاعمال المخالفة ، وقد كانت الاخبار عن هذه الحركات
من قبل الروايات ، ولكن الاحرار التي وردت تدل على تأكيد ذلك فارجوكم
الافادة .

وثيقة : رقم ١١٤

و جواب الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١١ شوال ١٣٥٢ هـ
تلقينا برفيتكم المؤرخة ٦ و ٧ شوال سنة ١٣٥٢ وعلى كل حال (نشوب في
الشجرة) ولا يبقى مع حضرتمكم ادنى شك بمحصول اي محذور ، وقد ابرقنا الى

السيد عبد الوهاب الآن يجمع كل حركة ولقد ساء ما كان من امر فيما وعثنا
على الولد سيف الاسلام ، واقاد انه كان الامر قبل وصول كتابه اليه الاخير ،
وكتبها اليه يومنا محبة لولد عبد الله الوزير أمراً قطعياً مع كل حركة أو
عدوان وطلب السيد عبد الوهاب اليه ويمنع ابن عدنان عن كل كلام ، وما
اشترتم اليه عما يقع من كلام بعض الناس من كسر المبادل لما اردنا الاتصاف بذلك
وانما اردنا الصبح لصدور الامر من حضرتكم بحسن المعاملة المريعة فان البالغ
ايضا ان نفور بعض الرعية انما هو من شدة الوطنية ومع هذا فلا أبرىه نفسي
واسحابي ، وقد احسنتم بما اشترتم اليه وشكر لكم ذلك ، ولم يكن عزم الولد
عبد الله الوزير الا يومنا السبت اخبر عزمه بالحكيم ، رتب له بعض علاجات
و"سلام عليكم .

وثيقة : رقم ١١٥

برقية من الامم يحيى الى جلالة الملك شارخ ١٢ شوال سنة ١٣٥٢ هـ
تليها برقية الاخ العزيز المؤرخ ٩ شوال ١٣٥٢ . وقد كان عزم الولد
عبد الله الوزير كما عرفناكم يوم السبت شهر . واكدنا له الامر على ولد ، سيف
الاسلام من شأن السيد عبد الوهاب وان يطليه اليه سريراً وبلغ اليها حوادث
اخرى مؤثرة ان صبح ما بلغ اليها وعلى كل حال وكل صورة فنتطع من الاخ
حرمه الله ، فلا بد ان شاء الله من تسوية جميع الامور فلا يكتفونكم اهتمامهما
يكون الامر ، وان ابرقنا الى الولد محمد بن حسن بن التتوكل الى عس ان يجاز
كل احد عن أي انحراف واجاب انه قد كان منه سكون واؤكد لكم ان
لا يحصل منكم ادنى اهتمام لسلك شيء يبلغ اليكم وهذا من أخ صادق لا ينجدون
منه غير الوفاء وحسن الاخوة والسلام عليكم .

عدم يحملوني على امر ما أحبه ، ولم يطاع عليها الا القواد الذين تأتينا الاخبار بواسطتهم ،
 ثم اقسم لكم بالله اني احب السلم معكم من ما أحب ان اكون عزيزاً في بلادى وعائنى ،
 واكرهه مثل ما اكره ان اخرج من اللادى وعائلى ثم اقسم لكم بالله انى لم اتكلم
 معكم بمش يخفى عليكم وليس لله غير ما ابديته لكم سابقا ولا حثا الا مسألة واحدة
 وهى انه لما كثرت هذه الحركات فى اطرافنا عذرت القوات وتحدثت كثيراً
 وحرمت الاسر استعداداً للماوى . لارعية بالعدل والشفاق ، وعاهدكم برب
 السموات والارض انه ما رل اليك والصلح والسلم على بهط استقامة الحال
 بيننا وبينكم بمبر ريادة أو نقصان ويدمع الاذى ويحبط الشرف الذي لا يد
 منه ولا نعدى بمبره ، فانه لا يمكن ان يجرى مما أى حركة طاهرة أو باطلة ،
 وانه لو حثتموه على امر ما نحب برفكم ونحبكم قبل ذلك بما عندنا ، وهذا الامر
 الذي أدب الله به وهودى اياه ربي ومن حثكم على ، واذا علمت ذلك فارجوا ان
 تنظرو فى المسألة انى هى من عادانكم الوداء بما ومع الامر بالواجب عليكم منه
 ووه بمواعيدكم ومودكم الصادقة وحذراً من امر ما نحمد عقباء بيننا وبينكم
 بالرغم عنا وعنكم ، وبما انه قد اتفق الرأى بيننا وبينكم ان تبعد القوات عن
 الحدود ، وقد عملنا ذلك فرحوكم وقاء بالهد وتامداً عن انشر ان تأمروا
 بسحب الجنود التى دملت بلادنا بالعدل ان كانت دخلت ، وان تردوا الرهائن
 التى أخذت من بلادنا ، وان فعلن ذلك كذا اعظم مساعد على حل المشكل ،
 وابتنأ لود الذى هو من سجاياكم ، وليثبت فى علم الاح ان الامر سواء منا
 ومنكم ان كل انسان بهامل معاملة لا ترضى الله فهو محذول ان شاء الله . ونظرا
 لوقوفنا بالله ثم بلاخ ابديت له ما عندى بهذا التماويل والراحة وسجدوني
 ان شاء الله ملازماً ثابتاً على ما عاهدتكم عليه ومحول الله وقوته عند قدوم الوفد
 هيرى ما يسره ويطاع على الحقيقة . ترجو من الله ان يهر دينه ويدل كلمه

ويخذل من فيه شر على الاسلام والمسلمين ويؤيد من فيه صلاح الاسلام والمسلمين
صغيرا او كبيرا لا علمنا بكم .

وثيقة : رقم ١١٧

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢ »

تأملت برقية الاح في ١٧ شوال ١٣٥٢ واعلوا عاقلكم الله انه قد تم الامر
« اتراجعنا به وانه ليس لنا والله عرض في محالة ذلك ولا ارادة واهل الجبل
والخلاف يمدون كما كانوا عليه ونطق عليهم كل رهينة (تشويش في لشقرة)
اوجاع من ذلك من الجند وتخاية ارباب القصد اكمال اصلاح شأهم وازالة
خوهم من امرائهم ، كان منهم من التمايل عن الامراء ولا نعرف ما هم ليه مع
اين اصلاح شأنهم وتأمينهم والمفوض عنهم والولد عبد الله الوزير يؤمل انه قد
وصل صعدة وسبق بها يومين وبعزم نحو ابها وهناك يتفق مع سمو ولي عهدكم
ويتراجعون عن اهل الجبل ومن اليهم مراجعة خصة ودية ، ولعل لديكم من
يشوش ادباركم بالكذب المحصل فقد تم الامر فلا تهمتموا بشيء وثقوا بما
كرره اليكم والله الشاهد والرفيق والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١١٨

« من جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ١٩ شوال ١٣٥٢ »

علنا بوصول الوفد الى طهران واهم سيصلون ابها الخميس أو الجمعة نرجوا
أن يفقههم الله لحفيه الخير والصلاح للاسلام والمسلمين . ثم نعرف حضرة الاح
انه بلغنا ان في هذه الايام حصل من بعض جماعتكم ان هجوموا على اطراف الجبل
في جمة نجران على الماء الذي يشربون منه وقد تكدر الخطر من هذا العمل اذ
نخشى ان يقع من الجند الذي هالك عمل قد لا يرضي الجميع ، لذلك احببنا اخبار
الاخ لئلا ينع اي عمل في صائر الجهات وان لا يفتح امرا يوجب الشقاق وادعي

الجهال فيما يخالف المطلوب من الجميع وقد اكدنا على ولدا سعود ليكتب لاهل
نجران ومن يرفقهم ليجعوا اى حركة وان لا يتعدوا على شيء والله بمحيطكم .

وثيقة : رقم ١١٩

« جواب الامام يحيى اى جلالة الملك بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقية الاخ المؤرخ ٢٩ شوال ولم يؤخر الوفد الاما بالولد عبدالله الوزير
من الامر ، ولم يبلغ اليه ما كان باطراف نجران الامن حصرتمكم وكتبنا سريعا
بعدم كل حركة وعدوان في سائر الجهات . وقد كتبنا الى حضرتكم من شأن
بلاد يام وحصلت لنا كلية الفناء والوثوق بما نؤمله ونرجوا من حضرتكم
العلمية في شأن بلاد يام ، والله الحمد فقد انتهت للدورات وخات أعمال الاشرار
ولم يبق غير ما كانت به للراجمات يدا وبين حضرتكم معا يرم لذلك من
الذيول والسلام »

وثيقة : رقم ١٢٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٤ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ
تفضلوا بتدارك ما يروم به من البعش باهل الجبل المتألمين
الينا حوفا من معرات حنودكم الا لروم البعش بهم ولا جبر فيه ولا مصلحة وقد
التزمنا بامركم بعودتهم اليكم كما كانوا عليه وباطلاق رعايتهم وعواصا على
حضرتمكم الغفوة عنهم وتأمينهم وسكننا روعانهم وازانا خيبتهم والتزمنا لهم على
حضرتمكم بذلك ، فاي لروم البعش بهم والانتقام بعد هذا تفصلوا بجمع من يشب
ويأمل القرار ويجدد العاد (كذا في الاصل) ولله تقوى على الاشرار ما يرونه من خيبة
آمالهم باستدامة الصداقة والوداد وما دفعه الله من الاخطار والشق عافاه الله تعالى
وقدا كد على ولدا لما منع عن كل حركة عدائية او تجاوزية ، ولا يخفى على حضرتكم
انه يلزم الطرفين الاعضاء عن كل ما قد كان الى الآن وتسهيل الامور ولم يبق

سبب لاذني اختلاف ولولا حشيشة المحبين لرقعا جميع جنودنا ثقة بما عرفناه
من حسن ما تطوون سديهم من الصداقة والوداد وقد اوضحنا لخصركم مكررا
انه ليس عندنا غير حسن اولاء وصميم الصداقة والوداد وبعد اكمل المعاهدة
تتلق من وجوه الاشرار كل ابواب الفناء والسلام .

وثيقة : رقم ١٢١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تقديم برفيقكم تاريخ ٤ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ وا . شكر لكم ما أبدية و .
ولكن الغريب كل الفراسة هو أن ما ذكرتموه لم يقع منه شيء حتى تاريخ ٦
القعدة ، والذي طلبتم انوا عنهم منهم العبد دل ونشكركم وفيه واجبكم بالعمو
عنهم ، ولا يعلم انه وقع على أحد منهم اى اسداء . لالامسة راحة استذكروا بعض
جرائمهم اذ فر بعض منهم للاندلسي وطلبوا من امير الامان اديهم وانهم اذا
لم يرضحوا يجررون عليهم الملام والاساءة ليسوا من اهل الجبل الذين طلبتم
. اما اديهم وكل ان يعمل اى عمل يخاف في الاداء وفي اطراف جنودنا
لا يمكن أن يترك حسب هواه مع انه لم يقع على الاشخاص المشار اليهم اى ضرر
وعاية ما في الامران جوعتهم فاصوا عليهم وسلوهم لاميرنا . واما اهل الجبال
الذين طلبتم الامان لهم فلم يعمل بهم اى عمل الا بدل الامان ونهبل الجاسب ،
فان كانت عندكم علم بمحادثات معينة خبروه عندهم ونحن امرنا امراء اديهم
التعدي وسألهم عما ذكرتم كونهوا مطمئنين الخاطر على . اعطياكم عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٢١

« رقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تقديم برفيقكم تاريخ ٤ ذي القعدة . اهل الادب الى حضرتمكم من معاملة
اهل الخلاف خلاف الواقع . وانما نتيجة المعاملة السوية الامير والايامع وقد

أوضحنا لكم انه لا بد من رجوع جميع الامور كما كانت عليه على اسنى الوجوه ، وما عسى من ان يكون منكم التفضل بالاطلاق جمع المحوسين بميزان والاعلان بأن الاطلاق من حضرتهم اشرقا ودعاية اجنب القلوب ولا تصور حدوث ادنى حادث من جهتهم . فيمكن عندكم معلوم . وقد افدناكم ابا سكتب لولده من شأن حادث نجران فماد الجواب مه كن المدون من بام لدخولهم من دون اتفاق ولا مراجعة علي آبار الماء التي لا يستقي اصحابنا الا منها والسلام عليكم .

ملاحظة : ان هذه البرقية لم يرسل الجواب عليها لان الطالب الذي فيها تجاوز حد المعقول فبعد ان صدر العفو عن المجرمين في رؤس الجبل ، تمدي سيادته في الطالب حتى وصل الى درجة عطية من الدخلة بطلب اطلاق امراح السجناء في جيزان ...

الفصل الثاني عشر

المعارضات في مؤتمرها

وصل المدويون المرسلون من قبل سيادة الامام يحيى الى ابها بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ وها نحن نشر البرقيات التي وردت من رئيس الورد والاجوبة عليهم للاطلاع على حقيقة ما هناك .

وثيقة : رقم ١٢٢

« برقية الى جلالة الملك من وفد حالته بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ »
اجتمعنا الوعد لاني اليوم للسلام والترحيب فكان الحديث عاما بشأن الانبياء ، وان عمدا لعية واحدة ، عر الاسلام والعرب ، ولم يبحث معهم اليوم بشيء بعية لراحتهم . وري . يكون الاجتماع بهم عدا . وقد طلبوا عمل تجربة

الفتح الحاضرة باللاسدي بن أها وصنماء تسبيلاً لتبادل البرقيات وسنجري ذلك حسب طلبهم .

توكل عبد الوهاب دليم ابن زاحم فؤاد

وثيقة : رقم ١٢٣

« جواب جلالة الملك الى الوفد بتاريخ ٢ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ
عسا باحتماءكم ونرجوا ان يقسم الله ما فيه الخير ، وما دام ان هـ . كسبيلاً
للمسلم ولا تسخروا جميع جهودكم في سبيل الوصول اليه ما لم يتعد الامر الحد ويكون
هذه ما ضرره اكبر من نفعه وبالله ثم بكم الكرامة . وحيم ما أدى أباقتكم
به من قبل أسأل الله أن يوفقكم الخير .

وثيقة : رقم ١٢٤

« برقية الى جلالة الملك من وفد جلالته بتاريخ ٥ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ

الجلسة الاولى

احترمنا بالوفد الميامي اليوم من الساعة العاشرة الى المغرب وبعد تبادل
عبارات الترحيب والمجاملة واطمار الرغبة الصادقة في لانه في دحلنا في البحث
الذي اتينا لاجله :

ارلا : نكلم ابن الوزير ان لا حلاف بين البلدين وان الامر هين ، فطسـ^١مه
ان يبين مالدیه وعن رأيه في حل المشكل ، وقد كرـ^٢مـاعى بهي السمية وسكوته
على كثير على مصص لانه بان جلالة الملك سيظهر اليها فيما بعد . لا تصاف .
فذكر انه مساعى جلالته السلية منذ ان اتصلت الحدود وارسل الوفد لولو
الوفد للاتفاق وبالرغم عن ان عملها كان محدودا فقد اهدت تعريف كل فريق
حقوقه وان اهاء تلك الاعمال وحسمها وتذبذبها هو أمانة في أعناقنا ونحن نضع
الشيء الذي يدوم به التصافي .

ثانياً : أود ابن الورير انه لم يقع في السابق شيء من الاتفاق لافي الحدود ولا في غيره ، فاندبناه ان الامر على العكس فن الحدود قد تقررت بين الجانبين في سنة ١٣٤٦ ونفذت في الاجتماع الذي عقد من اجل (عرو) ودوعي ذلك من الجانبين الى ان حصل ما حصل من حدود اليمن في حوران وأدى الامر الى اجتماع هذا الذي نأمل ان تحمل به الامور حلا مواتيا دائماً .

ثالثاً : أجاب ابن الوزير ان اجتماع الدرو لم يحل الامثلة معينة ونزل الطر في الاقي الى جلالة الملك وشرح طارية يحيى بشأن عصير وتهامة ونجران ، وانها كانت في البداية والاسلام قايمن وانكسرت عنها حينما لجأ الادارسة الى حلافة الملك حيا في عهده ، وأما في ان جلالة الملك منبصه فيها بعد ، وقد كان من المأجداً من قبول جلالة الملك الادارسة كما نألم وصبر من حادثة المأجج الابرياء رابعاً : أكد دنا له الاتفاق الذي ظل مرعياً ونابهاً في برقية يحيى بتجوله بحكم جلالة الملك في العرو ووركة ماوراءه .

وأجاب بان برقية يحيى ايس فيها ، مني السكوت عن ذي ما كان الادارسة بل انه قبل التدرل عن عرو وأعاد اليكم الامر فيما وراء ذلك .

خامساً : أجبناه اما تجل الامام يحيى أن يقصد المش في رفيته لاسما البرقيات الاحيرة اني تم الاتفاق فيها على تحديد الحدود الثابتة وان اجتماعنا هذا كان نتيجة لذلك الاتفاق انعقد . بعدة عملية لتثبيت الحدود والمداكرة والاتفاق على مسألة نجران لاعادة الحياة فيها الى حالتها الاولى ، فلا كلام بين الاثنين منته ولا يلزمنا الا ان نسلحه ونثبت ما عدا مسألة نجران نبحث فيها حلها بشكل يؤمن المساواة بين الطرفين فيها .

سادساً : أجاب انه لا حدود بين الجانبين وكل من تمت يده شيء فهو له وجباه بان الحدود من جهة تهامة وعصير مقررة من قبل حادثة العرو ونفذت

ايامها ، انه البحث في امتدادها من جهة الشرق الى ما وراء نجران ، فاجاب كلا ، لا يوجد حدود بين البلدين وان ادا كان بحث فبحث في الاصف من كل الوجوه فاجيبه اننا لا نستطيع اعادة البحث فيما تم الاتفاق عليه ، والا فلا يكون لنا أمل في الحرج ، وعند ذلك لا يكون من اجتماعا فاشة .

سابعاً : عندها احتد المذكور وأظهر حقاً زائداً وقال ان كنتم تتقانون انه لا مجال لكلام في الحدود من جهة بلاد الادارسة وان كنتم تتقانون السلام عليكم اذا فتحت بحثها فانا أقول وب سلام عليكم واعتبر هذا تهديداً ، وعند أقول انه ان كان قصدكم البحث في احداث نجران فستحيل والف مستحيل ان تخرج من نجران وتقول سلام عليكم ولينصى الله امرأ كان مدعواً بخراب الحكومتين .

ثم : عندها جهد ، للتلطيف منه وذكر ما له اننا نريد الاتفاق على ما فيه المصلحة ودفع المصرة ، وان الادرفين نكون كاطبة ، فان كان يقول ان احداث نجران غير ممكن ونحن نأشدد فلا يكون لاجتماع فائدة ولا صلاح ان تفسكر كاصدقاء بالطريقة الممكنة ونسلي حياء باخلاص ولهذا عهد اليه ان يقترح علينا رأيه بما يراه لحل الاشكل والاتفاق من كافة الوجوه سواء ان يعرض ذلك شفويا او بالكتابة ، فراد التحلص من ذلك ، وكاه اراد ان نكون نحن البادئين بالاقتراع .

ثم : اخبرته ان النصد من الاجماع اتفق دلي ثبوت الحدود ، والحدود معلومة ومعروفة ، ورأيت في نجران معروف ، وهو اعادتها لسابق عهدا قبل احتلال جندهم لها ، وان يبحث في الطريقة التي تؤمن مع الصرد عن الطرفين فيها وطلب اقتراحهم في ذلك ، فدل ان القرار بين الامم وجمالة الملك على نجران فبقانا ان لا نعلم هذا . لان المساوضة البرقية حلت مسألة الحدود والادارسة ،

وفي الكلام شأن نجران ، وطلب من البرقيات التي تم الاتحاق بها ، فقرأنا عليه البرقيات التي كانت بتاريخ ١١ رمضان ، وصل ان الاتحاق على نجران تم في ذلك التاريخ ايضا فقلنا منه ان يبرز البرقيات التي نشت ذلك فقال اذا فنتسبتم وجدتموها ، فلما اننا موقوفون بعدم وجودها فان كان عندكم شيء منها فبرزوه .
عاشرا طلب تحويل الاجتماع الى صباح الاربعاء لفتش على برقياتنا فاجابنا باننا ان منش لانه ليس عندنا منها شيء ، واهم اننا حضر للاعناق والاعظام والاجدربنا ان سير في عمدا حجابا وكل الينا والطريقة اننا ان نتمتع يوم الاربعاء ليدي كل ما عنده من آراء وملاحظات فوعده بذلك .

وثيقة : رقم ١٢٥

« برقية الى جلالة الملك من فؤاد حرة تاريخ ٦ ذي القعدة ١٣٥٢ »
رفعنا لجلالةكم برقية من الوفد عن جلستنا اليوم واوضحنا لجلالتكم اننا وحدد من ابن الوزير فؤاد حرة ، وقد علمت هذه الحادثة منهم منذ دخلوا حردونا ، وقد كانوا في الطريق يطهرون المعطمة والعطامة ويذكرون قوة الامام بحمي وانه اشترى كذا وكذا من الدافع والرشاشات وانه الى آخره ، واشاعوا في اليمن انكم تدرنم عن نجران ويام . وقد انام من الحدة في جلسة فوق المعروف ، وكان يقوم ويقعد ، متطهرا بانه يريد الانسحاب من الجلسة . واني انتظر ارشادات جلالتكم فيما ترون وغدا ان شاء الله يتبين لنا الموقف اكثر من امس .

وثيقة : رقم ١٢٦

« جواب جلالة الملك الى الوفد بتاريخ ٧ ذي القعدة ١٣٥٢ »
اطمنا على ما كان بينكم وبين الوفد وان . اطمنا ابن الوزير من الحاقة لم يمكن فالا حردنا لصدقه وانتم صبروا معهم صبرا موافقا ، قابلوا الذين بمثلهم ،

والشدة بمثلها ، ولكن مآذاب ، واخبروهم ان الشدة لا تمر بحبي ولا نذلا ، وانما تمر قس المساعي السلبية . وان كان المنصود من قدومهم الصلاح وحفظ الحقوق وذلك المطلوب ، ان كان الامر غير ذلك ، فلا بأس غير فاعل السوء والعاقبة لهاتين . ابي في ملاحهم ضعيف لذلك حالا امرت جنودي بالاستعداد ، ومن حصل الصلاح فالاستعداد ما به نقص وان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله . أما السلم فمجن نعمة وتقدمه على كل شيء .

وثيقة : رقم ١٢٧

الجلسة الثانية

وردت برقية من الوفد تلخص محضر الجلسة الثانية الممتدة بين المدعوين بتاريخ ٧ ذي القعدة ١٣٥٢ : وخلاصة ما دار في الجلسة عتاب على ما مضى في الجلسة السابقة ، واعتذار من جانب الوفد اليمني . وقد كان اكثر البحث في مسألة نجران ، اذ ذكر ابن الوزير ان نجران قسم من اليمن من قديم وانه خاضع ليحيى منذ اثنى عشر سنة ، وان أهله يقدمون الزمان ويدور اتباعا ليحيى ، وقد طالبوا منه بالآلاف الكتب اعانتهم ونجدهم والدفع منهم ضد تعدى المعتد السعودي ولا سيما يوم عروة بدر ، وغررة ابن لؤي وابن شفتوت ، فضلا عن ذلك وان جلالة الملك ارسل الى الامام يحيى ثلاث برقيات اثناء وجود وفده في صنعاء افرقها بانه لا علاقة له ديبية ولا سياسية معهم واهم اسماعيليون لا تجمعهم بأهل نجد حامية دين ، وبينهم وبين اليمن علاقات جنسية وان الامر بين الملك والامام انتهى بشأن نجران ، وان تحريك المسألة وفتحها هو من عمل المفسدين ولا موجب له .

فاجابه وقد جلالة : بأن نجران لم يكن من اليمن وانه مستقل عن في الجاهلية والاسلام ، وانه خضع لآل سعود منذ قيام دولتهم يؤيد ذلك كتاب الامام

حل الاشكال حلا شريفا ، لان لقنوب محروحة من العدوان الاحير على نجران
فأجاب وفد سيادة الامام بأن قلوبهم محروحة بمجراحت عديدة من قبل
ومن بعد ، وأول جرح مسألة المحتاج البحرينيين الذين ما زالت مسائلهم معلقة
ومن الواجب حلها ، وثاني جرح الادارسة الذي ما زال يدمي منذ قبهم
جلالة الملك ، وثالث ان نجران لا دم وان جلالة الملك اعترف للامام بها وان
تحريكهم الآن جرح جديد وهم أولى منا بالمواساة .

فأجابهم وفد جلالة الملك : بان مسألة المحتاج قد تبرأ منها جلالة الملك ، والقاعدة
ان لا يلقى الا لسان بيده في الهامكة والمحتاج هم الذين أمروا لادابهم ودخلوا
في ساحة من ساحات الحرب والقعدة الدولية نفى بان كل من دخل ساحة
الحرب يعتبر كأنه من المحاربين يسري عليه حكم ما يسرى عليهم . ومع ذلك
فان أمر حل هذه القضية بين جلالة الملك والامام وليس من المسائل المهمة . أما المسألة
التي تستوجب الحل السريع فهي نجران ، لذلك فانه نحن نهدى الى وفد الامام
ان يقدم لنا اقتراحه من أجلها .

وتواعدنا على الاجتماع عددا ، وطالب منا ان نقش على البرقيات التي يدعى
ان جلالة الملك تبرأ بها من نجران وانه بعد ذلك سيدي اقتراحه وقد أحسنه
بأنه لا يوجد عددا برقيات مثل هذه ثم انصت الجلسة على ان تمود يوم السبت

الجلسة الثالثة

عقدت الجلسة الثالثة في ١٠ دى القعدة ١٣٥٢ ، وكان البحث حول قضية
نجران اذ أمر وفد جلالة الملك على إعادة الحلة في نجران الى ساق عهداء
فأعاد الكلام ابن الوزير بأن نجران من اليمن ، وانها كالحاضنة الائمة فأجيب
بما يتض ذلك ، وقدم له كتاب الامام سعود ، وكتاب الامام فيصل ثم لما كان
من تأدية الزكاة من اهل نجران ، ومعهذهام مع جلالة الملك وامرانه في اوقات

مخلاة ، فاجاب بان أهل نجران يسايرون وانهم كانوا يجاهدون ويتقدمون
الرهائن ويؤدون الركاة . وان جلالة الملك تنزل عنهم الامام يحيى قبل شروعه
في ضيعة ، وان ذلك وارد في برقيات ثلاثة من حلالة . ملك الى الامام .

وطالب وفد جلالة الملك صورة البرقيات ، وان الوفد لا يثق بوجودها .
والدليل على ذلك هذا الاحتياج ، وان الوزير عقد للاعراض الموعودة ، ومداكرة
والبحث في مسألة نجران ولو كان الامر انتهى لما كان اروم لاجتماعها .

فاجاب ابن الوزير بأنه طلب صورة البرقيات من صنعاء ، وانهم لم ترد بعد
وقد طلب تأجيل الاجتماع الى يوم الاثنين .

الجلسة الرابعة

عقدت الجلسة الرابعة يوم ١٢ ذي القعدة ١٣٥٢ ، وكان البحث فيها
حول نجران .

وقد أعيد في هذه الجلسة أكثر المباحث التي تليت في الجلسة السابقة ، وقد
أورد وفد الامام ان البرقيات الثلاثة من حلالة . ملك الى الامام يحيى في تنازل
عن نجران .

فأفهمه وفد حلالاته أنها ليست بحجة لهم وقد وضع حقيقة المقصود منها
في الكتاب الاخير الذي يمد الطح .

وقد أبدى وفد جلالاته ما يأتي :

اولا (ان مراعاة الامم لجلالة الملك قبل صلح حوران يدل على ان
الامام يحيى لم يكن ماسكاه ، ولو كان ماسكاه لما كان هناك حاجة للعالم .

ثانيا (ان من عادة جلالة الملك ان يحمل الكلام على ظهره ولا يتأول فيه
وليس في البرقيات ما يبيد التنازل كما يزعمون .

ثالثا (لو كان الامر كما ذكرنا لما كان هناك لروم لهذا الاجتماع .

وأما (ان العرقية الأخيرة من جلالة الملك وضحت انقصود والذمة في نجران
والقصود منها هو ما كان عليه الامم ق بين مدوني الطرفين في سنة ١٣٤٦
زد على ذلك ان جلالة الملك لم يلق جوابا على هذه البرقية الاحيرة التي أشار فيها
جلالته الى ما كان بين المدونين في صماء ، بل طل الامام ساكدا ، فلم يجب عليها
لأسباب ولا إيجابا ، ولذلك فليس للوفد شيء يعرضه غير ما ارسله جلالة الملك الى
الامام يحيى في حياض نجران ، وذلك يحفظ شرف الجانبين ويرفع الضيم الحاصل
ويحل الاشكال ويخفف الدماء ويسم وقوع الكارثة . وان الواجب يقتضي
علينا ان نظر في النصبة كحكمين لا كاحصام . ثم طلب الوفد من وفد سيادة
الامام الاجابة الصريحة القطعية فلم يجب بغير ما يستفاد منه رخص اقتراح
الحباد فلما أحاب بهذا طلب منه أن يتقدم بالحل الذي يراه موافقا ، فلم يقدم
شيئا . فآخره وقد حلالة الملك بصراة ان لم والحرب متوافقة على قضية
نجران ، وان كان وفد سيادة الامام يصير على استدلال نجران من قبل الامام
يحيى وان الوصول الى حل سلمى مستحيل . وانه ان كان لديه اقتراح يؤمن
المساواة بين الفريقين في نجران فذاك طريق لحل الاشكال .

فأعاد ابن الوزير حجته السابقة التي ذكرها بشئ نجران ، ووجب بتكرار
المحج التي سبق سردها أيضا فطالب ابن الوزير تأجيل الجلسة الى يوم الخميس .

الجلسة الخامسة

عقدت الجلسة يوم ١٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ وأبان وفد جلالته انه لا
فائدة من المائدة ، ثم مرد دعاى جلالة الملك السلمية وما بدله من دفع المدون وان
أعمال الامام يحيى كانت على النقيض من ذلك ، وتكلم ابن الوزير معدداً
موائد الاحوة والصداقة فوجب بأن الصداقة لها سر معلومة ، اذ المزارع كانت
صداقة هواة .

ودكر له ان هناك أموراً أربعة لابد منها لعقد المعاهدة :

أولاً (تثبيت خط الحدود والقطعتي يمر منها

ثانياً (الترام كل فريق بالامتناع عن الدخول بداحلية الفريق الآخر .

ثالثاً (مسألة الادارة .

رابعاً (تجميران .

وقد اراد ابن اوزير ان يخلص من ذكر الحدود فقال ان الحثين كالجسم ابواحد ولازوم لتعيين الحدود ، لان كل من تحت يده شيء فهو معلوم انه له . وان هذا نعم الا حاق علي جريانه بين المملكتين .

فاجيب من قبل وقد جلالة بشدة انه ان كان لا يقبلون بتعيين الحدود بصورة واضحة ، فلا ضل توقف المزمع .

فاجاب بأن عملنا ينبغي ان يكون اعلم من ذلك وهو تثبيت الاخوة بين البلدين ، ثم زاد لي ذلك متراً فاول مرة به . يعني :

اذ قال : ان مسائلين قد بت فيها وهما مسألة تثبيت الحدود ، ومسألة الادارة ، وزاد لي ذلك انه في طرم قد بت في مسألة تجميران مقابل التنازل من الجبال .

فاجيب به ، احداثه حادثة الجيب من أمر شديد في النوس ، لولا حكمة جلالة الملك ورغبته الصادقة في السلم لسكانت الحرب قد وقعت بسبب ذلك الاعتماد العظيم .

وسدرة أخرى وقل لا بأس ان ضمن المعاهدة كلها ينبغي أن يكون فيها من مسألة الحدود والمصادقة وكذلك مسألة الحاجاج .

فاجيب ان مسألة الحاجاج مسألة فائنة وليس لها علاقة بهذه الواضحات وان طالما ذكرها فان وقد جلالة الملك يقرر فيها ما يأتي :

وانما يعتبر مسألة المجاج متمهية ، وانه لنا مطالبين وم لاسباب : (ولا)
ان المجاج هم الذين طوحوا بايديهم في ساحة الحرب ومن المعلوم ان الله لم
يامرنا ان نلقى باعدنا ، الى التهلكة (نس) من وجهة الحقوق الدولية كل
شخص يدخل ساحة الحرب يكون مشركا فيها ويهتر عدوا يجب قتله (ثالثا)
ان جلالة تلك لم يوافق عليها وانكرها بوقته (راب) ان ما عمله جلالة الملك
في الدين ارتكبه لم يكن الا من اعداء ومن اجل مسبة محمد (خامسا) ان
جلالة الملك امر باعادة كافة ما واصل مع المجاج وعندنا وثيقة باستلام ذلك
من أجل ذلك نري أنه لا يمكن ان يدخل في بحث مسألة المجاج .

وقد سكوت وقد سيادة الامام ولم يجب بكلمة على هذا .

ثم مثل وفد الامام يحيى عا بقى عنده في مسألة نجران والسلم والحرب
متوقف على حلها فاني ان يجب بجواب صريح .

ثم وجه الامم السؤال الآتي :

هل لاتزالون معرون عي موقفكم بشأن نجران ولم تتحولوا عنه ؟ قالوا
الجواب بصراحة وطالبوا بجل الجلسة ، فاجبوا بانهم لا فائدة من عقد الجلسات
اذا كن الوقت يتقضى هي النحو الذي سبق ، لذلك ينبغي ان يلم علي اي
أساس يكون جل الجلسة ، فان كن الد حيل للمودة الى المباشرة العقيمة التي
ملت فالاحسن عدم العودة .

ثم عرض عليهم ان يكون الموقف متديا بين الطرفين في نجران وذلك
بان يكون لي الحيد مع أن نجران هو ملك له .

فاجابوا بان نجران هو ملك لهم وليس من الانه ف ان اشاركم فيه .

فاجيبوا بان هذا اد كان موقفهم فلا يمكن الا ان اذا كان منهم
اقترح بحل المشكل فلاستعداد حاصل لدرسه .

ثم طلبوا تأجيل الجلسة . فاجيبوا بأن موقف حكومة جلالة الملك موقف صريح وأنه بدعي أن يثبت في أذهانهم إذا كانوا يبنون التأجيل انتظاراً لتعليمات تصلهم ولا بأس ، وأما إذا كن التأجيل للعودة المناقشة السابقة فلا فائدة من التأجيل .

فالحلوا بتأجيل الجلسة الى يوم الاحد . وقد اجيبوا الى ذلك .
ملاحظة — عقدت جلسة الخصوصية بين ابن الوزير وبين فؤاد حمزة لم يشر عن شيء وجرى من البحث فيها ما حري في الجلسات العمومية .

الجلسة الاخيرة

ثم عقدت الجلسة الاخيرة يوم الاحد ١٨ ذي الحجة وورد من وفد جلالة برفية جلالة الملك عن الجلسة ما نصها كما يلي :

لم نحصل على ثمرة من اجتماع اليوم مع الوفد لثاني واعضت الجلسة على غير ما دل لذلك لم يبين ميعاد الجلسة التالية انتظاراً لما يصل كلاً من حكومته ، وقد بدأ ابن الوزير حديثه بذكر محبتهم له - لم وان مسألة الحبل اعصت بهم وكدرتهم واعترف بأنها عاطفة ، وأنه كتب الى حكومته مشدداً بما كان لها من وقع سيء في نواصيها وأكره . ممكن حصول الاعمال التي ذكرت من فرض جربة وقطره وما أشبه . وقال ان اجتماعه كانت لها من أجل أعراض معلومة : اولها تثبيت الحدود مع الوفد الاكيد بنزول الحبل واعلاق رهائن أهلها واعادتها لمساكنات عليه وتثبيت مسألة الادارة كما تم الان في عليه بأبرقيات ، وان الامام ايرق الى جلالة الملك بموافقة على تثبيت الحدود ومسألة الادارة ، ويظهر ان مسألة يام متبعية ايضاً وأستدل على ذلك بكلمة ذكرها وردت في برفية من جلالة الملك الى الامام يحى ذكر فيها (اكم ستجدون من فوق ما تأملون) وأنه ارسل الوفد لاعتقاده ان جلالة الملك قد حل الاشكال وانتهى الامر في المسائل جميعها . ثم قال ان التسوية السابقة

ثامة في المسائل الثلاثة المار ذكرها ، فاذا كنا نعتبر ان مسألة نجران معقدة فحتى ذلك ان المسائل كلها معقدة .

وقد اوضحنا له ان كلامه عن رغبتهم في السلم هي مجرد كلام ، لان اقوالهم تنقص جميع اوقالهم ، وان قد صبرنا في اعتنا آهم المتكررة ، وان كل واحدة من تلك الاعمال تستدعي اعلان حرب ولكن نحن ما اعتد ان نقول الا ، بعل ، وان الان لم نتم على مسألة الحدود والادارة . وان مسألة الجبل التي حدثت فانه لو لاحكة جلالة الملك ورعيته الله ذقة في السلم ذلك قد اشتبكنا في الحرب . واوضحنا له بهرارة انه ان كان المقصود من ذكرهم مسألة الجبال وان قصدهم في المساومة فسيثبت لدينا ان قومهم لم يكن الا للارادة على الميون ونحقيق لدى الحاص والعام انه يريدون حرية وانما لما شئ ان نطيل الكلام في مسألة الجبل اولا بانهم يعتبرون ذلك اعص ، عن جرم صريح ان يكونه صدد ، اعص ، من يريد الصداقة لا اعص ، من يسكت على الاعتداء . وان كلامهم في برقية لا يكون له نتيجة الا الحرب ، وا لا تقبل في ذلك كلاما ابداً ، والكلام في نجران ، ونحن لا نحدثنا منسنا بان نجران لا احد معها كان صديقنا وعربنا عليها ان يتفهم ويستولي على بعض املاكه مقابل اعراسا بقطعة أخرى من بعض املاكنا .

وقال انهم فهموا من برقية جلالة الملك ان قصده من قوله (فوق ، الملون) ان نفسه طالبت من يام .

فاخبرهم ان تأويلهم في كلام جلالة الملك غير جائز . وقد راجعنا جلالة الملك منذ ثمانية ايام فوردنا منه برقية في ١٧ ذي القعدة يوضح لنا وجهة نظره في تأويلكم كلامه . وقد سبق لنا في جلسة يوم الاثنين الماضي ان اخبركم بما بالمقصود في برقية جلالة الملك ، ونكسنا بخصوص ما وردنا من جلالاته والان اقرأ عليكم نص ما وردنا وهذا نصه :

مكة : ١٧ ذى القعدة ١٣٥٧

وفدنا الكريم في ابها :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اشرفنا على برقية الامام محيى لرئيس وفده التي زعم فيها ان مسألة نجران خلصت بيننا وبينه . وقد سمعنا في بعض برقياتنا لنا بعض الالفاظ التي يشربها لذلك ، وقد تركنا الجدل معه متعالفراغ ورجاء انه باجتماع الوفد يحل كل مشكل . وبناء على ما اخبرتنا به من كلام وفده في جلاسناكم السابقة ، وبناء على ما رأينا في برقية الامام محيى الاخيرة لوفده ظهروا أن الامر على غير ما نطن لذلك احدث ان أوضح لكم ما عندي به راحة . اما دعوي ان دنى وبين الامام محيى كلاما يدعي له التعدي على نجران فاشا وكلا . وليس هناك غير البرقيتين اللتين تملوهما وعندكم معها مضمون الاول ابها جواب على برقية وردتنا من الامام حينما قدم وفد نجران لي ابن مساعد وابن عسكر في ابها ، فسأل - والا اجل به - بكريام ولم يخصص قسطا لخطره اجبناهم تلك البرقية ، ولم يخطر لنا انه يريد ان يمتدى أي عدوان أو اية حركة على نجران ، وقد اعدناه ان لا نحب المرافعة في يوم سوى نجران ومداخلتنا في نجران لا نقول عليه ، انما هي أمور قديمة من آباءنا واجدادنا عليهم وان لا يكون منهم حركة تحدث على اطراف العربان المجاورين لهم ولا يكون عليهم حركة تضرهم . هذا معنى البرقية . وسها عذكم .

وقد وردتنا منه برقية أخرى - تزيدنا انشا في المسألة فاجبنا ان يكون مطمئن الخطر وان العمل بيننا وبينه في مسألة نجران هو على ما كان بين مندوبيه ومندوبينا السابقين ابن دايم وابن ماضي سنة ١٣٤٦ ونص تلك البرقية عندكم ، ومعني ذلك أن مندوبينا حين يسوا الحدود ذكروا ان من وائلة وحنوب ليحيى ومنها وشمال لنا . والدليل الاعظم على تابعة نجران لنا في السابق واللاحق الكتب

للوجود بينهم وبين آياتنا وأجدادنا وصبرتهم وسيرتنا منهم ، وكذلك لما جرى
منهم بعض العدوان هاجم الاخوان في بدر فلم يعترض الامام يحيى على ذلك
وجري بعض اعتداء من آل صلوى فهاجم ابن اوى جماعة وأدبه على ما كان
منه ولم يعترض الامام يحيى على ذلك أيضا . ومن زمن الدرعية الى الآن يجري
من أهل نجران وعليهم حوادث من أهل نجد ولم يعترض عليها احد لامن اثرت
من قتل ولا من الامام يحيى من بعده . وان يادينهم منذ ولانا الله نهداً ثم عسير
من بعده ونحن نأخذ الركاة منهم ، فهذا دليل واضح من الشمس . ان في أن
الامام يحيى لما قاتل عس والردائق لم يستفتنا بشأنهم لاحم رعيته ، ولكنه
صاننا عن يام لاحم محسوبون علينا ، ونحن ظننا ان استفتاء لسائهم استغنى
أح لاخيه ، ولم نظن ان وراء الفطاه شيء مجزوء وان هـ امراد برليل ، ثم
أرسلناه وقدما حل هذه المشكلة وليس يحرف عليكم حالة وقدما في صمتاء ، ثم
طالبنا الامام يحيى ببعض الابضاح وأخبرناه بان الذي هدانا ثلاث مسائل
(الاولى) مسألة الحدود و (الثانية) مسألة لادارة لتعليمهم او ابداهم عن
الحدود (والثالثة) مسألة نجران ، وكان من بعض الاستفتاء في هذه المسألة
واقترح علينا ان تكون المعاهدة يتداوليه لعشرين سنة وان نحدد الحدود بيننا
وبينه قبلها اقتراحه واقترح علينا أن يمد الادارة الى زيد وقبلها ذلك أيضا
واقترحنا عليه ان تكون نجران محايدة بيننا وبينه فمن ذلك الوقت الى الان لم
يحصل ابي قرار بشأن نجران ولما انتهت المادتان الاوليتان بيننا وبينه انتفتا
على اجتماع الوفد لتثبيت المادتين الاوليتين وحل مسألة نجران ، وهذا دليل
واضح على ان مسألة نجران لم تنته ولا يمكن ان تنتهي الا بالمساواة والانصاف
بيننا وبينه . ومع انه قد صار في الفح اكبر من المصمور وهي اعتداهم على الجبل
فقد هتأ أمنا وردعنا حينما جاء بالسلام والعافية لآن ذلك من رغبتنا ونظرنا لما
أبداه لنا حضرته في برقياته بانه يجب ذلك .

ولديكم من الوثائق والمعلومات التي أخبرتكم بها من قبل أمور كثيرة ما تحب
ان تذكرها في هذه البرقية .

ان الذي أتيتكم وأمركم به هو ان نجهدوا في الإصلاح وأشهد الله
ولأنكته اني أحب ذلك ولو أفسى بالشئ الكثير ما لم يمس الشرف، أو يضطرنا
الحال لصبر على أمر مرره علينا في الحال والآجل أكثر من نفعه ولعنة الله
على الكاذبين . وقد أحببت ان أخبركم بهذه الصراحة لان هذا أول ما عندي
للامام يحيى وآخر ما عندي لكم .

فقد قرأنا ما لم يجبروا جوابا ، ودلوا بها صورة البرقية فاجابنا بما كنا سنفكر
بالامر ونجسم . وبعد سكوت برهة رأيناكم كما هي عادتنا هل يقرون باقتراحنا
الاول بشأن نهران فاجابوا بالنفي ، فقلنا لهم اذا كنتم تصرون على التمسك
بنهران ، هل سمعوا ان ذلك يؤدي الى الحرب لا محالة ، فقالوا انهم قد
اوضحوا . عدم وان اعتقدوا انهم ما اخطأوا وأنهم ما تحملوا مشقة السمر
الا لا اعتقدوا ان المسألة مهمة ، فاجابهم انه ليس عندهما الا ما أخبرناكم به . ثم
امس المجلس على ان كل واحد يرفع ملكومته ما تم .

وقد وقعت المفاوضات عند هذا الحد ولم تقدم ، وقد تبودلت كتب بين
الوفدين صديقتها مع بعض الوثائق الأخرى التي تتعلق بمسألة جلالة الملك
بهران في احدي ملاحق هذا الكتاب .



الفصل الثالث عشر

البرقيات المتبادلة في دار الفاضلات وبعدها

ومذكرها البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيدة الامام يحيى أثناء
المحاضرات في مؤتمرها وبعدها تنميها لفتنة :

وثيقة : رقم ١٢٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تمضوا بارشاد مندوبيكم الكرام الى تهليل المرافقة جاء اليها انهم يحومون
حول ما يخاف المراحات التي بيننا وبين حصرتكم كما لا علم لهم بها عافاك
الله تعالى والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٢٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ
تفديا برقيتكم تاريخ ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٥٢ في ليلة ٢٢ منه وقد ارشدنا
مندوبينا لحسن التمه مع مندوبيكم ولكن لم يهوا أي طريق مع مندوبيكم لحسن
التقدم وعلى الاحص في أمرين أولا . من قبل نحران وقد اعدناكم ما عندنا من
الافراح وقد اذبح مندوبونا حاضركم به وأنه اذا كلف عندهم اقتراح يحفظ
مصلحة الخيع ويؤيد السلم والراحة ويحفظ المساواة والانصاف بهم مستعدون
للبحث فيه ، ولكن مندوبي حصرتكم لم يجيبوهم شيء . ثاني : احبروهم بما جرى
في الجبل واطرافها وأنه لم يتحقق ما وعدوهم به من ابعاد الجند واطلاق سلاح
الرهائن وابعاد الادريس عن اطراف الحدود قاربوا بالخط الواقع من حراء
ذلك واحابوا اهم احبروا حصرتكم لتعملوا على تحقق المواعيد ولكنكم مع الاسف
لم تزل تلك اوراقا . ثالث : بعد ما أن التحريك في اطراف الجبل والاعدل التي تخلف
بيننا وبينكم مضمولة ، واما مستعدون للمعاذلة على حب السلم والراحة ولا تنفير

فروحكم افادة مدوييكم للافراج في مسألة نجران بما يحيط به مصلحة الجميع ويؤيد السلم ويؤمن المساواة والاصاف وانجاز تخدية الجبال حتى يتم ما قد تقرر بيننا وبينكم والامر منكم واليكم.

وثيقة : رقم ١٣٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ٢٥ دى القعدة ١٣٥٢ »
اذرأتم ان تفضلوا بارشاد المدويين من حضرتمكم اسرعة فصل الاور ليكون العمل في فترة ذلك بسحب الجروش من الطرفين وتفضلوا بارسال محرر الهدوء والامان لكاملين لاهل الجبل والخلاف ، ودية امعاؤكم اله الى الولد هدا لله بن احمد الوزير يرسلهم الى الولد سيف الاسلام الامل كون من الافاع بعد ذلك قام معمولون علينا في ذلك الى غاية لما يخاطبهم من الخوف والوجل من حدودكم ، وكذا امر ابروع السيد عبد الوهاب الى صدة كما عرفناكم تحصل مع اهل الجبل والخلاف التمهلات مع ما حصل من التحريشات بنجران التي تهرمكم عن الامر والوصى ، وتفضلوا بارشاد المدويين من حضرتمكم الى فصل مسألة يام (نشويش في الشفرة) رجوا من حضرتمكم وينسج التحريشات وسوق الواد الى نجران عافاكم الله وفي امعادها هم اقد انتهت الامورات التي اثارها الاشرار ولم يبق غير الصداقة والوداد والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٣١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى تاريخ ٢٧ دى القعدة ١٣٥٢ »
تلقينا برفقتكم تاريخ ٢٥ دى القعدة . اما ما اشرتكم اليه من قبل مسألة الجبل فقد سبق واعطيناكم لامان اتم والله سبحانه واحد ، ومن خان عهد الله اول مرة حان به مرة ثانية ، واما من قبل دفع الادريسي عن الحدود واحتجاجكم بالتحريش في نجران فحاشا وكلام لم يقع في نجران اى كلام فضلا عن القتل ، ولم يزد الجدل الذي فيه يهندي واحد . واما طلبكم بان نغير الدويين الفصل في

مسألة يام فتحن قد اخبرناكم بما عندنا وهو اكبر من كلام مندوبيه، واحدنا تعليانا للمندوبين طاق لما اقترحناه عليكم ، ولما احبر مندوبونا مندوبيكم وأوضحوا لهم حقيقة الامر لم يكن من مندوبي حصر نكم الا أنهم قالوا لا يمكن ابحت في مسألة نجران وان الموضوع قد فصل فيه بيننا وبينكم ، وقد اشترنا لموقف مندوبيكم ووضحنا لكم حقيقة الموقف برفقنا السابقة ، وآخر ذلك البرقية المرسلة منا بتاريخ ٢١ ذي القعدة .

أخى ان نكرار القول في هذه المسائل اصبح مما يشتر منه الانسان ، لان جميع الاقوال اصبح لا طائل تحتها . أما مسألة الجبل فان الحل هي من الاداء وفي رعاية عاملاوه فيها امة الله التي لا يعمها مسلم بأحبه المسلم ، وسكتنا عن كل ما فلتنوه حيا بالسلم والراحة ولم يعمل شيء مما ودمونا به وعاهدوه عليه لا من اخلائها ولا من رفع الادريسي عن اطرافها .

أما مسألة نجران فقد أبدينا ما لا نريد الا المساواة فيه واقترحنا حياده بيننا وبينكم واتفقنا فيما بيننا بهد أن انهي ابحت بشأن الادارة والحدود ان يقدم وفد من قبلكم المراجعة بشأن نجران ، فقدم الوفد ولم تن شيء ، وانما كان منه مناقشت في أمانى وتاريخ واجداد سي عبر ما تل ، والآن نخبركم ان شهد الله وملائكته و" من اجمعين وأمنة الله على الكاذبين " ، نعم لا الصالح والراحة والسكون ، ودليل على ذلك انه معي هي جند ، وهو مرابط في امارة سبعة اشهر لم يجر فيها ساكنا وحدودها واطراف ولا يشأ قد عمل فيها ما تسمون ، وهذا دليل واضح على رغبتنا في السلم وصبرنا في سببه ، فان كن القصد من هذه التاويلات الاستحفاف بانخوانكم أو رعية في الاسر سال وراء السياسة التي هملت في الجبل فلا نقول الا حسينا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله ، ونأسف لهذا لعمل من حضر نكم ونبرأ الى الله من عمله ، وان كن قصدكم

المصالح والمفاسد ، فارجوكم عمل أمرين : الاول رفع جردكم من الجبل وامتناع مداحلتكم فيها ورفع الادبى ايضا وان يكون ذلك بأسرع ما يمكن وأعطيكم عهد الله وميثاقه في المموى عن اهل الجبل كما أعطيتكم في السابق ، وقد أمرت الولد سعود ان يكتب أمام لاهل الجبل ويسلمه ويؤبىكم ، وأعطيكم عهد الله ان كل من امه الولد سعود من . وانني ان اغوا وهدمكم لحل مسألة فخران اما بمجردها على الحيا . بيد ويسكم أو يفرحون أمراً بمحط مصلحة الجميع ويؤمن المساواة بين الطرفين فيه ، وسلم والحرب عدكم ويهدمكم كما ذكرناه لكم والسلام

وثيقة : ١٣٢

« مرفوعة من الامم بحبي الى جلالة ملك تاريخ ٢٥ دى القعدة ١٣٥٢ »
 تلمبا برقية الاح امرة ٢١ دى القعدة ١٣٥٢ . اعلموا عاؤكم الله انه لم يبق لدينا لحضرتكم غير الاحا وخاض الاولاد . وكما انما هادة لعشرين عاما ورفع الادارة كما تراحم به وارجاع اهل اليكم وطلاق رده بينهم وابقاء الحدود كما هي عليه والذى لي حضرتكم عاؤكم الله تعالى ارسال الامن والامم السكابين باممكم لاهل الجبل والتحالف . ودي حضرتكم ايضا كرمنا رجاء فيه من اتصال بهدوع عن ملاد يام بايامه الى مرجح . وقد تمت الامور فيكون ردة الحدود من الطرفين ومن جميع الاطراف وبق من لدبول فأمره سهل سيكون حله كما تمبون ، فتفضلوا بعمل المسألة عاؤكم الله تعالى ودمتم

وثيقة : رقم ١٣٣

« جواب جلالة الملك الى الامم بحبي بتاريخ ٢٨ دى القعدة ١٣٥٢ »
 تلقى برقيتكم تاريخ ٢٥ القعدة ١٣٥٢ ، وقد سبق ان أبرق لكم بتاريخ ٢٧ . وشرحت لكم باعدنا . تدكرون من قبل الحدود واخلاء الجبل وابعاد الادارة وتحديد الحدود وعمل معاهدة لعشرين سنة وكما قبلنا ذلك كله ،

والحك مع الاسف لم يكن لذلك ابعاد نتيجة الا ان اظفنت بد الادارة يعملون
 الفساد ودي الاستلاء على الجبل ، ومع ذلك نطلبون ما الامان عليهم باءضدا
 وتكررون ذلك . احب هذا من العجب اي امر عملناه باهل الجبال حتي يؤمنهم
 مع اما قد آمنهم و أعطيتكم الامان عامه وكما ذكرنا لكم سابقا ان الله واحد
 ومن خان في العهد الاول حين في العهد الثاني تموسا باحلاء الجبل واطلاق
 الرهق وبعده الادارة من انما في كثيرة ولكن لم يعمل منها شيء ، وثبت
 عند ما روياء لكم في رقيب السابقة ثم طردون من ان نمرث مائة يام كما
 تدكرون انه تقرر هذه مصيبة ندية ان كانت الامور المقررة من الحدود وابعاد
 الادارة عمل في ما عمل ورأى ان ذلك اصلاح ونطلبون الامان عليهم ثم
 نمرث وبعده باحلاء مح من وياهم وبعده ان نقول ذلك متفق عليه ولا نزول الا
 صكما قال الشاعر :

ان كنت لا تدري ذلك مصيبة او كنت تدري فامصيبة اعظم
 اخي قد وصل الامر حده وجميع المسكبات والمراميات لم يكن لها اي فمرة
 وكذلك كانت نتيجة المديبين فار كن هذا رجاء صدق واحلاص ومعدلة
 نهر الوجه وتخرج الجمع وهو ندي وده وشهد الله عليه . كما أوضحه لكم
 ان تركوا بلادا حالوا وان بضعوا اسراع رهق وعيانيا وان تطردوا من كن
 لديكم منهم وقد أعطيتكم الامان عبيد وعطيتكم اياه مرة اية . وقد أمرنا ولدنا
 سعود ان يكتب الامان لهم وكذلك ان تبعدوا الادارة . وأما مسألة نجران
 فاما ان تقبلوا اقتراحه عليكم او تترجون ما به المساواة فيما وبينكم ليقطع
 دابر الفساد ويثبت السلم والاصلاح فهذا الذي نراه من اصلاح عاجلا غير
 آجل ولا فتقدمون علي ماترون والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله .

وثيقة : رقم ١٢٤

« برقية من الامم بحبي الى جلالة الملك تاريخ غرة دى الحجة ١٣٥٢ »
 نلتذا لبرقتين من حضرتكم تاريخ ٢٧ القعدة و ٢٨ منه ، وظهر لنا انه
 قد تمكّن الاشرار واحتطوكم وان رواعلائكم لا موجب وطل ان الذى حرر عنكم
 البرقية الاخيرة ليتا لم يعرف ما اسماء الى حصرتكم من أهل يام ، وخصوص
 لبرقتين المؤرخة بتاريخ ٦ شوال و ٢ القعدة ووصلو باعادة مطالعتها لتعرفوا
 انه لم يكن من ارسال المدعوين الى اهل لاهيا على حصول ما رجووه من حضرتكم
 مكررا من الافاق عن بلاد يام لامية بكل صورة التي لاحق لاحد فيم قيل دخول
 جنودنا لحران ، وما اجتمعت به لينا بلاد يام لامية بكل وجه ولم يكن لاحد بها
 ولاية ولهذا لم يظهر لنا وجه الكلام حصرتكم في ذلك ولا ينبغي لاحد منا ان
 يرى على احببه ما لا يراه على نفسه واما شحرا ارتفع الادريسى من الجبل وقد
 أوضحنا حصرتكم وسميته وانه لتعويل أهل الجبل عليه فامينهم واليهو عنهم
 لانهم في غاية من الخوف والوجل من حركته وصدقتم انه لم يكن من حصرتكم
 مبحوثون . ولكن لحصول الامامة منهم وى لشئ من اسماء نوحش ، وقد استصم
 الآن بالافادة بالرسول لاما ان والمو وهو الرجو من حضرتكم وى ما رجووه
 من حصرتكم غاية الرجا ونوصل اليكم . الله تعالى لتلاصف فيه من انقاعة
 عن بلاد يام وانقاء لبراجعة كما هي عليه حالا او قبلا . وقد وضحنا الى حصرتكم
 انه لا خطر قطعا من سبط بلاد يام الى ذلك مصحح عديتهم ارشادهم الى الشرعيات
 ومع عدوان منهم وعيهم ، واصلاح ما بينهم وبين حدودهم من الشك الى
 الحبوب وافقد اليكم انه لا يحسن تأخير الخوض من شأن بلاد يام فليكن من
 الاح العير مراعاة الفكر السليم والعقل المستقيم ليجمعوا على كاهل السلامة
 فيم يكن مما ادنى عدوان على حصرته ولا ماس شي من حقوقه ولو لم يكن

من اصحابكم من الداخلة في بلاد يام . كان من اصحابنا اذني كلام في الجبل
وعبرها ، واسم الله الحمد باشفق منا السلام واصداقة بيننا وبين حضرتكم ولكن
مع رعاية الحقوق من الطرفين و " حبيب الله " و " حبيب به من الشفق بيننا وبين
حضرتكم وانا والله ، ف اعداكم الى الآن ولا قبل شيئا من تسويلاتهم بحجة
السلام والصدقة بيننا وبين حضرتكم وان رسالهم لينا عتمة من سمح والله
(تشوبش في الشفرة) وصفاء وقد حب من افترى ، ولا تحبوا الامن حالص
الاصداق والاحوان عاكف الله . وقد اهدى لكم في الابصار طيبة لهدىكم
ومعدوا بالحواب شفي الى الذي به حيران والآخره وبرايم المصداق كل صالح
مستديم لنا ولحكم داحلي وحارمي ويشتمل كل من ياصلاح رعيته وراحمه
العمل بالشرايع والحدود بآدابه ويضع كل ما عني عاقبه الامال ويستخرج
ويريح اصحابه . محمد الله عنكم السار والله عنكم احسنوا اعاربكم المكرمة
قامهم لا يريدون له ولكم حبر ولا يهمل كهمدا ونقول خدامهم صار الاسلام
واسمين ودخول في ضيق وستطيعوا ان وعدوا شيئا من المود والكم اقدرة لرفع
المتاورات بيننا وبين حضرتكم في شيوخ واحد بقية الشرف والاصاف
والسلام عليكم .

ونيقة : رقم ١٢٥

« حواب حلاية الملك الى الامام يحيى تاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ »
تلقيا برقيتك تاريخ عرة ذي الحجة سنة ١٣٥٢ اما بأسف ما وصل اليه
الموقف بسبب الخلاف والتطويل اندي حدث عدا لا يحتمله عبرنا . وقد سبق ان
حبرنا حضرتكم بما فهمناه من ان رعبتكم في المأولة بغية تهجيرنا واملائنا كما
ذكره بعض رجالكم ، وقد بينا ما ذلت ، نقول ونبيننا ذلك منكم بالقبول
وكانت النتيجة قبولنا ومجبرنا الى الحقت الجبال مجرا ان تم تدكرون انكم توفون

معنا بالهود واسم لم تقبلوا اعداء وانكم تعاملونا معاملة اخ لا حيه وصديق
 لصديقه وهذا الكلام مع مقارنته بالافعال التي فعلت ايديت يا سنا وتقرر عندنا
 ان الامر دبر بلبيل ما دامت الاقوال تنقص الاله ال فالحال قد احدث بهد
 العهد والادارة بهد الوعد برفعه مدوا وسعدوا لعمل الامنة فلم يبق لنا
 ما نرحوه من اصلاح . والحقيقة ان نحن الحاة على اعداء همد امر نجران
 ثم بطم عن العمل ومعا المساعدة لم رجاء الله وكذلك اهل اهل فينا
 والحبال واوقفا امدادهم طلبا لاسلم والراحة ودغية في كل الامور بالسلم الى ان
 وقع ما وقع وبعد ذلك وبعد ان اعيت جميع الراجعات والكائنات واستعدنا
 سائر الوسائل السليمة المكنة لم يبق لنا الا ان نجبر حصر تركبنا صراحة التي تراها
 واجبة عايب وكرامة لحضرتكم عن الخصاص ما لنا نوكا على الله واستمددة من
 حوله وقوته على اداء الواجب الذي يحيط لماننا ويؤمن رعيته بصون شرفنا
 وامره بالدفاع لا نقاذ بلادنا وقد احبنا احاطة حصرتمكم عند هذا العزم لتكونوا
 على بيعة ما وباب السلم مفتوح اذا اردتموه وليس عدنا عبرما طلبه في السابق
 وهو: اولا احلا. الحبل واطلاق رهانهم وترك امرهم اليهم وتحديد حدود
 بيننا وبينكم بماهدة ثابتة . ثانيا : ابعاد الادارة بالحل المقرر . ثالث : المساواة
 بنجران باي حال من الاحوال وان الاعمال التي سندها ان شاء الله تعالى من
 الدفاع عن حفظ شرفنا لا يمنع السلم ونحن معذورون فيها وقد تقدمت الجنود
 متوكة على الله والتوفيق بيد الله .

وثيقة : رقم ١٣٦

« رقية من الامام يحيى الى حلاه الثالث بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
 لا هديا اذا كان منا تكرار المراجعة لتلافي الصداقة والسلم قبل خروجها
 من مكان لتلافي . وايها لاح العزيز نحن لم نعلم اذا امرنا على المطالبة

بلاد يام، اعلم الاخ انه بنية بكل صورة واعتراف الاخ أول الامراء لا كلام
له ولا حق الا بهض علاقات مع ان، وبه اكد ان الاخ مكرراً من كل نرحى
ولا يصح، ولاها محدود فقط من ضط بلاد يام، وه نحن في تأسيس
صدقة ومه هذه منسقة لا يكون من الاكل مودة ولا عار عبيك ان كان منكم
الاصاف، ولرب ان اسكرمة هم الذين دعواكم بأى انواع الخداع وهم يسمم
نقد الشفاق بيسا ولا نغنى عبيكم احوالهم، ونحن الى الآن لم يكن منا لا لمع
عن كل عدوان ولد اواب ممتعة وقد بلغ من حركات من اصحاب الاخ
فنهضوا بالاصاف وبالخدر من خداع اسكرمة به عندكم واعداؤهم وتصلوا
بحوب وصدقة بيس وبين حصر ك الصيغة الاحوية الدينية عافاكم الله
والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٢٧

(جواب حلافة تلك اى الامم يحيى تاريخ ٧ ذى حجة ١٣٥٢)

تقبل بر فيكم تاريخ ٦ ذى الحجة امد سبق ان قدمنا للاخ مبعدا بهر فيتنا
الحجة . ثانيا ذكرتموه من تمسككم بيا واما قد اقررنا لكم بهم الانحرار
فارجو من الاخ ان يحل مسو بحل أخيه عن الكلام الذى لا حمينة له واقراركم
مسكنا بهمة نجران فبأنه اخو جبر شاهد ابا، وتذكرون به لاصدر رعليه
من سيلاتكم على بلاد يام وترجون من الاصاف . أما امرة فهي من الله
صعابه لا من الخلق . وأما الاصاف فهو الذي نريد وهل الاصاف عند من
تعتدي بي أخيه بغير أمر مشروع أو الاصاف عند الذي يقول اباوايكسواء
وأظن ان الاصاف العتي والذني هو الاخبر، ثم مذكرون بالحج عن اجتماعنا
لاقوال المكام، فاسكرمة ليس لها أى دخل فيما بيننا، ولا أعلم والله ان
اسكرمة أو غيرهم دخلوا بيس وبمسك والكلام في لاسيات الموجبة لخلاف ضنع

والذي اخذه لي الذي انقذه انت احدا هو للعتدي على احبه : خض عهده
ويأخذ املاكه ، وان تقض العهد واتخذ الاملاك هو السبب الحقيقي وفعله هو
المسؤول فلا مكر - صرتكم وليعذب كان تحت ولايته ساء له الله الى الآن
ثم دخل تحت ولايتي صحتكم اليه غير تردد وخطاب كم نزل وارجاعه قد غلبكم .. .
وصار وكم عتد به ، وايس لكم عليه ولاية ، فان كان هذا هو الانصاف
فخرجوا من حصركم قول الحق والعمل به ، فان كان الانصاف به الذي يقض
وينصب فلا حول ولا قوة الا بالله . حتى تدركون المسكرمة وطرون اليه
ولكن لا تطاون لادرسه مع ان الحكمة والادارة رعاياها فمن لدى
آوى الادارة وحرب دار الحكمة وموالم هل ام اسم ، ثم طاب
فيبي الله ان اكون من محبيه وما اريد الا التذرع في انه اجل والآجل ، وما
السلم هو يدكم وقد عرفتمكم بما ندى ، فان قد عرفت فاني مستعد له وان يسلم ولا
تقول الا لا حول ولا قوة الا بالله وحده . الله وسه . وكيل .

وثيقة : رقم ١٣٨

« برقية من الامام يحيى الى حلاله الله بتاريخ ١٠ دى الحجة ١٣٥٢ هـ
تدعى برقية الاخ . بتاريخ ٧ و٦ الحجة في يوم عرفة وتشكر الاخ الاخاصح
يتوجه له عليه وتقول حسدا الله وحم الوكيل . وان مع ذلك سلم لم يكون
راحم حسن الامي الاخ اسلم وصادقة ، حنين من صديقه والاعوان وحم
يكن له الخلاف في شيء فله اعبر ما عرفناكم ان امرنا برقم الادريسي عن
الجيل الى صعدة . وكن حرة لما عرفناكم من تعهد اهل الجيل علينا فيهم
ود كان بنيران امامنا واعداء من ارحم الجبل ليكم واطلاق الرهين ورفع
الادارة كما تراجعا به والمساهمة لعشرين العام وابناء الحدود كما هي عليه
هذا نحن ملزمون له الى الآن مع الانصاف في بلادنا . وتاملت ، لاجلها

كتابه اليكم من استرفكم به لا أخوة لكم في كل يام ولابد بوايفكم بعد
هذا بقط برفيتكم فكم لكم سهوكم عن ذلك ولا والله ما يريد المطولة ولا
الشقاق وليس لكم زون بي أجكم بالانزوه على أنفسكم وتسون اليه ترض
العهود الله استمن في عهد قصده وتداركوا الامور عادكم الله فاه لاجير
للاسلام والمسلمين ولا لنا ولا لكم في اشفاق بيدنا والسلام عليكم حرر في يوم
سيد الاضحى الاكبر اعاده الله علينا وعليكم بالخير .

وثبة : رقم ١٣٩

« حواب جلالة الملك الى الامام حبي تاريخ ١٠ ردي الحجة ١٥٢ »
سيد برفيه لاح تاريخ ١٠ ردي . أما شكر الاخ لنا على الاصحاح والحيار
لكم بتدعيم خذود في بي الله ان يكون عندنا غير الاصحاح في جميع اقوالنا واولنا وأما
قولكم حسبنا الله وما اوكل ونحن نقول حسبنا الله وما اوكل في امتدى منا
ام جاورا في الحدود ورجوا من كل نفس الاصلاح والعدوية ن يؤيده الله بنصره
ومن كان قصده شوق ما وان يعمل بالاطمان غير عهد لظواهر ان يحمل الله كيد
في نحره ويكفي المسلمين شره وبشمت به الاعداء وأما اسم فاشهد الله وملائكته
ان احبب السلم مع جميع الحق ومعكم خصوص بمثل ما احبب السلم مع والدي عبد الرحمن
فاما خوفكم من دساس الاحاسب فنحن والله الحمد نحرص منكم على ذلك ولدينا
شاهد قوى ، وهو لما كان مندوب حكومة بريطانيا وضكم ورأيتكم وتجاوزكم
على حدود ورعاياها تركت مفاصلكم بالمثل حتي نخلصوا منهم لتلايق الام دسيسة
أخذة دمدا أكبر شاهد لنا واما الخيرة في عهد هذا مثل الشمس اطرأ في
برقيانكم دحائم الجبل وارسلتم لادريسي ثل الدسائس ونحن بعد قبولكم
رفع لادريسي وعمل معاهدة عشرين سنة بيننا وبينكم هذا شاهد لنا اكبر من
الجبل على نقض العهد ، وذلك دخواكم بلادنا بعد الانفاق ونحن تاخرنا عن

مقالة العدوان بئله لما رأيت مدؤصتكم مع الامكابر أما الآن فأهل الجبل
 رعاباء وايس لكم حق بالمداخلة في شأنيهم باي وجه من الوجوه الا ان
 تكونوا تحتلن محاربين فما اما به فقد سبق ان أعطينكم الامان عليهم
 والآن نعطيكهم امان الله وعهده الله يا بنيهم ما مثقل حبة من خردل جراء
 ما فات من اعملم الا ان عروا بما بعد ثمراً محلاً والله واحد ومن عذر في
 العهد الاول عذر في العهد الثاني، فاد كتمت زبدون اسم واد فية يسا ويسكم فاقول
 لكم ان الله الاول رفع حدودكم والادريسي حالاً في ظرف بام ايلة من الجبل
 واحراما ويكون الادريسي في المحل الذي تقرر . ويسكم عليه وتخلون الجبل
 وتطفون سراح مشتمهم ودهشتم وتطيطكم عهد الله والله ما ما تدخل الجبل
 حتى يا نيهم من ولدي سعود كذب عهدوه شق . انية مسنة نجران احتدوا فيها
 مسائلين اما ان يكون محباً ايما ويسكم كما عرفكم ساعة والله ان يكون
 ما بايدكم من اهلى نجران وبام الادم ورؤسهم اكم وما كان تحت ايدينا
 من اهلى نجران بام الادم ورؤسهم اما وتعلوا عهد الله عبي هذا وتوقف
 الامور واوضح لكم ما تقدم حتى لا يكون محول فعرض والتذيل ان قصدي
 من ذلك ان وادى نجران الذي اهدى تحت ايدينا له والذي تحت ايديكم لكم
 أم هداية ويدر وجبوة هذه له وايس فيها كلام قطعاً فان كان هناك اصف
 فهذا الاصف فان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله وقد عذرنا وامة
 الله علي من بحس الحرب أو من يثيرة . ونرجو ان يكون هذا العهد بارك فيه اصلاح
 والاعلاح وان يمدد علينا وعليكم بعز الاسلام والسليخ واصلاح ذات البين بيننا
 وبينكم ونرجوكم الاسراع في الجواب والبت فيما ذكرناه لكم قبل حصول
 ما لا يمكن تلافيه والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٠

« رقية من الأمام يعزى الى جلالة الملك شارح ١١ ذي الحجة ١٣٥٢ »
أوضحوا لنا ما هو الذي تروونه في امر بلاد يام مع كاية الاعراف عاقاكم
الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤١

(جواب جلالة الملك الى الامم بحبي تاريخ ١٩ ذي حجة ١٣٥٢)
نلقينا برفقة الاخ ابراهيم الحجة سنة ١٣٥٢ نطعنونا من الاصلاح بشأن
يام وقد عرفكم سائر الاحسن ان كون نجران محايدين ، ويسمكم وان تكون
بلاد يام تحت ايديكم في السابق لكم والذي تحت ايديكم في السابق له مثل
هدادة وند وحبوة وهذا معنى ما ذكرناه لكم في السابق د صار نجران محايدين ،
ولكننا لم نصح لكم مسألة هدادة وند وحبوة لان بدر يابديا من سابق مد
دخيم الاحوان ومهدتهم مع وكذلك حبوة وعمدنا اقرار الذي كان بين
مندوبكم ومندوبنا ابن دلم وابن ماضي عام ١٣٤٦ وذلك ان ما كان من واية
وشمل هول وما كان منها وحبوب هو لكم . وهذا الذي كما نعتد عليه في
السابق واللاحق . ولا حري الاختلاف وكان ما كل من تعديكم على نجران
طالبنا بالقرار المتقدم يد . ويسمكم وافترحا ان يكون نجران محايدين ان بدر
وحبوة وهذا تكون على حاله السابقة لاسها يابديا وهذا الذي تصدده من ذلك
اذا حصل قبولكم للحد في نجران كما ن واية وغيرها من بلاد يام تكون
يايديكم لان الاشتراك في من نجران قد يقع اختلاف فيه لذلك احببنا حيدده
لأنه اقرب لانه هم واضمن الحسن السيريه . وحيث انكم اصررتم على احتلال
نجران ونعاقم الامر وكرهه ذلك حيا لصلح والسلام افترحا انكم اذا لم توافقوا
على حيدد نفس نجران ان يكون من تحت ايديكم من الله ياديه وحاضره انكم
برؤسهم وبلادهم ، ومن كان تحت ايدينا من الله حاضره ويايديه يكونون له

برؤسهم وبإلادهم هذا هو التوضيح الذي سبق وعرفاكم به أخيراً فبحكم
التدقيق فيه وإمداد لتأويله ، والاسراع بالرد بكلام واضح ليعتصم به الأمر
ويبغضى به المشكل ونحوه ان يصبر الله به دينه وبني كلبه ويكبت أعداء الدين
ويحقق دمه المسلمين ، وان يخزي كل عدول الدين ، فذا عرفت على حل مسألة نجران
بأحدى الصيغ التي ذكرناها لكم على السلم والراحة وبتكبير في جميع ما يؤمن
ذلك فبحكم حالاً اهلاء الجبل واهلاق الزهائن وعدم المداخلة في شأن الجبل
وابعاد الادبى الى المسكن الذي اتفقنا عليه ونحن نعطىكم عهد الله وامنه
ان لا ندر بكم وان نجهز بالاصلاح بكل ما نتمكن عليه ، وان الامان الذي
اعطيناكم لاهل الحال هو كما اعطيناكم اياه لا نهدف عنه على ان اهل الجبال
والله الخدم معاً الآن على احسن حال وقد عرفوا منزلة امهم وحالهم منا
في السابق ، ولولا خشية ابتاع بدمكم بهم واما ترككم في السابق ولم نخدم
لاهم واما في امهم بالفعل من اميل نحوهم فبحكم لتعميل الجواب بالراحة
والسرعة لتتمكن من تغيير حطة جدنا وابههم ، نسأل الله ان يوفقنا وايدكم للخير .

وثيقة : رقم ١٤٢

« رقية من الاسم يحيى في جلالة ملك تاريخ ١٣ ذى الحجة ١٣٥٢ »
نقدية برفقة الاح ١٠ ذى الحجة وقد كتبنا الى الاح ١٠ سنواي حصرته
بما افاده (شويش في الشجرة) بعض رجال بام الى ابها واوضحنا لحصرة الاح انها بانية
بل من صميم قبائل اليمن وانما لم تترك الكلاء فيه فيما مضى الا خشية نخدش
الاولكار ، وبرفقة هذه لدن الاح كان من حصرة الاح الجواب تاريخ
ثالث شباط بما اطه — تلقينا برفقة الاح تاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٥١ أما ما
لهم عن بام من امهاتهم اولئذ دخل بكلام في بلادهم فهذا غير صحيح وما

كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام مه ملة الا مع اهل نجران ومن زمن طويل
بينهم وبين قحطان منهوات متعاقبة وفي بعض الاحيان تروح القديس وبهض
الاحين يأتي بعضها بواسطة طارفتنا واحب ان يثبت لديكم ان اسمى بازالته كما
مضى وان في ان يام لا مل يأخذه الساطان ولا عقل يأخذه الشيطان والهد منهم
احب اليانا من القرب منهم لان لا فائدة منهم كونوا معطئين الطائر ان ما بشكل
عليكم لا يجري ما شاء الله ولم نقل لكم ذلك الا عن رتبين بالاحال اما ما وصلنا
واخبرنا به أمير عسيرانه وود عليه وود من اهل نجران حين ما بلغهم تجهز ابن
مسعود وأهل نجد اصحابهم الخوف مقدسا يطلبون ان يصبر بينهم وبين قحطان
والدواسر حدود امان قاصر أمير عسيرانهم انهم اذا سموا أنفسهم عن
التعدي على طوارف قحطان ما يجبههم احد هذه هي الحقيقة بحول الله لن نجدوا
ما اذ صار بسكم وبهم كلام في امر من الامور الا كمال الامه وازيد واما
لندحول شخص ما سياسة أو حدة أو قيم في امر يحل الاتفاق بيننا وبينكم
وبثبت عندكم وعليكم ان الله اما يبرأ الى الله من ذلك في وقت السلم والحرب
ولدينا غير هذه البرقية في معناها فتأملوا يا حمرة الاح في هذه الافادات
الحريجة التي لا نتمثل النازل لتعرفوا انما دكتبه فهو عن حقيقة لا شبهة فيها
وتفضلوا بالاعادة اليها برأيكم بعد تأمل هذا واذا طلبتم من مدير البريد احصد
اصل برفيتكم هذه (تشويش في الشريعة) .

الاشرار الذين يخذشون افكاركم ويريدون القصاص على العرب وما وعدنا
به من رفع الادارسة ورفع اخذاد من الحبل وادلاق الرهاين وأثبتت المعاهدة
الاخوية والدينية نحن حاضرون لذلك ولا نخذلوا منا غير الصفاء والوفاء
والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٣

« جواب حلافة ملك الى الامام يحيى تاريخ ١٣ ذى الحجة ١٣٥٢ »
 يا ايها برقيتكم تاريخ ١٣ ذى الحجة سنة ١٣٥٢ فتفيد حضرتكم خلاصة
 عن الحقيقة لان التطويل لا فائدة منه ، اما يام وحالنا واياكم فيه واسباب عذنا
 زيادة على ما عرفكم فيه والصالح عليه والحب عنده ولم نر من سبب لتدليل
 حضرتكم الا استطاول في السنين لادراكك عن مثل ما فات ، واما طلبكم منا
 ان نطلب البرقيات من مديرا برق ومحمد الله بن شمس لنا مضبوطة لاهمال فيها
 وجميع البرقيات التي يسا ويحكم موحودة لدنيا لا سكر منها شيئا وادافد الله
 الاختلاف بيننا وبينكم من نشر ما كان يسا ويحكم للعالم الاسلامي بغير تفهم
 ولا زيادة ولا كلام بطول وعرض وادانتم برقية لنا بهذا الشأن وحدثونا على
 الدوام نذكر فيها ان العمل على ما يسا ويحكم والذي كان بيننا وبينكم
 مسائلان الاولى على يد مندوبيت محمد بن دليم وابن ماضي ورفقهم فهدى لا تغير
 عنه والثاني ما عقد وتم في اذعر الذي انعقد ايام حوادث المرويهل غيرنا من
 ذلك العقدين شيئا ؟ واما احتصر الامر في رقيتنا اني اشرتم اياها فليس القصد
 منه الا ان ودينا كن مقدما اليكم لحل مشا كل نجران وغيره ، وقد اوضحوا
 لكم ما عدهم وما عده ، واكمهم لم ينفوا منكم قبولاً وقد حرمتموهم لديكم
 الى ان امصبتكم امركم في نجران ، فهل عندكم ما شئ نجران ويا ام احد اميرين ثما
 معاهدة قصي بان يام ونجران لكم او لكم احببتمونا حين نجركم
 على نجران فحرم عملكم هم مدعي الحقيقة وهذا هو الممول عيسى من حجة
 يام ونجران فليذكر حضرتكم في الامر ولينظر من الذي تجاوز الحد على
 اليهود في نجران والجلال هذا ردنا على برقيتكم واسكر ما قد تناولتموه
 والحقيقة التي علمها الممول هو ما برقنا لكم مؤجرا برقية تاريخ ١١ ذى الحجة
 فتأملوها عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقية الاح بتاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ وقد ابرقنا الاح بتاريخ
١٣ الحجة ١٣٥٢ وولما حضرته نص كذابه الينا بعد دخول حدها الى نجران
تدكير الاح بان عاهه نبيه ونظر الافدة من الاح مدط لعته فان الذكرى
تنفع المؤمنين والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٥

« برقية ثانية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقية الاح بتاريخ ١٣ ذي الحجة ١٣٥٢ ولم نزل يتطلب كل وجه
يمكن به اعتقاد السلم والصداقة . وقد امرنا الآن السيد عبد الله اوزيرى بالمرم
الى حضرتكم لانهم لشي فاذا امكن الامر سبورات سرعة الوصول الى
حضرتكم فهو صواب ولم يكن قاطع رجاءنا عن اوفاق واسلم والصداقة بيننا
وبين حضرتكم فتمصوا لرام سمو ولذك شوقيف التحاوز وقد امرنا لآت
(تشوش في الشجرة) لتجاوز فلاحير في الاستعداد لندخول في امر عظيم يضر
بالطرفين عاذاكم الله ومع امكان الاح هو الاعطاء من صدر هوى مكة وصنعنا
فلما رجعت سرية لاطول فم ان شاء الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤٦

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٥ الحجة سنة ١٣٥٢ وانا سوفون ان يدت ماري
ا عن رجالكم في دعيتكم لتعاون بل كما قد عرفكم والوضوح منه وكل مائدة
أخبرناكم به ولا يستطيع ابن الوري ولا غيره ان يعبروا الامر شي لان الامر بيني
وبينكم وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا بدع المؤمن من حرم مرتين) ونحن قد لدعنا

من قبلكم ، ولا نحب ان ندفع ريادة على ما تقدم وقد مضى في اكثر من سنة
وانا اجادل أهل نجد دونكم الى ان قد صبري وصبرهم وتمديانكم متكررة
لم تنف عرحد ، والامر قد فرط للدفاع عن كيان ولا حول ولا قوة الا بالله ،
فان كان اكم رغبة في السلم الذي رغبه وصبرنا من أحله على مالا يصبر عليه في
أي وقت ترعونه نستطيعوا ان تهرقوا لا بقبول الاتفاق والسلم وسأل الله ان
يصر دينه وبلى كله انه على كل شيء قدير .

وثيقة : رقم ١٤٧

« برقية الاسم بحبي الى جلالة الملك تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تأليف برفقة الاح : بتاريخ ١٦ شهر اوت تم اوردنا بوصول السيد عبد الله
الوزير الى حصرتم ليكون منا اليه من المراحة ما وراء تعرض عليكم والتمام
الكامل ولا بأس هذا بالحصرة ، لك مدة يسيرة ان كان الوقت ولا فلا يوت
عديكم شيء والا لاية من الله والرحمة من الشيطان والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٨

« جواب جلالة الملك الى الامام حبي تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تأليف برفقة الاح : ربح ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ ، بلح الاح لوصول
السيد ابن الوزير اليها وبطلب ان تطيل المدة مدة يسيرة .
احي ان هدام وجب الاسف وقد صار الشك يقينا وأيدسوه القصد وانكم
تريدون انتم اعم لكم السابقة فلا ابن الوزير ولا غيره من كبير أو صغير لا يمكن
ان يحل المشكل دون أن يتبد المطلب الذي طالباه وهو فرض عايانا ادراكه ولا
يمكن تركه فدا كنتم نحون لا صف والصبح والسلم وحقق الدماء فلا يكون
الاية ، ونحن لم نطلب منكم شططا ولم تطالب الاحقا تجاوزتم عليه . ان
الهود التي يتناو بينكم نكثت : دخلتم حدود بلادنا وأستوليم عليها ونقضتم العهد

الاول الذي كان به وبينكم ايام قدم اسكنه ان ديم وابن ماضي ونقضتم معاهدة
عرو الذي عاهدتموها عليها ثم فقتتم العهد الذي بيننا وبينكم في تحديد الحدود
وعمل المعاهدة مدة عشرين سنة، ولا يمكن هذه اليهود من جواب لا استبدالكم على
فيما وبني ممالك وامبدال وتقدم الادريسي شتم، اسعد وقد اثر واعي كتاب
معه في ربح ٧٠٠ في المعاهدة سنة ١٣٥٢ لمحمد بن حمود صاحب الحربية وغيره، يتختم فيه
شئ لعله، ويهددهم ويوعدهم، ان مطلب الذي، يقر كل مصف بحاف الله
تعالى . طلب منكم ان سحبوا حدودكم من الادبا التي دخلتموها منذ العهد يبدأ
وبينكم وان تطعموا رهاين اهلها وان لا تقتلوا بشؤنهم وقد اعطياكم الامن
الذي طلبتموه لم وعدوا عنهم ولم يفيهم الى ما فأت منهم لانهم معطرون اذ
طالبوا اسعدت ما ارد عدواكم ثم تختمهم لاسنه دنا ان دفع ذلك منكم عليهم .
نايا : طلب منكم الاصف في نجران واقترح اما ان يكون محيدا بيننا
وبينكم وان يكون ما يحويه من البلدان لكم وما يشأله من البلدان لنا مثل بدر
وعدادة وجبوة وما بينهما ، فان كسب لا توافقون على حيدته فاقترحا ان يكون
من تحت يديكم من اهل نجران لكم م وبلاهم ومن كان تحت ايديهم من اهل
نجران م وبلاهم لنا ، وهذا عدا ما هو وقع حوب نجران اذ يكون لكم وما هو
في شمل نجران مثل مدر وعدادة وجبوة فهو لكما تقدم واي اكر هذا للمطلب
وانا على غير رجاء يا ماح . لان المصلحة التي عاهدتموها لم آتتكم من النجاح .
ولكن توضيحا الحق وبرائة لخدمة . اما يظف العمل بغير شي، طاهر واضح غير
قابل للتأويل مستعمل فوق العادة ليس بالامكل . لان الامر قد فرط وباب
السلام مروح اذا عرتم على غام ما كل نمرر يبدأ . وقد مضى علينا عدة شهر
واحدوان ينادي عليا، ولم تعدا جميع المراحات وخدمة، لم يكن له مندوحة
عن الدفع الذي امرنا به . اما ابن الوزير فهو تحت امركم ن اردتم رجوعه اليكم رجوع
وان ردتهم بقاءه في اياها بقي فيها ، وان اردتم فتسومه اليها يقدم وهو ولد كريم بين

جماعته ورفاقته وأسره اليكم اما الراحة والتبلييل ولتطوّل الا فائدة ولا نجح لها والمسؤولية امام الله ثم امام الرعية ثم امام الناس علي من سب وماتل عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٩

ه برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك تاريخ ١٩ دي الحجة ١٣٥٢ ه
تأنيذ برقيتكم تاريخ ١٧ دي الحجة ١٣٥٢ وكم سرتنا برقيةكم هذه المذلة
علي صفه القلب ، لا رحم الله من يحب ان يكون بيننا وبين حضرتكم التباين
وامداطات ، وقد اودنا الى حصرة الاحبار حضرون لاجراء عقد المعاهدة
امشرين سنة وابقاء الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارسة كما انتهت الراحة
واعلاق رهائن الجبال وارحاع الجبل الى حدتكم كل هذا نحن متبرين له .
ولكن لما على حضرتكم ترك المعارضة في لاديام اتى اقدم اليه في برقيةكم
اتى صحت صورنها الى حضرتكم وثمة لدي ابرها بمعه ، ولو لا المكارمة
يا حضرة الاح خدشوا افكاركم لما كان من كل هذه الماورات شي . ووالله ان
عقد المعاهدة بيننا وبين حضرتكم لزم لكم والاسلام والمسلمين وان كره
ذلك المكارمة ، ولا يمكن ان كان بلاد بمية ولا اء دحنا ولا د ل احد فيها ،
ولان حصرة الاح اعترف بعدم الحق له فيها ولكنه يا حضرة الاخ حيث قد
أبينتم بالمكارمة فيمكن لنا لاطابة خاطركم ليكون من (تشويش في الشجرة)
وتخرجون عن تعويلهم علي حضرتكم وما يتوصلون به بمخرج حيل ، ويكون
نزولنا عن بدر ، وهذا والله أحسن الامور وارصاه له والصفاة بيننا وبين
حضرتكم انفع للاسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأملوا
هد فلم نجد مثله علاجا لعللة وابقاء للصداقة وحفظ لروني الاسلام والمسلمين ،
ولا تتعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في ابرام المعاهدة بيننا

وبين حضرتكم (شوش في اشقرة) اندقية ايرماها أو ماهدة مصرها
وكتبكم الينا (شوش في اشقرة) باسم ذلك فنصرح فيها كذلك ماهدة ، ولعن
من يكتب عن حضرتكم لبرقيات لا يعرضه عليكم ولا يعرف الحقيقة والحشية
من حصول مصادمت في أي الاطراف بين الحد فتصووا ، لاني ، وحسب
اقدانكم العلمية كذا السيد عبد الله الوزير ورفقته ووصولهم اليه واذا رأيتم وصوله
الى حضرتكم لا تاكل المائدة واصدءه هو الاول واسلام عليكم .

سفر الوقف

من البرقيات المتدنة من حادثة لك وسبب دة الامام يحيى ارسل سيده
الامام امراً لوجهه بارجوع وطلبوا لسمير عن صديق طهران ، وحيث ان خط
الحرب من تدعي طول عهده لم يرجع ، كرامة الوفاء وصيانة لحياته ان يسمع لهم من
ذلك الطريق ، فافترح اليهم ان يكون سمرم الى الساحل و يركبوا بحراً الى
موافى الامام يحيى فورد لجلالة الملك برفقة من ابن الوزير بواسطة قواد حرة بدا صها :

رئيس : رقم ١٥٠

كتب اليارئيس وسمكم قواد حرة بأنكم متحسبن ان تكون حطة عودتنا الى
البحر من حمة فدية والبحر ، وهذه الحطة صعبة بمدة ومع جملة حيل وذلول
يتدر ركوبها في البحر ، ومن الهميد ان لا يكون في وسع مفتركم حطة عودنا هي
حطة سمرنا ولا هم يكن قضا الاجدك الذين هم تحت امركم و همكم اقدام واحكاما
وسمو الامير سمود والامراء من آل فيصل ومحول ان لا يكون في متدرة الجمع
بلاغ ما تريدون من عودتنا بحسن حال ، فارجوكم الاسرع بأوامركم السكاوية
والطريقة واضحة واصحابكم ممسا ولا مرحل ييس فيه حقاء عبد احد مع ان لا
اعراضا في الانه في سمو الامير سمود كما سيرض عليكم ان شاء الله وابس اما
ارادة الان في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله .

وثيقة رقم ١٥٩

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام يحيى بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
وصلنا بريقيةكم المرسلة اليها بواسطة فؤاد شهن طربق سعركم ، فأرحوا
أن يتأكد لآخ ان القصد من ذلك الملاحظة في راحتكم ومنع المشقة عنكم
في الحالة الراحة ، ولا تخفى عليكم حطة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير
فيه هو محل المعارك الحربية ، ولو كان القصد الخوف عليكم من جنودنا فالجند
أخذته تحت السمع والطاعة وتحت قيادة أسنان كما ذكرتم ولا خطر عليكم
منهم . ولكن الذي نخذره هو ان يكون في الحبل أحد من الطارين أو
أناس أعطوا الأمان في الطريق ونحشى ان يقع عليكم أي حادث منهم يذكركم
وبكدرنا ، وأهم نعرفون ان لكم عديد حقوقا كثيرة منها انكم ضيوف اعراف
علينا ، ومنها نصتكم لزيادة الاحلام بحبي ، والله الطالع بالانزال نحوه
ومحل من انتدب اليه ، ونأسف كثيرا لما وقع مما لم يكن بمحطركه عبي نال ، ولكن
كما قال الله تعالى (وما تشذون الا أن يشاء الله رب العالمين) ومنها ان لشرفكم
ومقامكم مثقلة عالية عدنا ، وانما نحافظ على شرفكم ومقامكم وراحتكم كما نحافظ
دي شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد ان تراجع الولد سمود وان كان
يحيد طريقا سديا فنؤمن به راحتكم ان يبدل في ذلك جهة وكووا مطمئنين
الخطر اما سنعمل كل ما يمكن لما يحضر رحتكم ، وان أردتم طريقة أخرى وانا
مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البحرية التي عدنا و مدد مركبا خاصا
ينقلكم من إحدى الموانئ فمن مستعدون لذلك ، اما معكم من الالوان فمدح
نتمنى ايضا لها الى المحل الذي يريدون ، ولا شك ان درايتمكم ومروءتكم بالامور
تجملكم لا تشكون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم
وشمعة مني على ذلك .

أما رعتكم في مقابلة ولدنا مسعود فإن كان هناك مصلحة أو أمر جيد
فيمكن تعيين وقت مقابلتكم ونحن ممنون من كل أمر فيه راحة ومصلحة
لجميع . وقد أمرنا أفرادنا بتراجع مع الولد مسعود وأن يراجعكم في كل ما يؤمن
راحتكم ويحيط لمصلحة في ذلك والسلام .

الفصل الرابع عشر

فضيلة يهود يام ونجران

قد تبين من سرد أوقائع ونوائف فيما مر من الكتاب أن مشكلة نجران
ومآثر بلاد يام كانت من أهم لعوامل المؤدية إلى الاختلاف والنزاع والحرب بين
هذه البلاد واليمن ، فوجب عليه والحلة هذه أن يلجأ إلى المأمة عجيبي أحوالها وأن يذكر
ما كان من أسرارها ونردف ذلك ببعض الوثائق الرسمية دحضاً لحجة اليمن وأتينا
لحق جلالة الملك بها ، وإيضاحاً لما كان من تساهل حلاله بشأنها مقابل انشغاف
والتشدد غير المفعولين من جانب أمام اليمن .

يهود يام

تقع بلاد يام بين بلاد وائلة والفرع ومض الصيقر ودم من الجنوب ، والربع
الحلى ووادي الدواسر من الشرق ، وبلاد ثلث وقحطان من الشمال ، وبعض
قحطان ووادي عوبي جهاه وسحر من الغرب ، ويفصلها عن اليمن من الجنوب جبال
نجران المرتفعة وتولف بينهما سلسلة صعبة الارتفاع والاجتياز إلا من بعض عقبات
هي الممرات الوحيدة التي يمكن مسيرها للانتقال من اليمن إلى نجران وبالعكس
وأهم هذه العقبات عتبة « نهوة » الواقعة بين نجران من أحد الحوضين إلى بلاد
واائلة عند الفرع . وأما من جهة الغرب فإن أعلى وادي نجران متصلة بوادي

نشور الذي ينبع بالقرب من بلاد حميد صعدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعتبة رقادة الى الموضع التي هي أعلى قرية وادي نجران، وتتألف بلاد يام من الاودية الآتية والسهول والحدال المحيطة بها او المتفرعة منها وهي :

- ١ - وادي نجران وهو اقربها الى حط الاستواء .
 - ٢ - وادي حبونة وهو يوازي وادي نجران الى شماليه .
 - ٣ - وادي الحرشف الذي يصب في واد آخر اسمه حدادة وهذا كائن بين حبونة ونجران ويصب في الاول .
 - ٤ - اودية الحق وبدر وسواهما من لاودية اصغيرة . واكثر الاودية واعظما منها واكثرها عمرا هو وادي نجران وبلية وادي حبونة ومع ان اهلى بلاد يام يقطنون في القرى فان اسكل فريق منهم يادبة تعيش بميشة البداوة المتنقلة .
- و يعيش أهل بلاد يام على الملاحة والزراعة وأهمها عذم زراعة الحبوب والسجبل .

فروع اليامية

ينسب اليامية الى فقيه همدان بن زيد واقرب القبائل اليهم قبيلة المعجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء اصح بسمون باليامية وقبيات وادعوا لالة وتنقسم قبيلة يام الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أولا : آل فاطمة وكبيرهم الحالى حسين بن جابر المكثى ابوصاق وهم ينقسمون الى فروع عديدة سجلهم لذي الحكومة اكثر من ثلاثين فرقة .

ثانيا : آل أم واحد وكبيرهم ابن نصيب ولهم فروع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة

ثالثا : آل ادشم (او اجشم) كبيرهم ابن منيف ولهم فروع تزيد عن احدى عشرة فرقة .

ولهم ثلاثة يارق لكل بطن راية ويتبعون في مجرمهم ارشاد الداعي الذي يكون في الداب من المسكامة ، ويكون في بعض الاحيان من سوامم كما هي الحال في الوقت الحاضر فان الداعي علي محسن بن شهاب وهو صوبه الذي يخاضه في الزعامة الدينية هندي ومصوب الاثين مكرمي ومركز الزعامة الدينية في الدقي العان وبار وقد يكون في حشوة وعدادة وسهلة .

عمره اليامية بال سعود

نظرا لوقوع بلاد يام بقرب وادي الدواسر فان علاقاتهم بنجد كانت من قسم ارمان قوية جداً . وقد اشتدت هذه العلاقات ايام قيام حكومة آل سعود الاولى . فان اليامية انتصروا لاصحاب آل سعود بن آل معمر وابن دواس كما انهم اعانوا ابن عريعر كما هو مدون في تاريخي ابن عام وابن بشر فكل لزاماً علي آل سعود لا سيما بعد أن خضعت بلاد سراة عسير وتبعتها لهم أن يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على اساس ثابت . وكان الامراء اصحاب ايامية لسعود الكبير وعاهدوه فخر لهم وثيقة مازالوا يحفظون عليها ويوارثونها وهذا هو نصها يلي :

عمر سعود الكبير

لاهل تجراه وسائر يام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سعود الى جناب الاشرف حسين بن مسر ، وحسن دها وجره »
 « ومحمد بن حسن وحسن احمد ومقتل بن محمد وصالح بن عبد الله واحد موص »
 « واحد علي بن شهاب وصالح بن حسين محلي منهم الله من الاقات واستعدادهم »
 « بالباقيات الصالحات »

« وهدى الله عليهما مقل من عند الله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »
 « اليه ، وما تأمر به وما نهى عنه ، ويأصف لكم من ارثس اكثر مما في »
 « القرطاس ان شاء الله ونخبركم ان متبعين لاميتدعين بعد الله وحده لا شريك له »
 « وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يأمر به ونهى عنه وتقيم العراض »
 « ونخبر من تحت يدنا على العمل بها ونهى عن الشرث بالله ونهى عن البدع »
 « والحرمات وتقيم الحدود وتأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وتأمر بالعدل »
 « والوفاء بالعهود والمكائيل والاوزن وبر الوالدين وصلة الارحام هذا صفة »
 « ما نحن عليه وما تدعوا الناس اليه من احاب وعمل بما ذكرناه فهو اخوانا »
 « انهم حرام اهل والدم ومن في قانضاء حتى يدس بما ذكرناه وانهم حص »
 « الدس ياتبع محمد صلى الله عليه وسلم والحق عليكم اكبر منه على غيركم والا لام هو غيركم »
 « وشرككم كما قال الله تعالى (لعدا لنا ليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون) »
 « وقال تعالى (واهل لكركك وافومك واسوف تآبون) فادمول فيكم القيام »
 « والدعوة الى الله لان الله وة سبيل من انعمه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »
 « (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما ار »
 « من المشركين) وقال تعالى (ومن احسن قولاً لمن دعا الى الله وعمل صالحا »
 « وقال انني من المسلمين) وسأل الله ان يجعلنا واياكم من الداعين اليه ولجواهر دين »
 « في سبيله لتكون كلمته الدايمة اظاهر وصلي الله على محمد وعلي آله وصحبه »
 « وسلم »

الحق

الواثق الله سعود

عهد الامام فيصل جد جلالة الملك

وصل اليامية على ولائهم لآل سعود الى ان حصلت امة الاحدية في نجد
 ودحت الحدود المصرية والتماية الى البلاد . ومينما قام الامام فيصل جد جلالة
 الملك عبد العزيز لاصرا واستعاد اكثر البلاد التي كانت لاجداده اقبل عليه اهل

نجران وطالبوا به تجديد عهد معه وتأكيدهم عهدا يحتفظ به اليامية الى
الآن بدرجة فيما يأتي :

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي الى من يرا هذا الكتاب بعد الدلام سيكم ووجه الله
وبركاته أنه قد أتاه عليه حسن بن احمد بن مريب وعين بن ماع بن جابر
وأبائهم خط من ماع بن مريب بن جابر وعمران بن حسين بن بليان وأنهم
مفوضينهم عن أمهم وعن رفقهم أهل نجران الى حاكم وطسوا به يكون الحل
ما ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وأل حاكم ما حافي له عدو ومن في عليهم
وعالبوا من النعمة ما تدرها عليه عود المسلمين وصار لعدو واحد وصديق
واحد واعطاهم على هذا عهد ق وأمانه وأنه على ذلك كميل ولهم عليها شاء الله
الأكرام والعز والقيام واحدهم ومن حله حاله وطوارهم أمة في لجان المسلمين
لهم ولهم وعينهم ما عليهم وملي الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩
(الخاتم) فيصل بن تركي

هجرة اليامية بحوزة الملك

في المرة ثنى صعب فيها أمر آل سعود في مجد أصبح امر اليامية الى
زعمتهم وكأوا بالاسم ناهين الدولة العمانية الا اهل لم تنفذ سلطان عليهم ولم
يتمكن حكمها في ام وصعاء من اتوغل في بلادهم ولحققة ان امرهم كان سائرا
حسب التقدير وظروف فان منهم من خدم بعض الأنظمة في حروبهم ضد الدولة
ومنهم من اتفد الى آل عائض وسكنهم حينما دار السيد محمد على الادريسي على
الدولة العمانية انضموا تحت لوائه واصبحوا من أشد رجال حربه وعدته في
الامات والشدائد

« و مدد الله عليا مقبل بن عبد الله وأثرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »
 « ليه ، وما نأمر به وما نهى عنه ، ويأصفكم من الرئس أكثر مما في »
 « القرطاس ان شاء الله ونخبركم اننا متبعين لامتنع من مبداء الله وحده لا شريك له »
 « ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يأم به و نهى عنه ونقيم المراض »
 « ونخبر من تحت يدا على العمل بها و نهى عن الشرث بالله و نهى عن البدع »
 « والمحرمات ونقيم الحسود ونأمر بالمعروف و نهى عن المنكر ونأمر بالعدل »
 « والوفاء بالعهود والمكاتب والوازن ور الوالدين وصلة لأرحام هذا صفة »
 « ما نحن عليه وما ندعوا الناس اليه من اجاب وعمل بما ذكرناه فهو أحوا »
 « المالم حرام المال والدم ومن أبى قلبه حتى يدس بما ذكرناه وأنتم أحص »
 « الناس باتباع محمد ﷺ والحق عليكم اكبر منه على غيركم والا للام هو عركم »
 « وشروكم كما قال الله تعالى (لقد اراد البكم كفر) و ذكركم افلا تعبون) »
 « وقال تعالى (واهل ذكركم واقومك واسوف تأون) فاعلموا فيكم اقيام »
 « والدعوة الى الله لان الله دة سبيل من انمه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »
 « (قل هذه سبيل ادعو الى الله على صيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا »
 « من المشركين) وقال تعالى (ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً »
 « وقال انني من المسلمين) وسأل الله ان يجعلنا و اياكم من الداعين اليه والمجاهدين »
 « في سبيله انكون كلمة الدنيا ودية اطاهر وصلي الله على محمد وعلي آله وصحبه »
 « وسلم »

الحق
 اوائق الله سعود

عهد الامام فيصل جد جلالة لالك

وظل ليمية على ولائهم لآل سعود الى ان حصلت اعنة لاهلية في نجد
 ودخلت الحدود المصرية والعمانية الى بلاد . وحينما قام الامام فيصل جد جلالة
 الملك عبد العزيز لاسر واستعاد اكثر البلاد التي كانت لاجداده فقبل عليه اهل

نجران وطابوا به تجديد عهد معه وتأكيدهم عهدا يحتص به اليمية الى
الآن بدرجة فيما يلي :

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من فصل بن تركي الى من يرا هذا الكتاب بعد السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته . انا انا انا . حسن بن احمد بن يوسف وحيث بن ماع بن جابر
وايديهم خط من ماع بن علي بن جابر وعمر بن حسين بن نيران وانهم
مفوضينهم عن اعيانهم وعن رفقهم أهل نجران الى حالهم وصلبوا . يكون الحال
منهم واحد . على طاعة الله ورسوله وان حمايتهم في له عدو ومن يعلينهم
وطابوا . اربعة ما يدخرها . ود . اربعة من وصار العدو واحد والصدوق
واحد واعطاهم على هذا عهد الله وأمانه والله على ذلك كميل ولهم علينا انشاء الله
الاكرام والاعراف والقيام واجبتهم ومن حله حاله وما وارثهم آمنة في اذان المسلمين
لهم ولهم ما عليهم وعلي الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩
(الخاتم) فيصل بن تركي

مorce اليمية بمحور الملك

في ائمة التي صنف فيها آل سعود في نجد اصبحت امر اليمية الى
زعماهم وكانوا بالاسم تابعين للدولة العثمانية الا انهم لم تتخذ سلطانا عليهم ولم
يتمكن حكامهم في ايم وصعده من النوع في بلادهم والحقيقة ان امرهم كان سائرا
حسب انتفاذهم والاعراف فان منهم من خدم بعض الاثمة في حروبهم ضد الدولة
ومنها من انقاد الى آل عائض ولكنهم حينما ثار السيد محمد علي الادريسي على
الدولة العثمانية اضواء تحت لوائه واصبحوا من اشد رجال حربه وعدته في
الامات والشدائد .

جماعته ورفاقه وأمره إليكم أما المراجعة والتعليل والتطويل فلا فائدة ولا نجاح لها والمسؤولية أمام الله ثم أمام الرعية ثم أمام الناس علي من نسب وماطل عاقاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٩

د برقية من الامام يحيى الى جلالة امته تاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ
تقديم رقيبكم تاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٥٢ هـ وم سرتنا برقيةكم هذه الدالة
علي صفاء القلب ، ولا رحم الله من يجب ان يكون بيننا وبين حضرتكم التباين
والمخالفات ، وقد اتفدنا الى حضرة الاخ اقا حاضرون لاجراء عقد المعاهدة
لعشرين سنة واقام الحدود كما هي عليه الآن ورفع الادارة كما انتهت المراحة
واملاق رهش الحبل وارجع الحبل الى حضرتكم كل هذا نحن نرمين له .
والكن لنا على حضرتكم ترك المعارضة في الادبام اتى اقدم الباني رقيبكم
اتى صدينا صورنها الى حضرتكم ونمة لدي عيرها بمصاها ، ولو لا المكارمة
يا حضرة الاخ خدشوا افكاركم لما كان من كل هذه الماورات شيء وواقفان
عقد المعاهدة بيننا وبين حضرتكم لرم انا ولكم والاسلام والمسلمين وان كره
ذلك المكارمة ، ولا يمكن ان كان ملاذمية ولا ان دخلها ولا بد لاحد فيها
ولان حضرة الاخ اعترف بعدم الحق له فيها ولكنه باحصره الاخ حيث قد
أبدنتم بالمكارمة فيمكن لنا لاطابة خاطرهم ليكون من (تخويف في الشجرة)
وتخرجون عن تعويلهم علي حضرتكم وما يؤملون به يخرج حبل ، ويكون
نزولنا عن بدر ، وهذا والله أحسن الامور وارصاد له والصفاوة بيننا وبين
حضرتكم انفع للاسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأمروا
هذا فلم نجد مثله علاجاً لامة وابقاء الصداقة وحطاً لرونق الاسلام والمسلمين ،
وانا تتمعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في ابرام المعاهدة بيننا

وبين حضرتكم (شوش في الشقرة) انفاقه ابرمه او مائة امصياها
وكتسكم الينا (شوش في الشقرة) بدم ذلك فنصرح فيها كذلك ماهدة ، ولعل
من يكتب عن حصركم البرقيات لا يعرضها عليكم ولا يعرف الحقيقة والحشية
من حصول مصدقات في أي لاطراف بين الجند فتعصوا الملاي ، وحسب
افادكم لعلمية كتمت فليد عبد الله الوزر ورفقته وصولهم انيا وادا رأيهم وصوله
الى حصركم لا كان الهامة واصداها هو الاولى والسلام عليكم .

سفر الوقر

بعد البرقيات اتبده بين جلالة الملك وصباة الامم يحيى ارسل سيادة
الامام امراء الوقر يلحوج وطلدوا السمر عن طريق طهران ، وحيث ان خط
الحرب ممتد على طول الحمة لم يرحمها اكرامه الوقر ومدة طيها ان يمدح لهم
ذلك الطريق ، ففترج . ليه . ن كون صرهم الى اساحل ون يركبوا بمرآ الى
مواني الامم يحيى فورد حلالة الملك برفقة من ابن الورر واسطه مؤاد حرة مد صها :

وتيف : رقم ١٥٠

كتب اليارئيس ودمكم مؤاد حرة بانكم ستجسمن ان تكون خطة عودنا الى
لبن من حمة اقدمة والبحر ، وهذه الخطة صعبة بعيدة ومعا جملة جيل وذلول
يتندر كويها في البحر ، ومن البعيد ان لا يكون في وسع مقبركم خطه عودنا في
خطة سفر . ولا هم يكن قبدا الاجدك الذين هم تحت امركم ونهكم افندوا واحدا
وسمو الامير سعود والامراء من آل فيصل ، ومحل ان لا يكون في منيرة الجمع
بلاغ . تريدون من عودنا أحسن حال ، فرحوكم الاسراع بأوامركم لسكاوية
ولطريقة واضحة واصحبكم مع الامر حل يس فيه حماه مد احد مع ان لا
اعراضا في الامق بسمو الامير سعود كما سيعرض عليكم ان شاء الله وليس له
ارادة الا في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله .

وثيقة رقم ١٥١

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام محيى تاريخ ٢٤ دي الحجة ١٣٥٢ هـ »

وصلتنا برقيةكم المرسلة ليدنا بواسطة فؤاد بشأن طريق سفركم ، فأردوا
 ان يتأكد الاخ ان القصد من ذلك المدة الى راحتكم ومنع المشقة عنكم
 في الحالة اراحة ، ولا تخفى عليكم خطة الحرب وطريقكم الذي تريدون السير
 فيه هو محل المعارك الحربية ، ولو كان القصد الخوف عليكم من عدونا فالجند
 الحمد لله تحت السمع والطاعة ونحت في اداة اناسا كما ذكرتم ولا حطار عليكم
 منهم . ولكن الذي نؤذره هو ان يكون في الحال أحد من الحارثين أو
 اناس أعطوا الايمان في الطريق ونحشى ان يقع عيبكم اى حادث منهم يكدركم
 ويكدرتنا ، وأنتم تعرفون ان اكله علينا حقا كثيرة منها اكل صيوف اعراء
 عينا ، ومنها ستمتكم لسيادة الاخ لامام محيى ، والله الطالع لنا لانزال نمله
 ونحل من انسابه ، وتأسف كثيرا لما وقع مما لم يكن يخطر له على بال ، ولكن
 كما قال الله تعالى (وما تشؤن الا ان يشاء الله رب العالمين) ومنها ان لشرفكم
 ومقامكم منزلة عالية عندنا ، وانما نحفظ على شرفكم ومقامكم كما نحفظ
 دلى شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد ان يراجع الولد سعود وان كان
 يجد طريقا سليما يؤمن به راحتكم ان يبدل في ذلك جهده وكونوا مطمئنين
 الحطار اننا سنعمل كل ما يمكن لم نحفظ راحتكم ، وبأردم طريقة اخرى فاه
 مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البخارية التى عندنا أو بعد مراكا خاصا
 ينقلكم من احدى الواى ، فمن مستعدون لذلك ، اما معكم من الدواب فمن
 نهد ايصالها الى المحل الذي تريدون ، ولا شك ان درايتمكم وممراتكم بالامور
 نجعلكم لا تشكون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم
 وشقة مني في ذلك .

أما رغبتكم في مقابلة ولدنا سعود فإن كان هناك مصدحة أو أمر جديد
فيمكن تعيين وقت مقالتكم ونحن ممنونون من كل أمر فيه راحة وصالح
للجميع . وقد أمرنا رؤسنا بتراجع مع أولاد سعود وإن برأيتكم في كل ما يؤمن
راحتكم ويحفظ المصلحة في ذلك والسلام .

الفصل الرابع عشر

قضية يهود يام ونجران

قد تبين من سرد أوقاف والوثائق فيما مر من الكتاب أن مشكلة نجران
وصائر بلاد يام كانت من أهم العوامل المؤدية إلى الاختلاف والتراع في الحرب بين
هذه البلاد والبحرين ، ووجب سبب الحالة هذه أن لم المامه على أحوالها وإن يذكر
ما كان من أمره ونزدك ذلك بعض الوثائق الرسمية دحضاً لحجة البحر وأما
الحق جلالة الملك وما أياصاحبه كان من تساهل حالته بشأنها مقال لتعنت
ولتشدد غير المعقولين من جانب امام البحرين .

يهود يام

تقع بلاد يام بين بلاد وائلة والفرع وبعض الصيبر ودم من الجنوب ، والربع
الحالي ووادي الدواسر من الشرق ، وبلاد ثلاث وقحطان من الشمال ، وبعض
قحطان ووادي حماة وسور من الغرب ، ويفصل عن البحرين من الجنوب جبال
نجران المرتفعة وتولف بينهما سلسلة صعبة المراتق والاجتياز إلا من بعض عقبات
هي الممرات الوحيدة التي يمكن سبوكها للانتقال من البحرين إلى نجران وبالعكس
وهم هذه العقبات عتية « نهوة » الواقعة بين نجران من أحد الحصن إلى بلاد
وائلة والفرع . وأما من جهة الغرب فإن أعالي وادي نجران متصلة بوادي

نشور الذي يسع بالقرب من بلاد صعيد حمدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعتبة رفادة الى الموضع التي هي على قري وادي نجران، وتتألف بلاد يام من الاودية الآتية والسهول والحل المحيطة بها او المتفرعة منها وهي :

- ١ - وادي نجران وهو اقربها الى حط الاستواء .
 - ٢ - وادي جبوة وهو يوازي وادي نجران الى شماليه .
 - ٣ - وادي الحرشف الذي يصب في وادي آخر اسمه هدادة وهذا كائن بين جبوة ونجران ويصب في الاول .
 - ٤ - اودية الحاق ويدر وسواهما من الاودية الصغيرة . واكثر الاودية واعظمها : وادي اكرها عراء هو وادي حران وبيد وادي جبوة ومع أن اهالي بلاد يام ينظرون في القرى فان لكل فريق منهم بادية تعيش بميشة البداوة المتقلة .
- و يعيش أهل بلاد يام على الملاحة والزراعة وأهم عدهم زراعة الحبوب ولحبل .

فروع اليامية

ينسب اليامية الى قبيلة حمدان بن زيد واقرب القبائل اليهم قبيلة المعجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء احد يسمون باليامية وقبيلتنا وادعوا وائلة وتقسم قبيلة يام الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

أولاً : آل فاطمة وكبيرهم الحلي حسين بن جابر المكتي ابوساق وم يقسمون الى فروع عديدة سجلها في الحكومة اكثر من ثلاثين فرقة .

ثانياً : آل أم واحد وكبيرهم ابن صيب ولهم فروع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة

ثالثاً : آل ادشم (او احشم) كبيرهم ابن ميف ولهم فروع تزيد عن الخمس عشرة فرقة .

ولهم ثلاثة يبارق لكل بطن راية ويتقدمون في مجرهم ارشاد الداعي الذي يكون في الذاب من المكارمة ، ويكون في بعض الاحيان من سوامم كما في الحال في الوقت الحاضر فان الداعي علي محسن بن شام ومهسوبه الذي يخضع في رعاية الدينية هندي ومنسوب الاثني مكري . ومركز الزعامة الدينية في بلدن العان وبار وقد يكون في حشوة وهدادة وسهبة .

عمره اليامية : بال سعودي

نظرا لوقوع بلاد يام بفرب وادي الدواسر فان علاقاتهم بنجد كانت من قسم اربان قويه جداً . وقد اشتمت هذه العلاقات ايام قيام حكومة آل سعود الاولى . فان ليامية انتصروا لخصم آل سعود مثل آل معمر وابن دواس كما انهم اعانوا ابن عريعر كما هو مدور في تاريخي ابن عام واس . ثم فكل لزاماً علي آل سعود لاسما بعد ان حصصت بلاد سراة عبيدة منها لهم أن يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على امس . وتكرر الامر ان حصص ليامية لسعود الكبير وعاهدوه خرد لهم وثيقة مارواوا بحافظون عبيد وبتوارونها وهداهم في ايلي :

عمر سعودي الكبير

لدهن نجران وسائر يام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سعود الى جناب الاشراف حسين بن صر . وحسن دهباشا وجره »
 « ومحمد بن حسن . وحسن احمد ومقبل بن محمد وصالح بن عبد الله واحد معوض »
 « واحد عبي بن شام وصالح بن حسين محلي معهم الله من الالوت واستمعهم »
 « بالباقيات الصالحات »

وثيقة رقم ١٥٩

« برقية من الامام يحيى الى حلاية الملك »

« لقد سرنا ما أمداء الاخ «عزير حرسه الله من أمر دام وبجران الا ان بعض أرقام اشعة كانه كانت فيها عطف وقد طهر لها منها غاية المطوب والمحسوب وادمول من حصر تلك تفصلوا باخطار الامراء لجنس ما تشوش به الافكار في امريام وجران وبكم لتفصل الحزب .

وثيقة رقم ١٦٠

« برقية من حلاية الملك الى الامام يحيى »

شأن مرور الاخ محمد كراه من من يام فتعن كما عرفنا كم ان كل قبيلة من يام أو غيرهم على امرار ابدى كان عنا وبكم سابقا ولاحقا ولا يمكن أن يتعرض له أحد من طوائف برعيب أو تهديد أو أمر يحبب ابدى يبتناو بكم هذه الحقيقة فكونوا واثقين بالله .

نظرة الخواص

وثقامت جنود الامير احمد بن الامام يحيى الى نجران وسائر بلاد يام ففعلت فيها الاقاييل ولم يحرك جلالته ساكنا خشية الاصطدام بين الجندين وانما انتظر انتهاء مهمة الوفد الذي تقرر وصوله الى صنعاء والمكف بدرس القضية هذه مع الامام يحيى الا ان الوفد حجب في صنعاء كما مر فيما سبق من الكتاب ولم يتقدم اليه من يفاوضه الا بعد اكمال اخضاع نجران وسائر بلادها ، والقصد من ذلك وضع الوفد نجاه امر واقع لا مناص من اقراره .

وعقبت ذلك مفاوضات عديدة في جلسات بين الوفد والتدوينين
البرانيين كما هو مدون في المحاضر التي نشرناها في اول هذا الكتاب
ومخبرات كتابية وبرقية بين جلالة الملك والامام وتم الاتفاق نهائيا على
أسس معينة للاتفاق كما هو معلوم منها حل مشكلة نجران ويام في
المفاوضات المقبلة في مؤتمرهما الذي عين له شهر شوال سنة ١٣٥٢ لانهقاده .

وقد نشرنا فيما سبق جميع ما دار من محادثات برقية في جميع الشؤون
ومنها قضية نجران ويام . ولا نجد فائدة من اعادة هنا . وانما نذكر انه
بعد الاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر للبحث في المشكلة والاتفاق على سائر
الامور المتعلقة بين البلادين فقام الامير احمد بن الامام على امر فيه نقض
مريخ لليهود واعتداء عظيم على الكرامة وعلى البلاد وذلك باحداثه
الفساد في بلادنا وبين رعايانا ثم بتقدم جنوده واصحابه لاحتلال الجبال
المعروفة باسم جبل بني عبد الله وعينا ونى مالك .

وقد كانت هذه الاعمال نفسها كافية لتبرير مقابلة العدوان بمثلها
وقطع اية مفاوضات معها الا ان جلالة الملك صبر على مضض على أمل ان
يهدى الله من باليمن فيمودوا الى الصواب ويمدلوا عن خطة انتهاك
الحرمات ونقض العهد ، واستمر على خطته السلمية في تحييد الاتفق
والعمل لحصوله .

وقد مؤتمر ابها في أوائل شهر ذي القعدة بعد ان كان مقرراً
ان يسافر الوفدان من مكة وصنعاء في ٩ شوال الا ان خطة المظل

والمراوغة والنسويق من جانب لمن قضت بتأجيل عقد الجلسات ودوام المفاوضات وقتاً طويلاً .

وبما أننا نشرنا تفاصيل ما كان في الجلسات من أبحاث وما تبودل من برقيات بين جلالة الملك والامام في امر من الكتاب هاتنا ، نكتفي هنا بنشر المكاتبات الرسمية التي تبودلت بين رئيس وفد جلالة الملك ورئيس وفد سيادة الامام لأنها جاءت حاتمة للمفاوضات العنيفة الشاقة مع المين وتحب ان تشير الى ان الكتاب الاخير المرسل من رئيس وفدنا ظل بدون جواب وانتقلت المفاوضة بمد ذلك الى يد جلالة الملك والامام على النحو الموضح في البرقيات المشورة فيما سبق من الكتاب .

وتيفر : ١٦١ رقم

« كتاب رئيس الوفا - الدري السعودي الى السيد عبدالله الوزير

بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٣ »

حضرة صاحب العصيلة العلامة السيد عبدالله بن احمد الوزير سمع الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فانه لا يخفى على علم فضيلتكم الاسباب التي دعت الى عقد اجتماعنا في ابها وقيام بما يكون من ورائه تثبيت عرى الاحوة الاسلامية والوحدة العربية بين حضرة صاحب الخلافة الملك عبد العزيز والامام يحيى وبين بلاديهما ورعاياهما وتقوية اواصر الصداقة والمودة الصميمية بين اباء امة واحدة بما يكون من ورائه عز ومجد للعرب والاسلام .

٢ - اني لا اخفى اعتباطي بتمكني من الاجتماع لشخصكم الكريم الذي كنت اسمع عنه ما يثلج الصدر وما قابلتكم حتى الخبر الخبر فيما اتم عليه من علم وفضل

وغيره الإسلامية ونحوه عربية ومشيئة للوفاق والاتحاد بين قطرين يتوقف على تثبيت الصداقة بينهما حصول ما يتمناه كل عربي مسلم يتمنى لامته الخير والعلاج وغير خاف عليكم ما دار بيننا من المباحث الشقة في الجلسات العديدة التي عقدناها لبحث الأمور التي تكون مدارا للاتفاق وقطبا تشاد عليه دعائم الوفاق وقد كل كل ما بشمر حين المبحث بعين المسؤوليات العظيمة الملقاة على عاتقه تجاه دينه ووطنه وأمتة كما أنه كان على ثقة من أن السعي للاتفاق وجمع الكلمة فرض عين يحتمل لا يحمل له خلافا . وقد سبق لي أن أوضحت لفضيلتكم ما ينطوي عليه حضرة صاحب الحلالة المبكي الخليل من الرغبة الصادقة في الاتفاق مع أخيه الإمام يحيى والمعلم الأكيد على حسن التدمم والإرداد معه والعمل بكل ما في وسعه من قوة لتجنب كل ما من شأنه إثارة الفتنة أو أحداث الخصام بين الجانبين وفيما عمله وسكت عنه وصبر عليه في الماضي خبر دليل على تلك الرغبة السامية التي استرشد بها واستمد منها في مفاوضاتكم .

٣ - أنه لا يخفى أن شك في أن فضيلتكم خبر من يدعو إلى الوفاق والاتفاق وخير عون للوصول إلى نهاية التوبة التي تم اجتماعا من اجابها . وقد اتفقتا في الغرض ولهاية وكان منا أن رأينا أن يكون عملا عمل الطبيب الذي يشخص الداء ويصف الدواء وأن يعمل كدويين مشتركين عن امرئيين وأن يكون هن الوصول إلى عاية عظمى هي لتوفيق الصحيح بين أحوين واستئلال سحائم القلوب وفتح عصر حديد سعيد في علاقاتنا . وماه على ذلك وعلى ما وجدته في أثناء المفاوضات من صعوبة في وصمكم العلاج الداعم لموقف الخطر الذي نحن فيه رأيت أن أوضح لكم ما عندي في الأمر الذي نحن صدده لكي تكون قننا بما هو واجب علينا في ديننا وديننا وأوطاننا .

٤ - أن أحب ما عندنا هو السلم مع جميع الناس وعلى الأخص معكم وقد

وأينا من جلالة الملك من التساهل والتقارب في السابق واللاحق ما أكد لنا أنه لا يطلب الا الحق المشروع الذي تستلزمه الحالة الضرورية وأنه رغم انتقاده بعض الاعمال الخلة للصدقة ولم يبدد الرغبة في السلم ما زال يبحث الى اصلاح وترك الفاتت وعدم البحث فيه والاكتفاء بتغيير امرين :

الاول : حفظ شرف الجميع .

الثاني : حل المشاكل حلّا يحصل به الراحة للرعي والرعية ويكون منه الائتلاف والعدالة للعرب والمسلمين .

الا انني اقول مع الاسف الشديد انه برغم ما تفضلتم باظهاره من الميل الى الانفاق والرغبة في التمام فاب لم شاهد من حايكم أي عمل يؤيد المساعي المدولة وقد وصل الامر الى حد يجب عدم سكوت عنه نظراً لعدم الحداثة التي يطوي عليها والتي تقدم ايضا في الحاسات ولذلك فانه لم يبق لنا من تكرار ما قد سبق لحضرة صاحب الجلالة ان ذكره لئلا م يجهل وهو ان الحرب والسلام بيد سيادته : ان احاب على عمل السلم فهو المطلوب وهو الذي تؤله وان اجاب على ضده فلا حول ولا قوة الا بالله .

ه — اما الامور التي عيت البت فيها واتمام تقريرها والتي صدرت لنا تعليمات اولياء امورنا فيها فهي ما يأتي :

اولا : اتمام مسألة الحدود والادارة على الوجه المشروع المتفق عليه بتثبيت الخط التي يمر منها خط الحدود بين الحايين اعتباراً من ساحل البحر الى الداخل ، ومع مداخلة كل من الفريقين في الحساب الآخر وارالة الاعمال الخلة للامور والمدية للصدقة مما عمل في الحال واحلاله وتسليم رهينها ، وابعاد الجند الذين احدثوا هذا الحرق بين الجانبين ثانيا : حل مشكلة وادي نجران الذي جنودنا وحنودكم مقيمة فيه حلّا

شرفنا يضمن للعانيين كرامتها وبزئيل الضرر عنها ، ونحن في هذا المقام نبين لكم إحدى طريقتين (١) ان يعود وادي نجران محابدا كما كان سابقا ولاحقا وفي هذا حط اشرف الجبلين وصون اكرامتها (٢) ان ينوال الطريفة التي يكون بها صون لكرامة وحط الحقوق خلاف ما ذكرنا ونظر في ذلك بروح الاحوال والاصناف من دون تمسك ولا اصرار .

٦ - قد اوضحنا لخصركم ما عدنا وثمنا في الله ثم فيكم انكم لا تدخرون جهدكم للوصول الى نسوبة مرضية مشرفة وما سطر ما عذركم في ذلك والله تعالى الموفق وهو الهادي الى الصواب ، واطل الله بقاءكم .

(التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة : رقم ١٦٢

« جواب السيد عبد الله اوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٣ »

حصرة الرئيس الحاجد السيل فؤاد حمزة رحمه الله تعالى ،
وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تأملت محرركم في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ وقد مضى له من المراجعات ما هو معلوم وما زالت حسن الظن بكم . وكما اوضحنا حقائق ما اجتمعت له وحسن الحصول على ما به الحمد وتوان جلالتى المالكين اعظمين اعرف ليس بكل ذلك ، وقد تم الامر بينهما في امر الادارة ومسألة الحدود والحدال ويام ، فلا يسبى لنا ان نحوم حول شيء تم الامر بينهما فيه وعبر محمول لدين وضيقتكم ان كلام جلالة الملك عبد العزيز حجتنا على ثقة لا نزول بكلامه ومراحته السابقة عند اوائل شروع جلالة الملك الامام يحيى في اكمال ما بهي من ضبط امور يام اللطافة بانهم لم يكن له عرض في الولاية عليهم ولا كان ذلك ولا يكون ، وكلامه هذا دليل على حسن نواياه لجره على الاصناف ثم سكوتة من بعد

في مدة تلك الحروب التي جرت أيام في شهر عديدة مؤكداً ومحققاً ذلك المسلك
 الواضح ولا يعتد وقوع ما تجدد بعد تلك المدة. لأن سعى أهل الاعراض
 الذين لا يرون بأصلاح ذات بين وحياء وعز للإسلام والمسلمين العرب إلا
 سموالخدمة. واسكنه قدخاب سعيهم بحمد الله وانتهى الأمر بعد تكرار المصادرة
 من جلالة الملك الامام يحيى بأنه على الدوام على أن أيام من مملكته وتحت ولايته
 إلى تدمير الخ الملك عبدالعزير بأنه ليس عنده الا فوق ما يؤملوه، وكما حسنت العيون
 هذه الكلمة لأن فخر كل كلمة إلى قدر من هي صادرة منه حتى بلغ الظن عند
 بعض إلى أن جلالة الملك عبدالعزير سيسبح لجلالة الملك الامام يحيى بحمات
 أخرى علاوة إلى ما انتصف فيه من النوع عن أيام لشوق حقوق جلالة الملك
 الامام يحيى فيها ولا بعد ذلك هو بن مسكين مسكين بحبان مذهب صلاح
 أمور المسهر وهو من وضع اشياء وتصير في محله وما سلك جلالة الملك عبدالعزير
 ياتصفه فيها ذكرنا الامسلكا حسنا سلك اصناف واحوة لوحوه كثيرة منها
 ان أيام بطون همدان الذينهم اكبر قبائل نجران وهم ان بلادهم قطعة
 من اليمن الميمون كما تشهد بذلك النوارح لوحودة لدن العموم من نوارح
 اسلامية وعبرها ولا يسكن اي مصنف عارف من السكافة ان أيام بطون من
 بطون همدان وان بلادهم قطعة من اليمن الميمون كما هو معلوم لدن قضيتكم، وهم
 ان، ما زالت تحت ملك ائمة البيت عليهم السلام من قبل الف سنة وعن تولاهما
 الامام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام في القرن الثالث من هجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم وولي آله وصحبه ثم عدة ائمة من اولاده إلى ان تسلسل ممالكها
 إلى جلالة امامنا الملك الامام يحيى حفظه الله في هذا القرن وما زالوا راهبين لديه
 تحت ولايته. من ٢٢ سنة إلى التاريخ مجاهدين في الجبهات التي بأمرهم بالجهاد فيها
 تحت امرائهم ملتزمين بجماعته وموالائه وبعض الشدود وما بطراً في بعض

السنين من صدف "شوكة لا يظال به الحق كما ذلك معروف معمول به عند كافة المسلمين وغيرهم وكل له ذلك في وجه ذلك وبراهين جميع هذا قائمة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وان نجل حلاله انك عبد العزيز عن الرجوع عن الحق وعن الوقوع في شيء بمس كرامته الهلية بالاشاحة في أمر لاحق له وعن اذراحي عرض بي عرض الاصل فوحط حق الصداقة بينه وبين جلالة الامام يحيى كما ان جلالة الامام يحيى رال بي واصح المحجة حافط حق الصداقة بينه وبين جلالة الملك مؤثراً لها في الاشاحة فبها من حقوق واضحة مشروعة وجلالة الملكين بحمد الله في عدة الحرص في صلاح ذنالبين ولم يكن بيني والاخاه وكامل الصداقة ولم يكن من جلالة الملك عبد العزيز عند الحلد الا حين كثر المقل لديه بان عرض عند جلالة الامام يحيى الدخول الى عبر يام ، وقد انضج الامر واه لا اصل له الا قول الباطلة ومن يحسن واسم الابد واحدة لاتتم العروج اللازمة وقد المعاهدة وانصبتكم المعرفة الحقيقية انما بكل هذا وما زل حسن الطار بكم في ازدياد ولم يكن من جلالة الملكين جود هذا الموف لمحدث فرقة وانتم هولتجدين واكمل من على لزوم من علاقات صداقة ثابتة والاحوة السكاملة فاحتق الآمال ولتصدق قوائم الافعال وسأل الله لك جميع التبصرة والتوفيق نعم في وقت تحبوه للاجتماع لا كمال ما بقى عيونه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
(التوقيع) عبد الله بن الوزير

وتبني : رقم ١٦٣

كتاب رئيس اوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ

٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢

حصرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن محمد الوزير رحمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أم بعد فاني آسف من ان جوابكم

ماورخ في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ جاء خلوا مما كنت اتوقع فيه من يسان

الخطبة الدفعة التي يجدر بها انتهاء الوصول الى محبة الصواب التي هي عاينها
وذا لما ابدشودة والسكسكم لسوء الخط عوض عن ان تحابوا الحقيقة الناصحة
وعن ان تسعدوا في ايجاد المخرج الذي تنشأ به قضية الدم والصدافة اعدتم
تكرار جميع قد اوضحت لكم في احاديث العديدة التي عقدناها قيمتها ووعدها
واهمانها اجواب في انصبة العلم في لا يكون الخبر الا بشيخهم بروح الوداد
والاحلاص الصادق . وانني اتمنى ان تحبوا ان سكوني عن الرد في جميعكم
قد يؤخذ في اية شيه تسبب بصحتكم بكت قصدت اهل الرد عليها ، ورجعت
مباشرة الجواب في اصل الموضوع ووراء . ثم وقد فصلم حوص هذا البحر
فانني أدخله بمجاعة لكم باربعين ابي كنت افضل عدم طرقة .

٢ - ظهري من كدكم لا مبالاة كراكم يقولون الى نبر برمسلككم العدي
في الاستيلاء في نجران الذي هو قطعة من بلادنا في الاعتبار
الآتية : اولاً نجران قطعة من اليمن ، ثانياً ان سكانه من يام وهم فرع
من قبيلة محمد بن زيد ، ثالثاً به خصص في وقت الخلافة من أهل البيت
رابعاً ان أهله كانوا يخدمون في جندية الامام الحلي منذ عام ١٣٢٢هـ ،
خامساً ان الامام استأذن جلالة الملك في تبطلهم قبل شرعه في ذلك
فوافق جلالاته على ذلك ونبي علاقته بهم ، سادساً ان جلالة الملك
وهد الامام بان يكون معه فوق الأموال وربما فسدتم من ذلك ان
يسمح لملك للامام قطعة أخرى غير نجران والعبارة في ظاهر الكلام
لما اطوي تحته من نوايا خفية . وقد رددت ابي كل من هذه
الادعاءات في وقتها وما انذ أعيد مردها فيه فيما يلي :

٣ - ان حجتكم الاولى في ان نجران من اليمن مردود عليها بان نجران
قد عرف في الجاهلية والاسلام باسم مستقل عن اليمن وكانت له اوضاع

خاصة قبل الاسلام لاسيما بعد انتشار العرابية واليهودية فيه ، وخير
اسلام اهل نجران وأصافته وكمته ، مشهور في كتب الحديث والسير
والنزي فلاحاجة الى إطالة البحث فيه واكتفي بالقول ان ما أشرت
اليه يدحض الادعاء الواقع من : **حكم** .

٤ - اما حججك اشائية في ان اهل نجران يطن من طون همدان بن زيد
فانها ليست بحجة لان اكثر العرب اليوم منتشر في موطن عديدة
بميدة عن اوطانهم الاصلية التي كانت فيها وهي : نزالها جرحى محلانها
الى محلات اخرى فيقولوا لها حكم تلك البلاد ولذلك اقول ان هذه
الحجة ليست في مصاحتكم .

٥ - واما حججك الثانية وهي مسألة ولاية بعض اهل البيت بنجران فانها
ليست حجة لكم ابداً لانه قد بولى امور المسلمين كثيرون منهم من
هم من اهل البيت ومنهم من هم من غيرهم من العرب والاعاجم كالانراك
والمول وغيرهم . اما الحقيقة فهي ان انك الله يؤثبه من يشاء من عباده
فان ولي احد اهل البيت فطرا في وقت من الاوقات ، لازم ان يطل
ذلك القطر تابعاً له الى الابد .

٦ - اما حججك الزايمة وهي ان اهل نجران لم يقطعوا عن الخدمة في جديدة
الامام الحالي فانها حجة ضعيفة لا يمكن اتخاذها اساساً بهر الاعتناء
على بلادهم . اذ ان اكثر الحكومات نجد افراداً من غير رعاياها
كما هي الحال الواقعة في استخدام الحكومات العربية المجاورة لنا في
العراق وسوريا لرعاياها من اهل نجد في حدياتها وكما هي الحال في مصر
لبن ايضا فان كثيرين من الصباط والحدود ليسوا من اهل اليمن
وفهم كثيرون من الانراك والاعاجم فاستخدام الامام لاهل نجران

في جنديته كاستخدامه للأنراك وغيرهم .

٧ - واما حجبتكم الخاتمة في ان جلالة الملك رخص للامام في نجران وانه كتب اليه بانه لا يريد ولايته فهذا كلام قد اوضحنا لكم انه تأويل في شيء لم يقع منا وسبقني على ذكره فيما ياتي من الخطاب .

٨ - واما حجبتكم السادسة والاحيرة وهي كلامكم في ان الامام يؤمل ان يترك جلالة الملك عظم من نجران وانها نقطة خفية تتعاضد على معان كثيرة وها خطر عظيم يحذر بالاحوان ان يملأ على تلافيه . تدكرون ما حصل في مسنة لمرو فتركها جلالة الملك حيا في السلام وحصل ما حصل في مسنة نجران وترك جلالة حيا بالحرب والظهور ان ذلك التساهل السهي كن معربا على العامود الى امر ثالث الا اننا نقبل الامام وربما به ان يكون قصده ذلك لويؤى الله فهو كريم وورع كريم ان يقابل الاعمال الكريمة بنهم .

٩ - ذلك ما سدي من امر الرد على حجبتكم وابطالها . اما الحقيقة الناصبة التي لامرية فيها ولا عوج فاني اوضحها لكم بدون موارد ولا انماص فاقول ان اهل نجران بل وسائر بلاد ما برحوا منذ ابتداء العهد في دولة بني العباس مستغلون بانفسهم لم يتولوا احد وادبهم تبع الملك الذي تختاره وتخدم عده . وقد كان منهم في القرن احدى انهم اتبعوا انفسهم نال سمود وقد اطلعكم على وثيقتين مهمتين احدهما من سمود الكبير وثانية من الامام فيصل جد جلالة الملك و قد ان قيص الله لجلالة الملك الاستيلاء على ابناء اعار الاحوان عني بلر وما جاورها واحتلوا وصدت تحت طر حلان من ذلك الوقت الى الآن واهلها يؤدون الزكاة ويرجعون جميع امورهم اليها ويكتبون على انفسهم

المهود والمواثيق ، ولم يحصل على ذلك منكم أي اعتراض وفي عام ١٣٥٠
(سنة خلاف العرو) حدث من أهل جبوة من الفساد في الطرق
والاعتداء على أموال الناس ما أوجب اغاظة حملة تديبة بقبدة
المرحوم الشريف خالد بن إضي فادبوا ونكطوا ولم يتعرض أحد على
ذلك ، وفي نفس السنة وفد أهل نجران علي أمير أيما وعاهدوه على
السمع والطاعة واعطوه على ذلك المهود والمواثيق المكتوبة ولم يتعرض
الامام على ذلك وقد تكرر اعطاءهم المهود بالسمع والطاعة في عام
١٣٥١ ايها ولم يعار من الامام أي اعتراض أو انتقاد .

١٠ — أما الاحتجاج بالبرقيتين اللتين ارسلها جلالة الملك الى سيادة الامام
فانه لا يفيدكم بل بالعكس يكون مصراً بمصلحةكم وللدل على عدم
سلامة الية وعلى فساد التوبة والتمس ، وهذا نحب ان نجلحكم عنه .
وقد ارسل جلالة الملك البرقية الاولى ثم فسر لها بالثانية وارسل من
قبل جلالاته وفد الي صنعاء وقد اعطيت له تعديلات كافية من اجل ذلك
فعومل الوفد معاملة شاذة لم يكن مسطورة من احتفاره واحاته وحجر
قبل ان تنقص مادة نجران . فلما علم ذلك لدى جلالة الملك حشد
جده لاجل الدفاع وامر بقة على امة صد الخفية التي كانت تعمل وقد
ترك جلالة الملك التراجع وصلى لم حمله ، والحد بحشد مدينة اشهر
ينظر نتيجة امة نعي اسمية . وقد اوضحت لكم في الخلسات وقرأت
عليكم في احدها بين مقاصد جلالة الملك من البرقيتين ، وكن امل
بعد ذلك انكم لا تعودون الى التأول في امور عالمهم ونوصمها
بكل صراحة .

١١ — وقد ذكرتم أمراً آخر أحب ان اوضحه ، وذلك انكم عجبتم كيف
ان جلالة الملك لم يتشدد في مسألة نجران حين قدم جدكم عليه فالآن

أوضح لكم أن السب فيه هو وهو (١) بحجة جلالته الدائمة للسلام
(٢) مشاهدته خروجي الأمر عن محاريبه ودخول في نوع من سياسة التهويل
والدرجديد. وكان ذلك على أثر حادثة الادريسي وحجره في اليمن
وعدم تدميره. إلا خلافا لليهود الصريحة الواقعة عليهم والمبرمة أبراما تاما
من قبل الحاخامين في وقت كانت جنودا قد أكملت أعمال لتأديب
وقوع "هبة" في نهاية وعادت الى مراكزها ولم يبق في المنطقة من الخلد
ما يكفي للدفاع عنها. خشية من أن يكون في الأمر خدمة أو ذريعة
لإثارة الفتنة في نهاية بواسطة الادريسي لم يكن بد من الحيلة والمطالبة
لاحذ الاهبة والاستعداد للماورى.

١٢ - ذكرتم اصا ان سيادة الامام حريص على السلم وقد بدت لكم ان
الكلام لكي يكون له اثره يجب ان يرفقه من العمل ما يؤكده
ويصدقه فالقول بلعبة في السلم والافدام على ارتكاب الاعمال
الدية له مثل ما عمل في حالنا وبواسطة الادريسي وعين أهل تهمة
شيثر متنافسان كل لتنافض وقد قيل :

ان كنت لاندري فذلك مصيبة او كنت ندري فالمصيبة اعظم
فان كنتم تجهلون الاوهال المدكورة التي عاتت فذلك مصيبة وان كنتم
تعلمونها وتقولون ذلك متمدين وترون ان لا سرور في الخدمة
والمخاللة فالمصيبة اعظم .

١٣ - مر في كتابكم في أحاديثكم بكم نعامون في ان نروا من جلالته ملك
موق ما تؤملون والحقيقة ان ما عنده جلالته هو فوق ما تؤملون (اولا)
أعتدى جسدي على نجران بلا ذنب ولا سب وقتل النفوس وأحد
الاموال وأحرق القري وقطع الاشجار فقدم جلالته السلم على الحرب

(ثانيا) أعتدى جنديكم على بدر بين جمع جدنا وبصره ومن يكلفه من ححر حريره في العمل فنهزم جلالته من المقابلة تقديم السلم في الحرب (ثالثا) وأعتدى جنديكم في اخل ودخاها وعمل فيها أعمالا لا يعمها مسلم مع احبه السلام كان او اعجوبيا فانقض جلالته عن ذلك تقديم السلم على الحرب . فان كنتم ترون ان هذا فوق ما تؤملون من جلالته وذلك هو الاضاف الذي يؤمل ان يكون من ورائه حل المشكل وترك الدرء وان كنتم على "مد ترون ان الاعضاء عما سبق شرحه من الاعمال حق من حقوقكم او عجز من جاسا هذا امرا لا يثبت احكم الا الحنيقة وحيث يبين المصير من المظلم والعازر من المقتدر .

١٤ - طالتم في آخر كتابكم "بين . وعد للاجتماع فانه لا يوجد لدي اقل ما مع للاجتماع بل ان من احب ما ردى ان اجتماعكم ولا سيما اذا كان اجتماعا لمرعظم كالمسيحصر " الى هذا الشكل من احواله . غير اني احب ان اعمكم انه ان كان القصد من الاجتماع إعادة ذكر الابحاث التي سبق لها بحثها والكام فيها من غير نتيجة وذلك لا يكون لاسا حاجة منه وان اذا كان القصد اقتناع كل من الجانبين ان ما سبق لم يحل الاشكال وان به وان الاولى التقدم بالامر لدي فيه حسم انصية العزيمة التي وقفت عنده وذلك ما أرحب به وما احسنكم عليه ونروني فيه بين بينكم وذهبن اشارتكم في اي وقت نرغبون ، أما الذي عندنا وقد اوضحناه لكم بكل عراحة وأحب ان تكونوا على قناعه من امره حتي تتمكموا وان انتمكموا : "كم على ما في وسعكم عنه . وذلك يعتبر ان ما يبسا من خلاف قد حصل بسبب وادي

نجران بالذات وانت الكلام فيما تراءى او فيما وراءه لا يؤدى الى
تقية بل يكون مؤديا الى اتعاشة الخلاف وصحوبة التوفيق الواسع
المشروعة بين الحبيين وان ما نحن بصدده انه هو اتحاد الحل اشريف
الذي يكون به صون كرامة الحدس - حده وحذكم - المحبين
حاليا في وادى نجران . وقد ابدىنا لكم في السابق واللاحق الحل
الذي تراءى امامنا للكرامة في الحيتين في ذلك الوادى ونحن على اتم
استعداد لتبني اقتراحكم واماشة فيه وصنعون ما كل استعداد ونية
طيبة للوصول الى حل شانه . والامر الآن بين يديكم وهو منكم والىكم .
فارجوا منكم ان توضحوا لي بصراحة موقفكم من هذه القضية واتقوا انتظار
ما يصني منكم وأسأل الله تعالى ان يعطكم ويرعاكم ودمتم .
(التوقيع) فؤاد حزة

وثيقة : رقم ١٦٤

«جواب السيد عبد الله الوريث شرايح ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢ هـ»

لمصرة الرئيس الوحيد الاكبر فؤاد حزة حرسكم الله تعالى ، السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته . وانت كتبناكم انور ح ٢٥ ذي القعدة وتماهت
لبعض ما نصحه والامر فيما أوصاه بكم احدى من امن حلاوين رام ان يتم
دائلا على صوه النهار هو ملوم ، وقد انتهى الامر بين حلافي الملكين المعظمين
في أصول الواد كما اوضحنا لكم ذلك مكررا وما حملتموه ووجهاء ، جلالة
الملكين المعظمين أعرف به والانتظار لاف دنكم بتعيين الوقت الاجتماع لا كمال
ما بقي له لزوم من الذبول وقد جرى قدمكم في بعض المحرر بما كنت لا احب
جربه من نصيبتكم ، ولا أدري ما هو الذي يحملكم على جحد الحقة في وريها
كانت لكم معذرة عارضة حالية ودمتم على الطيب لاجوار والسلام عليكم
(التوقيع) عبد الله الوزيري

وثيقة : رقم ١٦٥

هـ كتاب رئيس الوفد العربي لعمودي الى السيد عبد الله الوزير شاربخ ٢٧
ذي القعدة ١٣٥٢ هـ

محرمه صاحب لمصيلة اعلامه اسيد عبد الله بن احمد الوزير سمع الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فاني تشرفت باحتلام كتابكم
السكرام شارخ اسر رداً على كتاب سابق مني الى فضيلتكم بتاريخ ٢٥ الجاري
تفضلتم به من تعيين موعد للاجتماع لآلام مذاكرة فيما نحن مكثرون به
واحب أن اوكد لفضيلتكم من حديد انه ليس احب لذي من ذلك واني
من صميم القلب اود أن يحصل لي ولزملائي لاس ولسرور عث هذه محرماتكم
ومحرمات من يمشيكم في كل الاوقات الا اني احب ان ابدي لمحرمه
الاح السكرام امراً ارحو من فضيلته ان يمس المظروفه ويترككم بالاجابة عليه
وذلك انكم تفضلتم في كتابكم قد كرم ان ه لك اصولاً قد تم الاتفاق عليها
بين محرمه صاحبي الجلالة لك والامام وان اجتمعوا اسكون لآلام البحث في
القبول النعمة تلك الاصول . اما اندي ثغفه والذي صدر الى انتاجات
المكررة بشانه هو ان ه لك في الحقيقة اصولاً تم الاتفاق باعمل بين جلالتيهما
عليها . يعرفات ، وبني من لاصول اصل مهم جداً وهو مادة نجران لاجل ان
تذاكر فيها منكم بروج لاحوة ولاخر من ويجد له الحل الذي يكمن ازالة
الشكالات بحول الله وقوته .

وحينما تفضلتم لي اسبق ود كرم ان مسأله نجران قد تم الاتفاق عليها بين
محرمه صاحبي الجلالة بالعرفيات قد كتبت الراحمة وفي الى محرمه صاحب الجلالة
الملك الحرفه حثينة ، تم الاتفاق رايه ، مع جلالة اخيه لآلام هوردي من جلالاته
ما يبيد انه في الحقيقة قد تم الاتفاق علي كتابه الاصول ، عدا مسألة نجران فان

الانتم في وقع بينهما علي ان يحى البحث في طائفة حلقها فيما بيننا . ولا شك ان
 فصيلة الاحاذير ما كان مني من قراءة برفقة جلالة الملك التي تفضل جلالة
 يديان ماتم الانتم في عليه بينه وبين اخيه الامام علي لاصول التي غير مسألة نجران
 وفي ذلك من الاصلاح ما يعني عن سرده تصيل قد وقع ايرادها في الجلسات .
 وبما اني قد ثبتت وتحققت المرة بعد المرة من حصره صاحب الجلالة ان
 مسألة نجران لم تحملها البرقيات وانه قد ترك امر حلها اليك فاني احثي ان يكون
 هالك سوء تقدم من حايكم لحقيقة ما عند جلالة الامام . والمطر الى ان ترك
 الاصل المهم — وهو مسألة وادي نجران — والبحث في الذبول لمنمة لا يكون
 من ورائه حل المشكل . فاني ارجو من حصره الاحاذير ان يتكرم ببيان ما عنده بصورة
 جازمة في هذا الامر . فان كان يرى ان اجتماع البحث الذبول وترك الاصل
 توهم انه قد انحل فاني لا اري ذلك وافصل عدم الاجتماع . وان كان يرى
 ان يكون الاجتماع للبحث في المخرج الموافق والحل الامم لمسألة نجران فمما يرى
 وانا بدوري اري ما يرى واترك الى اخوته تحديد الميعاد المناسب ، واطال الله
 بقاكم سالمين .
 (التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة : رقم ١٦٦

« جواب السيد عبد الله الورير تاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة الرئيس الوحيد الاكل فؤاد حمزة حرمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقيت كتابك المؤرخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ ،
 وقد سبق اطلاعكم علي تغراف جلالة الامام وفيه الصراحة بما جرى بينه وبين
 جلالة الملك عبد العزيز من المراجعة والتام وتعديق الكلام في يوم وعبرها من اصول
 المواد ، ولم يبق الكلام الا في الذبول للضرورة للمعاودة ، وفيما سبق من الايضاحات
 ما يعني مع الانصاف وصدق الاخاء والصداقة وجلالة المدكين المعطين اعرف
 بكل ذلك واحرص علي كبره ، لم تنيدوا بتعيين الوقت للاجتماع لا كمال

المراحة في الذبول اللازمة، ولا نمجلكم في امر تريدون الاناة فيه حتى بكل
لكم التثبت في موضوعه ومتي احسب لديكم ذلك اودتم والسلام عليكم .
(التوقيع) عبد الله بن الوزير

وثيقة : رقم ١٦٧

«الكتاب الاخير من الوفد العربي - مودى الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ
٢٨ ذى القعدة ١٣٥٢ هـ

حضرة صاحب العصبة لعلامة سيد عبد الله بن أحمد الوزير صلحه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فقد وصل كتبكم السكريم
بتاريخ ٢٧ الحري وامتت اطر فيما تفصلتم باسائه فيه . وقد سبق لي ان
اوضحت عدة مرات ان حل الامور الكويتية وترك الامور الجوهرية لا يكون له
ادنى نتيجة . وما دام ان مصيبتكم لا تستطيعون الآس البحث في مسألة نجران
التي هي غصة انعقد في مواضع الخاب فاني لا ارى فائدة من الاجتماع الرسمي
للبحث في الذبول . وانني اتمل بعد اربعة مع صماء سيكون في امكانكم
الدخول في الموضوع الرئيسي المثار به ، وبما اننا في انتظار افادتكم عن ذلك
اودم اعصيتكم وفق اتحية وجريل لسلام ودمم ملين .
(التوقيع) فؤاد حمز

خاتمة

قد وردنا فيما سبق من صفحات الكتاب ما فيه للكفاية
واننا نترك الحكم على اقوال الامام يحيى وأفعاله وامييين المسؤولية
العظمى المترتبة عليه في هذه الحرب المشؤومة الى اصناف العالمين
الاسلامى والعربى والله يتولا اهدائيه ويوفق الحق ويحذل المبطل
وهو خير معين .

ملحق

جغرافی و تاریخی



ملحق

(هم مقيم مرور عبير والبحر منه الوجه الجغرافية والناظرية)
أشرنا في هامش الصفحة الثانية من البيان عن الاداء الواقع بشأن تبعية عبير
ليمن ووعدنا بان نستوفي البحث في ملحق نسرد فيه ابراهيم الكاكية الدلالة
على عدم صحة ذلك القول وهذا ما نشره في الملحق الحالي :

عدم وجود حواجز طبيعية

ان تقسيم المناطق في معظم الجزيرة لا يستند على الاسس التي يصح اتخاذها
في البلاد الاخرى اساسا للحدود السياسية او العرقية او الدينية أو اللغوية .
وليس من المستطاع تفرق سكان مقاطعات الجزيرة المختلفة الى وحدات اتنوعرافية
او عرقية او هيئات دينية ولسانية وما الى ذلك . فان الجزيرة وحدة جغرافية مستقلة
بعض مقاطعاتها سمات طبيعية خاصة الا انها لا تخرجها عن حظيرة الوحدة الكبرى

عدم وجود خواص عرقية أو لسانية

وسكان الجزيرة عرب قبل كل شيء ولا توجد بينهم فوارق — اهم في
بعض الاهجات المحايه البسيطة — كالفوارق العرقية أو اللسانية التي يتميز بها السكسوني
من اللاتيني، والصقائي من السلافي والتمولي من الهندي، والمبشي من السوداني

عدم وجود فوارق دينية

والديانة السائدة في الجزيرة هي الديانة الاسلامية القراء لا يشركها دين آخر
ولا يتسامح عقيدة أخرى كالتصراية واليهودية وسواهما مع امكان وجود مذاهب
معية في بعض البقع الا ان ذلك لا يخرجها عن صفاتها الاسلامية التي تلازمها
واللزامة شديدة .

وحدة التاريخ

وليس من شك في ان الماضي يجمع بين أجزاء الجزيرة وتوابعها والتاريخ
يوحد بين شعباتها وتقاليدها .

وحدة التسميات والأقاليم

والماضي المشترك الجزيرة كان من شأنه ان يف بين العادات والتقاليد منها
طرازاً عاماً بين سكان الجزيرة ، خاصة بهم عند المقابلة بالذوب الاخرى .

التقسيم الطبيعي في الجزيرة اصطلاحية وعرفية

وجميع ما هو مشاهد ومعارف ومتواضع عليه من التقسيم بين أجزاء
الجزيرة العربية ان هو الاثر الاصطلاح والعرف ، اصطلاح عليه انهاء العرب
أنفسهم آباء بين بعين الاعتبار العارض الطبيعي الاكثر بروزاً في الجزيرة وهو
سلسلة جبل السراة التي تخترق بين الفجر وهو ثمة وبين نجد (انظر مجمع البلدان
ج ٥ ص ٥٩ وصلة جزيرة العرب ص ٤٨) وصحبت سلسلة السراة حجاراً لانها
حجرت بين نوعين من الارض : المنخفضة وهي تهامة ، والعالية وهي نجد . ولا
يوجد في كتب العرب وهؤلئها ما يدل او ما يمكن ان يفسر بانها قابل ابدالة
على امكان وضع حد معين في سلسلة السراة يقسم بين أجزائها الى ما يسمى
بـ « — وحجاز — » وجميع تربية الجغرافيين المتقدمين تدل على ان هذه
لسلسلة التي تمتد من أقصى الشمال وتنتهي غرب البحر المحيط الهندي تسمى
حجازاً لانها حجرت بين نوعين من الارضين كما مر .

لفظة ساسم ورمه

الاصطلاح المتفق عليه في جزيرة العرب ان يطلق على صائر البقاع الواقعة
الى جنوب الحرم المكي اسم « اليمن » ما بين بذلك عن وقوع تلك البقاع

على يمن السكبية كما انه يطلق على سائر البقاع الواقعة الى شمال الحرم اسم
« الشام » فالبلاد القريبة جدا من مكة الى جنوبها والبعيدة عنها ايضا سواء
في نظر هذا الاصطلاح ، جميعها « يمن » فاليث وعامد وزهران والنفذة وابها
وصنعاء كلها يمن بالنسبة الى مكة . ومنها بقل في بلدان الشمال فالدنية وذبوع
وضبا والدلا والوجه ودمشق نفسها كلها شام بالنسبة الى مكة . وبينهم من هذا
ان كلمة « شام » و « يمن » يبرجها عن جهة « الشام » منها الشمال
و « اليمن » معناه الجنوب (يؤيد هذا الاستعمال ماورد في كتب البلدان لابن
الفراتيه من ٣٣ ومعجم البلدان ج ٨ ص ٥٢٢ وصلة حربة العرب ص ٥٠)

اليمن وعسير ونهام

في الجاهلية

اما تقسيمات الجاهلية فاما لم تكن تقسيمات طبيعية كافك وان كانت قائمة
على اعتبار الحكومات القبلية التي كانت تسود كل بقعة منها وهو تقسيم كثير
الشبه بالتقسيمات الالمانية التي لا تشمل المناطق كلها .

اليمن وعسير ونهام في الاسلام

جاء في كتاب المسالك والممالك (ص ١٣٥ و ١٣٧ و ١٨٧ من طبعة اورب) :
ان الحد بين علي مكة وبين اليمن كان وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه
مطلة المالك بين مروج راح^(١) والمجرى ، وطلعة المالك حيث كانت توجد شجرة
تشبه القرب يحز بها صلى الله عليه وسلم بين اليمن ومكة .

(١) مروج راح هي قرية عظيمة في صحراء نهام هيون وكروم والمسالك
والممالك ص ١٣٥ - ١٨٩ ، ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٥٨

أما الحجارة فقد ذكر ياقوت الرومي في معجم البلدان أنها بلاد في أول أعمال اليمن بينها وبين حدة عشرون فرسخا . وما يزال هذا المكان معروفا إلى وقتنا الحاضر وتقع بالقرب منه بلدة باقم أول قرية في بلاد اليمن بعد اجتياز حدود عسير السراة .

أما نجران فإنها كانت من أعمال مكة أيضا بدليل ما ورد عنها في كتاب تاريخ مكة لكهي (ص ٥٠ لجمة أوربا) وكذب ابن حرداذة المسمى بالمسالك والممالك (ص ١٣٣ طعة أوربا) ، وذكرها أيضا ابن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٣١٦ طبعة أوربا) حين تعداده الأعمال التي كانت تابعة لمكة .

وذكر ابن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٣١٦) أن السراة (١) وأهلها لا يرد كانت من أعمال مكة أيضا .

أما من جهة تهامة والساحل فقد ورد في تاريخ مكة لكهي (ص ٥٠) أن عمل مكة كان يشمل بلاد عك . وذكر مثل ذلك ابن الأثير في تاريخه لكامل (حوادث عام ٨١٩٧) وذكر ابن واضح اليعقوبي المشرقية (ص ٣١٦) أن من أعمال مكة يش (٢) و... ونثر (٣) وجدة وهي ساحل البحر .

(١) قبايوت . وقد أبو عمرو بن العلاء أوضح أن أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلقة على تهامة إلى اليمن أولها حدن وهي تلى السهن من تهامة ثم بجلة ، وهي السراة الوسطي وقد ذكرهم تقيف في الحية منها ثم سراة الازد ، أردشوة وهو بو كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد . معجم البلدان ج ٦ ص ٦٩

(٢) وادي يش : قرب صديا ولايراب معروفا بهذا الاسم أي إلى ما هدا .

(٣) عثر . هو المكان المعروف اليوم « قبة الجامعة » بعد ٣٢ كيلومترا إلى الشمال من جهران .

حدود اليمن منذ زمن الرسول الى ٢٠٤ هـ

من المعلوم المقرر في كتب التاريخ ان قبضات اليمن الادارية في الاسلام كانت عبارة عن ثلاثة محاليف، الاول محلاف صنعاء وحده من جهة الشمال ما ذكرناه اعلاه عند شجرة العرب وسروم وطاعة لائق، والثاني محلاف حضرموت، والثالث محلاف الحاضنة، وكل هذا يدل بصراحة على عدم صحة الادعاء الواقع بذهبة تبعية عسير وتهامة لليمن.

حدود اليمن الى قيام حكومة آل سعود

ومد عام ٢٠٤ هـ قامت في اليمن حكومات موصية عديدة منها حكومة آل زياد وحكومة بني نوح وحكومة الصالحية، وحكومة آل «ب» وحكومة بني رسول وحكومة بني عامر وحكومة أئمة الزيدية ثم جاءت الحكومة لهيمنة فاستولت على اليمن كافة وكانت الامامية الزيدية إحدى هذه الحكومات قامت في منطقة بعض الجبل التي تحتها اليوم ومركزها في العلب شارة أو صعدة ولم يكن لها من الموذ والسلطان ما يمكن من مدعها حكومة شاملة لليمن كله.

ومد قيام الحكومة العثمانية ونسب سلطانها في اليمن على عهد السلطان سليمان القانوني أصبح اليمن قطعة من السلطة العثمانية ولم يعد لأئمة الزيدية حق الكلام بصفة حكومة مستقلة واستحب الأئمة الزيدية الى مد طوق بيعة عن العمران واصبحوا عبارة عن قدامى وأئمة دين ليس لهم في الحكومة أمر.

حدود عسير واليمن منذ قيام آل سعود الى الوقت الحاضر

وقد جعل الاتراك عسيراً متصرفية مستقلة مركزها ابها، وبناها ستة أفضية وهي خيبر، وعمد، ورجال، أع، ومحايل، والتمذنة، وصبيا، واستمرت هذه التقسيمات الاساسية الى هذه الايام.

أما الحد الذي فصل بين اليمن وعسير فهي ممتدة من ميدي الى شمال صعدة الى حدود نهرات ويام الجنوبية وهي الحدود المتعارفة في المصور الاحيرة.

استدراك

لما كانت الاطوار الى أن تاريخ المعاهدة المعقودة بين جلالة الملك والادريسي
الواردي ص ١٧٨ من هذا الكتاب هو تاريخ التوقيع عليها . أما تاريخ إبرام
المعاهدة المذكورة فقد كان في ١٠ صفر سنة ١٣٣٩ فاقضى التوبة .

الفهرس العام

| رقم | الموضوع | رقم |
|-----|-------------------------------|-----|
| ١ | تمهيد | ١ |
| ٢ | الفصل الاول : | ٢ |
| ٣ | تمهيد | ٣ |
| ٤ | الفصل الثاني : | ٤ |
| ٥ | الوفد الاول الى صماء | ٥ |
| ٦ | الفصل الثالث : | ٦ |
| ٧ | الوفد الثاني الى صماء | ٧ |
| ٨ | الفصل الرابع : | ٨ |
| ٩ | الوفد الثاني الى مكة | ٩ |
| ١٠ | الفصل الخامس : | ١٠ |
| ١١ | حوادث العرو | ١١ |
| ١٢ | الفصل السادس : | ١٢ |
| ١٣ | محادثات بين النصوص للمعاهدة | ١٣ |
| ١٤ | الفصل السابع : | ١٤ |
| ١٥ | المساعي لفقد اتفاق دفاعي | ١٥ |
| ١٦ | الفصل الثامن : | ١٦ |
| ١٧ | الوفد الاحير | ١٧ |
| ١٨ | الفصل التاسع : | ١٨ |
| ١٩ | الوفد الاول الى صماء | ١٩ |
| ٢٠ | الفصل العاشر : | ٢٠ |
| ٢١ | الوفد الثاني الى صماء | ٢١ |
| ٢٢ | الفصل الحادي عشر : | ٢٢ |
| ٢٣ | الوفد الثالث الى صماء | ٢٣ |
| ٢٤ | الفصل الثاني عشر : | ٢٤ |
| ٢٥ | الوفد الرابع الى صماء | ٢٥ |
| ٢٦ | الفصل الثالث عشر : | ٢٦ |
| ٢٧ | الوفد الخامس الى صماء | ٢٧ |
| ٢٨ | الفصل الرابع عشر : | ٢٨ |
| ٢٩ | الوفد السادس الى صماء | ٢٩ |
| ٣٠ | الفصل الخامس عشر : | ٣٠ |
| ٣١ | الوفد السابع الى صماء | ٣١ |
| ٣٢ | الفصل السادس عشر : | ٣٢ |
| ٣٣ | الوفد الثامن الى صماء | ٣٣ |
| ٣٤ | الفصل السابع عشر : | ٣٤ |
| ٣٥ | الوفد التاسع الى صماء | ٣٥ |
| ٣٦ | الفصل الثامن عشر : | ٣٦ |
| ٣٧ | الوفد العاشر الى صماء | ٣٧ |
| ٣٨ | الفصل التاسع عشر : | ٣٨ |
| ٣٩ | الوفد الحادي عشر الى صماء | ٣٩ |
| ٤٠ | الفصل العشرون : | ٤٠ |
| ٤١ | الوفد الثاني عشر الى صماء | ٤١ |
| ٤٢ | الفصل الحادي والعشرون : | ٤٢ |
| ٤٣ | الوفد الثالث عشر الى صماء | ٤٣ |
| ٤٤ | الفصل الثاني والعشرون : | ٤٤ |
| ٤٥ | الوفد الرابع عشر الى صماء | ٤٥ |
| ٤٦ | الفصل الثالث والعشرون : | ٤٦ |
| ٤٧ | الوفد الخامس عشر الى صماء | ٤٧ |
| ٤٨ | الفصل الرابع والعشرون : | ٤٨ |
| ٤٩ | الوفد السادس عشر الى صماء | ٤٩ |
| ٥٠ | الفصل الخامس والعشرون : | ٥٠ |
| ٥١ | الوفد السابع عشر الى صماء | ٥١ |
| ٥٢ | الفصل السادس والعشرون : | ٥٢ |
| ٥٣ | الوفد الثامن عشر الى صماء | ٥٣ |
| ٥٤ | الفصل السابع والعشرون : | ٥٤ |
| ٥٥ | الوفد التاسع عشر الى صماء | ٥٥ |
| ٥٦ | الفصل الثامن والعشرون : | ٥٦ |
| ٥٧ | الوفد العاشر عشر الى صماء | ٥٧ |
| ٥٨ | الفصل التاسع والعشرون : | ٥٨ |
| ٥٩ | الوفد الحادي عشر عشر الى صماء | ٥٩ |
| ٦٠ | الفصل العاشر والعشرون : | ٦٠ |
| ٦١ | الوفد الثاني عشر عشر الى صماء | ٦١ |
| ٦٢ | الفصل الحادي عشر والعشرون : | ٦٢ |
| ٦٣ | الوفد الثالث عشر عشر الى صماء | ٦٣ |
| ٦٤ | الفصل الثاني عشر والعشرون : | ٦٤ |
| ٦٥ | الوفد الرابع عشر عشر الى صماء | ٦٥ |
| ٦٦ | الفصل الثالث عشر والعشرون : | ٦٦ |
| ٦٧ | الوفد الخامس عشر عشر الى صماء | ٦٧ |
| ٦٨ | الفصل الرابع عشر والعشرون : | ٦٨ |
| ٦٩ | الوفد السادس عشر عشر الى صماء | ٦٩ |
| ٧٠ | الفصل الخامس عشر والعشرون : | ٧٠ |
| ٧١ | الوفد السابع عشر عشر الى صماء | ٧١ |
| ٧٢ | الفصل السادس عشر والعشرون : | ٧٢ |
| ٧٣ | الوفد الثامن عشر عشر الى صماء | ٧٣ |
| ٧٤ | الفصل السابع عشر والعشرون : | ٧٤ |
| ٧٥ | الوفد التاسع عشر عشر الى صماء | ٧٥ |
| ٧٦ | الفصل الثامن عشر والعشرون : | ٧٦ |
| ٧٧ | الوفد العاشر عشر عشر الى صماء | ٧٧ |
| ٧٨ | الفصل التاسع عشر والعشرون : | ٧٨ |
| ٧٩ | الوفد الحادي عشر عشر الى صماء | ٧٩ |
| ٨٠ | الفصل العاشر والعشرون : | ٨٠ |
| ٨١ | الوفد الثاني عشر عشر الى صماء | ٨١ |
| ٨٢ | الفصل الحادي عشر والعشرون : | ٨٢ |
| ٨٣ | الوفد الثالث عشر عشر الى صماء | ٨٣ |
| ٨٤ | الفصل الثاني عشر والعشرون : | ٨٤ |
| ٨٥ | الوفد الرابع عشر عشر الى صماء | ٨٥ |
| ٨٦ | الفصل الثالث عشر والعشرون : | ٨٦ |
| ٨٧ | الوفد الخامس عشر عشر الى صماء | ٨٧ |
| ٨٨ | الفصل الرابع عشر والعشرون : | ٨٨ |
| ٨٩ | الوفد السادس عشر عشر الى صماء | ٨٩ |
| ٩٠ | الفصل الخامس عشر والعشرون : | ٩٠ |
| ٩١ | الوفد السابع عشر عشر الى صماء | ٩١ |
| ٩٢ | الفصل السادس عشر والعشرون : | ٩٢ |
| ٩٣ | الوفد الثامن عشر عشر الى صماء | ٩٣ |
| ٩٤ | الفصل السابع عشر والعشرون : | ٩٤ |
| ٩٥ | الوفد التاسع عشر عشر الى صماء | ٩٥ |
| ٩٦ | الفصل الثامن عشر والعشرون : | ٩٦ |
| ٩٧ | الوفد العاشر عشر عشر الى صماء | ٩٧ |
| ٩٨ | الفصل التاسع عشر والعشرون : | ٩٨ |
| ٩٩ | الوفد الحادي عشر عشر الى صماء | ٩٩ |
| ١٠٠ | الفصل العاشر والعشرون : | ١٠٠ |





COLUMBIA UNIVERSITY



0026813670

953

8a855

JAN 15 1953

